ينابيع الإيمان
-٨-

إفرام السرياني

أناشيد الصوم والفطير والصلب والقيامة

قدم لها ونقلها إلى العربية
وكتب حواشيها
الخوري بولس الفغالي

منشورات
الجامعة الأنطونية

ينابيع الإيمان
-٨-

إفرام السرياني

أناشيد الصوم والفطير والصلب والقيامة

قدّم لها ونقلها إلى العربيّة
وكتب حواشيها
الخوري بولس الفغالي

منشورات
الجامعة الأنطونيّة

طبعة أولى – ٢٠٠٤
جَميع الحقوق محفوظة

الطباعة: مؤسسة دكاش للطباعة
البوار – كسروان – لبنان – تلفون: ٠٩/٤٤٨٥٤٧

التوزيع: • دير مار روكز – الدكوانه
ص.ب. ٥٥٠٣٥ بيروت، لبنان

• المكتبة البولسية
شارع القديس بولس – ص.ب: ١٢٥
٥٠١٠ جونيه، لبنان

تقديم

سنة ١٩٧٩، نقلتُ إلى العربيّة والفرنسيّة عدداً من مؤلّفات افرام، ومنها أناشيد الصوم، أناشيد الفطير، أناشيد الصلب، أناشيد القيامة. وحين وجدتُ أن نصوص افرام لم يُنشر منها سوى أناشيد الفردوس وأناشيد الآلام، أخذت على عاتقي بأن أنشر ترجمتها في سلسلة ينابيع الإيمان.

أناشيد الصوم عشرة، وأضيفت أربعة وُجدت في مخطوط واحد. في هذا الكتاب، تحدّث أفرام عن الجهاد الروحيّ الذي يجعل الانسان يطير في الهواء، فيتحوّل فيه الفكرُ إلى صفاء ونقاء. ولكن الفطنة ضروريّة لكي نميّز بين صوم صادق وصوم كاذب.

في إطار خطيئة آدم وحواء، تبرز الوجوه النيّرة: موسى، إيليا وأليشع، دانيال ورفاقه، استير ومردخاي. ولهذا، تصوم الجماعة كلها، صغاراً وكباراً، كما فعل أهل نينوى حين ناداهم يونان إلى التوبة. يمثل هذا الصوم قوّة الكنيسة على محاربة التجارب والصعوبات، في خط معلّمها الذي بدأ حياته العلنيّة بالصوم والجهاد ومقاومة التجربة.

والصوم يفتح عيون المؤمنين، كما حصل لطيما بن طيما الأعمى. أما الشراهة فتُعمي العين كما كان الأمر بالنسبة إلى أبوينا الأولين اللذين تشارها حين أكلا من الشجرة المحرّمة فبان عريُهُما. وصوم الفتيان قابل «وليمة بلطشاصر» وما انتهت إليه حياةُ هذا الملك الذي اعتبر نفسه «إلهاً». وصوم موسى على الجبل هو الذي نجّى الشعب الذي «يمرح» في البريّة، حول العجل الذهبيّ.

جُمعت أناشيد الفطير (أو: الخبز بدون خمير) وأناشيد الصلب وأناشيد القيامة، في كتاب واحد، لأنها ارتبطت كلها بالاحتفال بالفصح.

أناشيد الفطير تذكّرنا بما فعله العبرانيّون يوم خرجوا من مصر بقيادة موسى. عجنوا خبزهم وما انتظروا أن يختمر لأن الوقت داهمهم. لهذا أكلوه فطيراً. كما تُذكّرنا بعادة أخذها العبرانيّون حين أتوا من الصحراء إلى أرض فلسطين، فتركوا عادات البدو الرحّل وأخذوا بحضارة الريف والمدن. في شهر أبيب، أو شهر السنابل، كانوا يُزيلون كلّ خمير من البيوت لأنه يُعتبر عنصر فساد، ويأكلون الفطير طوال سبعة أيام. اجتمع عيد الرعاة حيث يُذبح الحمل، وعيد الفلاّحين حيث يؤكل الفطير، فصار العيدان عيدَ الفصح الذي يذكّر العبرانيّين بخلاصهم من مصر.

توقّف أفرام بشكل خاص عند الفطير وعند الحمل. فهناك انتقال من خمير يدلّ على فساد الشرّ والخطيئة، إلى خمير القداسة. وانتقال من حمل ذبحه اليهود في مصر، قبل الانطلاق، إلى الحمل الحقيقيّ، يسوع المسيح. وأورد الرموز المرتبطة بالكتاب المقدّس ليدفع الشعب للتعلّق بالافخارستيا، بجسد المسيح ودمه.

وأناشيد الصلب بيّنت بشكل خاص دور اليهود في صلب يسوع، وما استحقّوه من عقاب. ثم دور يهوذا الذي باع الربّ بقبلة. في الصلب، لم تعُد الأم هي العروس، بل الابنة. لم تعد الشعب، بل الشعوب. كان الربّ قد خطب بني اسرائيل في البرية شعباً له، كما قال النبيّ هوشع. أما الآن، وبعد أن خان الشعبُ الأمانة، خطب الله الشعوب التي جاءت من الوثنيّة.

أما أناشيد القيامة، فانطلقت من الكتاب المقدس ومن الطبيعة الجميلة في شهر نيسان، لتحدّثنا عن الاحتفال بالعيد احتفال الفرح. وتوقّف الشاعر بشكل خاص عند شهر نيسان الذي يشبه يسوع، بل هو يسوع. في هذا الشهر تبدّل كل شيء. تبدّلت الطبيعة وحملت معها الحياة. وتبدّل الموت فقاد المؤمنين إلى القيامة. أما الشعب فلم يتبدّل. فلتحذر الشعوب الوثنيّة أن لا تكون أمينة لحبّ الله.

أناشيد[*] الصوم

(*) في السريانيّة: م د ر ش ا: مدارش. فيها الدرس والتأمّل والمناقشة.
في الأصل: مدارش الصوم المقدّس، مار افرام الملفان.

يتضمّن هذا القسم أربعة عشر نشيداً. عاد الناشر إلى عدد من المخطوطات، في لندن: ١٤٥٧١، ١٤٦٢٧، ١٤٥٠٦، ١٤٥١٢، ١٤٤٣٨. أما المواضيع فهي كما يلي:

١ – الصوم والجهاد الروحيّ
٢ – الصوم الكاذب
٣ – آدم وحواء في الفردوس
٤ – مديح الصوم
٥ – مديح الكنيسة الصائمة
٦ – ابن طيما وآدم
٧ – صوم دانيال ورفاقه
٨ – وليمة بلطشاصر
٩ – بابل والفتيان في سفر دانيال
١٠ – صوم موسى وشراهة الشعب.

النشيد الأول[١]

اللازمة

مبارك هذا الملك الذي زيّن البيعة المقدّسة
بالصوم والصلاة والسهر.

١ – هذا[٢] هو صوم البكر رأسُ انتصاراته.
لنفرح بمجيئه. بالصوم انتصر
من تمكّن أن ينتصر في كل شيء.
لنا أظهر القوّة الخفيّة في الصوم القاهر:
به، قهر كإنسان هذا الذي قهر آدم بالثمرة[٣]
وضربه لشراهته. مبارك هذا البكر الذي أحاط
ضعفَنا بسور الصوم العظيم.

٢ – هذا[٤] هو الصوم المعظم الذي ظهر من البكر
ليعظّم الصغار. أمّا للفهماء فالصوم سبب عذوبة،
عندما يرى (الانسانُ) كم يعظم. الصوم ينقّي النفس خفيةً،

---

(١) اللحن: هذا هو نيسان المبارك.

(٢) المسيح، آدم والصوم.

(٣) إشارة إلى تك ٣:٦. الأكل من ثمرة شجرة المعرفة يدلّ في المعنى الحرفيّ على الشراهة، وفي المعنى الروحيّ، تجاوز وصيّة الله.

(٤) الصوم ينقّي «عين» النفس لكي ترى الله. كما أن للجسد عيناً، كذلك للنفس التي تدلّ على الانسان في كيانه العميق.

لتنظر إلى الله وتتعظّم بمرآه.
الثقل الذي من الأرض يلوي بها إلى الأرض.
مبارك من وهب لنا الأصوام
كأجنحة نقيّة بها نطير إليه.

٣ – مشعٌّ الصوم وجميل للذي شعَّ
لكي ينظر الله. لا يستطيع الفاسد الذي أفسدته الأشياء،
ان يتطلّع بهذا النقيّ. فالذي يملك عيناً صافية[٥]
يستطيع أن ينظر إليه على قدر ما أعطي (لنا) أن نراه[٦].
بدل تصفية الخمور لنصفِّ عقلنا
لنستطيع أن نرى الصافي
الذي قهر، بالصوم، الشرّيرَ الذي أفسد الكل.

٤ – هذا[٧] هو الصوم الذي به أبعدت الشراهةُ
الشعوبَ على رأس الطور. لابسُ الصوم قهر الشره[٨]
الذي لبس مأكل بيت آدم.
ربُّ المنتصرين وهبنا سلاحَه، وارتفع إلى السماء ليكون ناظراً.
من لا يركض إلى السلاح الذي به انتصر الله!
إنه لعار، يا اخوتي، أن نُقهر بالسلاح
الذي انتصر وجعل الخليقة كلها تنتصر.

---

(٥) افرام، الفردوس ٩:٢٦.
(٦) افرام، خطب الايمان ١:٩٢.
(٧) الصوم مطلبُ الله.
(٨) البتوليّة ١٤:٩.

٥ – لأن[٩] العدو خفيّ، ننقّي فكرَنا ليرى أننا رأيناه!
فالذين يرى أنهم لم يرَوه
يستطيع أن يسلب منهم (نفوسهم).
عندما تسقط النفس في الصوم،
يرفعها الصومُ ويهبها لرفيقه[١٠].
بين أمواجه تتنقّى العينُ الخفيّة لترى
من أين تأتي السهام الحادة، المخفيّة عن الناظرين.

٦ – هذا هو[١١] الصوم المعلّم: علّم المتبارزين أمورَ الجهاد
فاقتربوا منه وتعلّموا بمهارة، الحربَ الحكيمة.
ها هو يأمرنا ان يصوم فمُنا، ويصوم أيضاً قلبنا.
لا نصومُ عن اللحم ونفكّر فكراً
خفيَ فيه سمُّ الموت الخفيّ.
لنحمد بالصوم البكر،
الذي وهبنا كلمةَ الحياة لنتأمل بها.

٧ – لتكن[١٢] لنا الكتب على مثال مرآة فنرى فيها صومنا:
فقد ميّزت الكتبُ بين صوم وصوم، وبين صلاة وصلاة.
اختارت صوماً ورذلت صوما،

(٩) الصوم يرينا عدوّنا الخفيّ.
(١٠) رفيق الصوم هو السهر والانتباه.
(١١) الصوم الحقيقيّ والكتاب.
(١٢) الكتب المقدّسة.

صوّام أرضوه، وصوّام أغضبوه.
هناك صلاة هي خطيئة وصلاة هي دواء الحياة.
ليفرح ربّنا بصومنا،
كما يفرح يا اخوتي كلٌّ واحد بصومه.

٨ – ما[١٣] كان نجساً صومُ القدوس الذي به نزل وظفر.
آخر مزج[١٤] الصوم ليصبح غير طاهر وهو طاهر.
تأملْ بالطبيعة، هل تلوّثت
الثمارُ الشهية داخل شيء نجس؟
سئم منها عقلنا حين غُسلت كثيراً.
مباركٌ النقيّ الذي قبلَ الثمار
التي نقّاها، كل التائبين ووهبوها له.

٩ – مزج[١٥] المعكّر في نقاوتنا العكر،
لنبغض رأسنا وصلاتنا وصومنا.
هو استطاع بجسده أن يُلبس الخزيَ قربانَنا.
أعزلوا غشّكم عن صومكم، أطردوا هزءكم من تهاليلكم.
لتغتسلْ أناشيدُ أفواهكم من الكذب.
بمراحمك، هب لنا، أيها البكر،
أن نستأصل القتادَ الخفيّ من عقلنا.

---

(١٣) صوم المسيح.
(١٤) أي إبليس، عدوّ الجنس البشريّ.
(١٥) اهتمام العدوّ بأن يجعل صومنا بدون جدوى.

١٠ – لا تتّكلوا، أيها البسطاء، على هذا المحتال الذي سرق الصائمين.
فالذي يراه ممتنعاً عن الخبز
يُشبعه غضباً، والذي يراه قائماً للصلاة
يقدِّم له شيئاً بدل الشيء الذي في فكره،
فيسرق ويحمل من قلبه، صلاةَ فمه.
ربّنا، هب لنا عيناً لنرى
كيف يسرق الحقَّ ويكذب.

١١ – اجتمعوا، تعالوا، يا اخوتي، نجلس في الصوم ونتعجّب كم الشرير شرير.
يهب ويأخذ، ويجعلنا فقراء بما له،
ولا يُغنينا بما لنا. الحقّ الذي سلبه لا يصلح،
والكذب الذي وهبه لنا لا يفعل.
يشبه الزانية رفيقته التي (قالت): لا لنا ولا له.
أحكم يا ربّ بيننا وبينه،
لأن بك حكم سليمان بين الزانيتين[١٦].

١٢ – بالصوم[١٧] نطلب أثر الحق، ونخرج به إلى طريق المنازل[١٨].
الشعبُ الأعمى ركض إلى التكبّر والضلال في يوم صومه.
الصوم في فمه والصنم في قلبه.
الصلاة في شفاهه، والعرافة في عقله.
بطنه فارغ من الخبز ومملوء بالكذب.

(١٦) تلميح إلى ما فعل سليمان حين حكم بين البغيّين. رج ١ مل ٣:١٦.
(١٧) صوم اليهود الكاذب.
(١٨) أناشيد الإيمان ٦٥/١؛ المضلّين ٢٢/٨؛ ٢٥:١؛ ٢٦:٣؛ خطب الإيمان ٦:١٥٨.

يغسل يديه كل يوم،
والدم المختفي فيهما يصرخ عليه[١٩].

١٣ – طوبى[٢٠] لمن احتمل وتقوّى وانتصر، وارتفع اكليلُه على رأسه،
وبفم مفتوح، مثل سيد الدين، طلب اجرته[٦].
وهو لا يشبهني بكسلي في الصوم، ورخاوتي في السهر،
وسقوطي الأول. عدوّي ماهر هو.
عندما يغلبني يهب لي أن أقوم ليوقعني أيضاً من جديد.
يا بحر المراحم، هب لي حفنة مراحم
لأُتلف صكّ آثامي.

(١٩) رج تك ٤: ١٠. هذا الشعب قاتلٌ هو.
(٢٠) صلاة افرام الأخيرة.

النشيد الثاني[١]

اللازمة

مبارك البكر الذي وهب لنا صوتاً
يلاشي نبع الشهوات.

١ – اشعيا[٢] الناطق هذا جعلهُ كارزاً يوبّخ الصائمين:
«أصرخ واكرز[٣]، فالأذن مُغلقة، ومفتوحة (فقط) لصوت الفضة.
لا تصُم وتبلع اليتيم،
لا تلبس المسح وتعرِّ الأرملة،
لا تحنِ عنقك وتستعبد الأحرار بالنير[٤].
الصومُ الذي ينوح ويظلم
يُظهر الأصنامَ المختفية في الظلم.

٢ – وهذا[٥] قايين زيّن بناته كالزهور لأبناء الله[٦].
اثنان من أبناء قايين اخترعا الأناشيد وآلات الغناء، كما كُتب.

---

(١) اللحن عينه.
(٢) أشعيا يقوم على الصوم اليهوديّ.
(٣) أش ٥٨:١.
(٤) أش ٥٨:٥ ي.
(٥) بنات قايين وأبناء شيت.
(٦) تك ٦:٢.

صنع توبل قايين الصنوج الجميلة[٧]،
ويوبل صاغ الكنارات الجميلة[٨].
عزف الشمالُ فسبى جانبَ اليمين[٩]:
أبناءُ شيت كفروا وسقطوا،
وأبادوا اسمَهم العظيم ببنات البشر[١٠].

٣ – من صوّر[١١] (بكلمات) قليلة الخطيئة: كم هي (فظيعة) وكيف هي:
قطّعت الشعب
الذي كثرت عليه الأفواه المرة والقاتلة.
حيوانات الوادي احتقرته. هذه الوحوش التي رآها دانيال،
بها صُنع أكبرُ خراب على يد الوثنية،
ورجعت إلى الأقطار الأربعة.
وحدها السماء نجت من أذاها.

٤ – واحد[١٢] هو الذي خفّف عن نفسه وانتصر في الحرب انتصاراً بهياً
فحزنت (الخطيئة) وتألّمت حين رأته يتنقّى.
ما أدركته بنجاستها.
بأظفارها وأنيابها
أدركت كل الأجساد، وبنفخة فمها.
الخفيف حلَّ في الثقيل وحمله فوقه.
مبارك من لبس آدم وبقفزةٍ نقلَه، بالصليب، إلى الفردوس!

---

(٧) تك ٤:٢٢.
(٨) تك ٤:٢١.
(٩) الشمال هو مملكة إبليس. واليمين مملكة المسيح. رج مت ٢٥:٣٣ – ٣٤، ٤١. الكنيسة ٢٤/٤ ي.
(١٠) تك ٦:٢.
(١١) فساد الخطيئة.
(١٢) انتصار يسوع على الخطيئة.

النشيد الثالث[١]

١ – من[٢] تطلع فرأى آدم وحواء،
والحيّة المحتالة، والغش في قلبها والسلام على شفتيها،
مستفيضة وممالقة؟ آدم كان صبياً وحواء بسيطة،
والشجرة نضرة والثمر مشرق.
جهالة عظيمة، قداسة بهيّة وعزيزة.
مبارك من مزج فيضان
المراحم بدينونته العادلة، وتحنّن على المذنبين!

٢ – من يقدر أن يرى اثنين موقّرين تعرّيا بغتة؟
قام الشرير فكان له المنظرُ مفرحاً. رأى الصالح وانتظره.
من يقدر أن لا يبكي
عندما يرى آدم العظيم وقد ذُلَّ،
والطاهرَ الذي يلصق الأوراق[٣] ليخفي عاره؟
مبارك من تحنّن عليه بالأوراق،
وأرسل لباس المجد لعريه[٤]!

---

(١) اللحن ذاته.

(٢) سقطة أبوينا الأولين.

(٣) تك ٣:٧.

(٤) تك ٣:٢١.

٣ – من يقدر أن يشرح عن هذه الشجرة التي أضلت طالبيها[٥]؟
هي علامة سريّة خفيَتْ عن العين، وها هي تُتعب رماة القوس[٦].
هي (شجرة) المعرفة و(شجرة) اللامعرفة،
وهي علّة المعرفة التي بها عرف الانسان،
ما هي الموهبة التي أضاعها والقصاص الذي دخل!
مبارك الثمرة الذي مزج معرفته
لشجرة الحياة في (شجرة) الأموات!

٤ – تطلّعت الحيّةُ فرأت الحمامة[٧] في الفردوس.. جائعة
فالتفتت إلى الحمامة... تلك القاسية
التي هي ملعونة كلها ومع الكل. صارت (جزءاً) من (الحمامة) لتصير (الحمامة) (جزءاً) منها،
ولبست لونها لتُلبسها بُغضَها.
رنّمت لها نشيداً مفرحاً لتتيه في النحيب.
مبارك صوت الآب الذي نزل،
عزّى أمنا وأزال حزنها!

٥ – لا[٨] يكن صومنا للشرّير وليمة تُضرّ برفاقنا.
قطعوا صومهم ورجموا نابوت[٩]،
فرضي الشرير عن صومهم. أيها الصائمون الذين بدل الخبز

(٥) الفردوس ١٥/١٢.
(٦) أناشيد الإيمان ١/٤.
(٧) هي حواء.
(٨) الصوم المحرم: مقتل نابوت.
(٩) ١ مل ٢١:٩.

أكلوا لحم البشر! في الصوم لعقوا الدم!
لأنهم أكلوا لحم البشر، صاروا مأكلاً للكلاب[١٠].
مبارك من وهب جسده
لفمنا العاهر ليسكت عن الضرر!

٦ – تطلع[١١] الحنّان، رأى النفس في الهوة، فوجد وسيلة وانتشلها.
اذ كان سره يقدر أن يخلّصها،
صوّر حبّها على جهده. لبس (الطبيعة) الانسانيّة،
اقتنى البراءة[١٢] ليأتي بها إلى المعرفة. رنّم لها بكنّارته
أناشيدَ متواضعة لتأتي إلى عظمته.
جعل صليبه في العلاء،
ليَصعد أولادُ حواء إلى العلاء.

(١٠) ١ مل ٢١:٢٣ – ٢٤؛ ٢ مل ٩:١٠، ٣٦.
(١١) خلاص النفس بالتجسّد والصليب.
(١٢) أو عدم المعرفة كما عند الأولاد.

النشيد الرابع[١]

١ – هذا[٢] هو الصوم الشافي: لنحبّ مساعداته ونفرح بعقاقيره!
هو الصوم نزل من جبل سيناء وإلى المخيّم الذي ضربه (غضب الله)[٣].
شفى أمراضَ النفس الخفيّة،
وعصب الكسر في العظم.
الصومُ عضد سقطة هذا الشعب في الصحراء.
لنعط المجد للمراحم،
فالأصوام الصالحة صارت لنا كالعقاقير!

اللازمة

نعطي المجد للبكر الذي يعتني قطيعُه
بالأسفار، وهي مروج مباركة[٤].

٢ – ها هو الصوم المغني[٥]. لنأخذ من كنزه ونغتني من رأسماله.
آدم أيضاً في البدء تاجر بالمأكل: خزي فصار فقيراً.
ها الصوم يُغنينا،

---

(١) اللحن ذاته.
(٢) الصوم يشفي جراح النفس.
(٣) الفردوس ٩/٢٢؛ الصوم ١٠/٢ – ٦. رج عد ٢٥:٨.
(٤) نصيبين ١٩/٤.
(٥) الصوم يجعل النفس غنيّة.

وهو من يدفع عن ذنوب آدم. يجعل الحشا فقيراً،
فيملأ كنزَ النفس بتجارة الحياة.
لنعطِ المجد للبكر،
لأن صومَه الصالح هو سندُ ضعفنا.

٣ – ها[٦] الصوم المحرّر ، يحلّ عن الآكلين نير الشراهة.
سيادةُ البطن متعبة معذّبة،
ولا تجمُل بالحريّة ليترك البطن خدمة نفسه،
وليخدم الروح بكلمات الحياة!
املأوا أحضانكم علماً (يكون) غذاء للنفس.
لنعطِ المجد للبكر الذي يعتني قطيعُه
بالأسفار، وهي مروج مباركة!

٤ – ها[٧] الصوم مدرّسنا. يدعو الكسل ليقوم وينتصر.
ها المسح لباسه كالدرع[٨] والتواضع كالسلاح.
يلبس العقبُ الكسلُ عوائدَ النشاط
ليدوس ويرصّ ملَذات الكسل[٩]،
التي هي تنانين خفيّة.
مبارك الذي وهب الصوم لحواء،

(٦) الصوم يقرّب النفس من الروح.

(٧) الصوم يقوّي النفس في الحرب على الكسل.

(٨) أف ٦:١٤. كما في البسيطة.

(٩) تك ٣:١٥؛ الميلاد ١٣/٢؛ ٢١/١٥؛ ٢٢/٣١؛ ٢٦/٩؛ الدنح ١٢/٣.

لتنتصر على الحيّة وشراهتها.

٥ – ها هو[١٠] الصوم الغالب. فطم الأطفال والأولاد عن الخبز.
يا لسفالة الشرير! حتى الفتيات نزلن في الصراع معه.
هو صومٌ حمل أكاليلَ خفيّة،
وقام يقسمها بين جماعة الصائمين.
ولول الشرير حين يرى المخيم الزاهي.
لنعطِ المجد للبكر الذي انتصر بالصوم،
وأعطى النصر للمقاتلين معه!

٦ – ها هو[١١] الصوم المزيّن! دعا بشاعتنا ليعطيها زينته.
وانسكبت دموعه لتنقّي دنسنا وتبيّض شوائبنا.
في مِسحه لباسُ المجد الخفيّ،
ومن رماده فاحت رائحةُ الحياة[١٢].
تعالوا أيها البشعون وتزيّنوا مجاناً من زينته.
مبارك من دعانا وندانا
إلى العيد النقيّ والبهي في هذا (الصوم) الجميل!

٧ – احتقِرْن[١٣]، أيتها المتكبّرات، الزينات والملذّات التي تلمع كالزهور.
كانَ لأستير زينة ملوكيّة.

---

(١٠) الصوم ينصرنا على العدوّ.
(١١) المسحُ ثَوب العظمة.
(١٢) الفردوس ١١/١٠؛ نصيبين ٧٠/١٩.
(١٣) مثل استير ومردخاي.

وإذ رأت انها من الأرض ركضت إلى الصوم[١٤]
الذي نزل فوهبها جمالاً سماويًا وبهاء روحانياً.
دخلت سألت به، من الملك، حياة للموتى.
مبارك هذا الملك الذي زيّن بيعة قدسه
بالصوم والصلاة والسهر!

٨ – لا نخجل من المسح ولا من لابسيه، لأنه سلاح المنتصر.
من لبسه احتمل الامتحانَ وتجربَة التواضع قاهرِ كل (شيء).
المسح حنى هامان المتكبر
أمام هذا المتواضع. الصوم سأل أسئلة
الفم الشره، إلى الصائم الصامت[١٥].
مبارك من وهبنا الصوم
الذي حارب مع هامان بفم (هامان) ضدّه!

٩ – احتقروا[١٦] أنتم أيضاً، أيها الفتيان، زينة أجسادكم في زمن صيامكم.
فقد وُجد ثلاثة فتيان في بابل.
كانوا متوشّحين بكل الزين. لأنهم أبغضوا الذهب صاروا كالذهب!
رماهم المزيّف في كور عظيم:
شعَّ الصائمون في النار كالذهب المحَّص.
مبارك من وهبنا الصوم
الذي ينظّف صدأ الشرَه من عقلنا.

---

(١٤) أس ٤:١٦.

(١٥) أس ٦:٧ي.

(١٦) الفتيان الثلاثة في أتون النار. يشير أفرام إلى دا ٣:١٩ – ٢٢.

١٠ – ها هو[١٧] الصوم المفرح الذي يستطيع أن يغلب الكره بالاقناع!
فيونان صرخ كما في بيت الدين، وحكم على نينوى.
اختارت (نينوى) لها الصوم، عرفت الأساليب.
دخل المحتال، تكلّم وانتصر وأسكت يونان
وحلّ حكم الملك[١٨].
المجد للمراحم التي صنعت
الفم الداخلي ليطلب من أجل التائبين!

١١ – ها[١٩] ربّنا المبارك وموسى وإيليا رسموا طريق الصوم.
واذ مسحوا ورتّبوا سبيلاً للضعفاء،
ساروا بدون حساب، لأن فيهم قوّة فائقة الطبيعة.
ما أسندها خبزٌ ومأكل طبيعي.
القويّ وثب فعبر السبيل والمساكن.
لنعط المجد بالصوم
للمراحم التي وهبت سلاحاً لضعفنا!

١٢ – بأيّ عذر نستطيع أن نسامح من غلبه بطنُه!
صوم يوم هو ميلٌ صغير، والأجر كبير.
ان ثبتَ المجدّون أسبوعاً
والمتوسّطون نصف أسبوع،
فالضعفاء لا يُحرمون من وقت قصير.
لنعط المجد للبكر
الذي أراد بكل مكيال أن يحيي كل انسان!

---

(١٧) صوم نينوى.
(١٨) يون ٣: ١ ي.
(١٩) طريق الصوم.

النشيد الخامس[١]

١ – ارتفعت[٢] الأصوامُ السبّاقة لتقود عروسة الملك،
لتحمل وتذهب إلى وليمة الحواريين[٣] فتتعمّد فيها وتشرق.
تكون أكاليلُها من تصرّفاتها، وزيناتُها من أصوامها.
لتذهب بالأوشعنا،
فيضيء أمامها قنديلٌ مع زيت ثابت.
مبارك من أرسل فحمل ابنة البكر في طواف،
لتصل إلى خدر نوره!

اللازمة
المجد للابن الذي زيّن بيعةَ قدسه،
بالصوم والصلاة والسهر.

٢ – جمع[٤] الصومُ المعزّي معسكرَه ليحارب الشره.
بالمأكل غلب ذاك المقاتل الذي ضعُفت قوّته بالأكل.
امتحن الأول ليقهر الآخر[٥]،
واقترب ليمتحنه.

---

(١) اللحن ذاته.

(٢) الصوم استعداد للمعموديّة في الفصح. في خلفيّة النصّ مثل العذارى العشر مع قناديلهنّ. مت ٢٥:١ – ١٣.

(٣) أصحاب اللباس الأبيض (ح و ر ا) الذي هو لون القيامة، ولباس المعمّدين.

(٤) آدم والمسيح والصوم.

(٥) الأول هو آدم، والآخر هو المسيح. رج ١ كور ١٥:٤٥.

ضربت رائحة صومه شراهته فتبلبل.
مبارك الحنان الذي وهب لنا الصوم
الذي يلاشي نبع الشهوات!

٣ – هي[٦] قوس الشرير قامت للحرب. ليتسلّح كل انسان!
استطاع درعُ الروح أن يتقبّل رأس سهامه المسنونة.
خوف عظيم إن أصيبَ إنسان،
لأن النار تبقى في من يُجرح:
وقود النار اللذيذة تلذ له.
مبارك هذا الصالح الذي وهبنا الصوم،
الذي يقدر أن يُطفئ جمر سهامه[٧]!

٤ – لا[٨] يقدر الضعيف (أن ينتصر) بقوّة الحريّة التي سلاحها ارادتها.
لا يقدر المنقسم أن ينتصر على الوفاق الذي اجتماعه عافيته.
جانبُ الاتفاق بحر عظيم:
إن اجتمع تقوّى، وإن انقسم ضعف.
الوفاقُ ان حُلّ، بُلع وباد.
مبارك من جمع الشعوب المقسّمة،
فصاروا شعباً غير منقسم!

٥ – مبارك من وهبنا الصورة، فإن حدّقنا بها،
صارت مرآة لوفاقنا الخفيّ.

(٦) الصوم يحارب الشرير. والسلاح يذكّرنا بما في أف ٥: ١٠ – ١١.
(٧) مز ١٢٠: ٤.
(٨) الخصم الشرير والوفاق في الكنيسة. الخمير والحليب، الحبّ والثبات.

لننظر اخوتي هذه الرموز الجليّة:
لنتأمل في الخمير[٩]. فان طُمر في حليب رخو،
فرخاوته لا تسيل، لأنها أُمسكت بقوّة شديدة.
مبارك من وهبنا الحبّ،
الذي مزج القوة الخفيّة بضعفنا!

٦ – تعالوا[١٠] نتذكّر في الصوم ما صنعه الجهّالُ بصومهم.
يا لفزعنا إن عبر عار القدوس في فمنا وفي أذنينا:
قتلوا رب الفصح في (عيد) الفصح،
نحروا في العيد ربّ الأعياد.
رفعوا الله على الخشبة[١١]، رفعوه وأغضبوه.
الفم الذي صرخ اصلبوه،
قام ليقرأ في الفصح الكتبَ المقدّسة.

٧ – قرأوا في الفصح كيف قتلوا الحمل في مصر.
أيها الشعب الأعمى الذي قرأ و لم يعرف، وفسّر و لم يدرك!
قرأوا في الكتب ورفعوا على الخشبة:
الرموزُ في الأسفار، الحقيقة على الخشبة.
صلبوا حمل الحق ورفعوه، جعلوا الحمل على سفود وشوَوه.
الحمل المشويّ بسكوت
شهد للحمل المصلوب أن هذا هو الكمال[١٢].

---

(٩) أناشيد الايمان ٥/٢٠؛ ٢٥/٢٠.

(١٠) اليهود والفصح الحقيقيّ.

(١١) عظات الإيمان ٣/٣٥٩. رج يو ١٩:١٥.

(١٢) هي مقابلة بين حمل وحمل. الحمل الذي ذُبح في مصر (خر ١٢:٨). ويسوع الحمل (يو ١:٢٩، ٣٦؛ ١٩:٣٦؛ رج خر ١٢:٤٦). الحمل اليهوديّ هو الرمز. ويسوع هو الحمل الحقيقيّ. واحد شووه في النار، والآخر صلبوه على الخشبة.

٨ – صلبَه العميانُ[١٣] لأنهم ارتووا حسداً وتبلبلوا وضلّوا.
افتروا على البكر لأنه تعدّى على الناموس.
فيه أكملوا الناموس (ولكنهم) حلّوه بأعمالهم،
فمُهم اشتكى عليهم، اليدُ كتبت فأثمت،
والفم كفر.
الجهلة حلوا، وركضوا أرجعوا ما حلّوا،
في فريضة الفصح.

٩ – بين الصالبين المكشوفين، وقفت في الخفاء جماعةٌ روحيّة.
أحاط الأشرار البكرَ بلعناتهم،
والأنبياءُ بأسفارهم.
قام موسى يبسط يديه والعصا على صدره[١٤].
الذهل في رأس الجبل: يد مبسوطة وعصا مرفوعة
كما على الجلجلة. شاهدٌ منهم يصرخ عليهم:
هذا هو السر الذي قهر عماليق.

١٠ – عهدُ موسى هو على مثال مرآة
تنظر إلى ربّنا. وكل من امتلك عقلاً،
نظر إلى هنا وهناك، فرأى هناك الرمز في الصوت،
ونظر هنا الحقَّ بالفعل.
أيها الحقّ الذي يصرخ في العميان: أنا هنا!
العميان جسّوه واستناروا،
والمفتوحون لمسوه فصاروا عمياناً، لأنهم صلبوا النور[١٥].

(١٣) إشارة إلى مشهد الأعمى منذ مولده، يو ٩: ٤٠.
(١٤) خر ١٧: ٨ – ١٦ والحرب على عماليق. بالصليب انتصر موسى.
(١٥) مقابلة بين الأعمى الذي شُفي فرأى، والفريسيين الذين دلّوا على عماهم حين صلبوه.

النشيد السادس[١]

١ – إجتمعوا[٢] وكونوا تجاراً في (زمن) الصوم.
فالكتب هي كنز اللاهوت،
ومفتاح إلى الصوت المقدّس.
ها هي تنفتح أمام السامعين.
مبارك الملك الذي فتح كنوزه للمحتاجين!

٢ – في (الكتب) ألبسةٌ[٣] للمدعوّين إلى الوليمة.
فيها المسحُ والدموع لكل التائبين.
في داخلها أيضاً سلاح للمحاربين:
هي مملوءة من كل غنى.
مبارك من هيّأ لكل انسان كل المساعدات!

٣ – افتحوها، إذاً، يا اخوتي وخذوا منها بفطنة،
لأن هذا هو الكنز العادي لبني البشر.
ها كل انسان يُمسك مفتاحه مثل وكيل المال[٤].
فمن لا يغتني!
مبارك من رفع عنا أسباب ضعفنا!

---

(١) أيضاً عن الصوم. اللحن: أنت، يا رب، كتبته.

(٢) الصوم وقراءة الأسفار المقدّسة.

(٣) مت ٢٢:٢. في مثل وليمة الملك، كان رجل لا يلبس ثياب العرس.

(٤) رج لو ١٢:٤٢ ومثل الوكيل الأمين.

٤ – عظيمة[٥] هي الموهبة المرميّة أمام عمانا:
إذ لكل واحد منّا عينان،
قليلون هم الذين يرون هذه الموهبة:
ما هي وممَّن هي.
تحنّن يا ربّ على العميان الذين لا يرون إلا الذهب.

٥ – يسوع فتح عينَي ابن طيما[٦]،
فتحتَهما وقد عميتا خارجاً عن ارادته.
افتح يا ربّ عيوننا التي عميت
بإرادتنا. لتعظُم نعمتُك.
(نحن) طينك يا ربّ، علّمنا أنك أنت ابن جابلنا[٧].

٦ – من مثلك يا معظّم وجهنا؟
على الأرض بصقتَ[٨]، لا على وجهنا، لتعظّم صورتنا.
فابصُق ربَّنا، في وجهنا،
وافتح عيوناً أغلقتها حرّيتنا.
مبارك من وهب عين الذهن الذي أعميناه!

٧ – من لا يدهش بآدم وبفتْح عينيه!
فآدم قد أضرّه كثيراً فتْحُ عينيه.

---

(٥) عينا ابن طيما، عينا آدم وعيوننا.

(٦) مر ١٠:٤٦: طيما ابن طيما.

(٧) الميلاد ١٧/١٤؛ المضلّين ٣/٣٧. هنا يردّ أفرام على مرقيون وتبّاعه، الذين ميّزوا بين إله العهد القديم وإله العهد الجديد.

(٨) يو ٩:٦: وبصق في التراب.

ونحن، ربّنا، ساعد وأكثرْ، على فتح عيوننا،
التي أغلقها الشرير.
مباركٌ مُغلقُ العيون وفاتحها لعوننا!

٨ – من لا يلعن الخصم الذي أسلمنا:
احتال وفتح عينَي آدم، فرأى عاره[٩].
ونحن خدَعَنا فأغلق أعيننا،
لئلا نرى عُرْينا العظيم.
إلعنه، يا ربّ، أكثر من الكل، لكي تتبارك أنت من الكلّ!

(٩) تك ٣:٧: عرف أنهما عريانان.

النشيد السابع[١]

١ – ها هو[٢] صومنا المبارك، لنبادر إلى لقائه!
هو كنز مفتوح للفهماء،
ولذّة القلب للعارفين،
وغذاء العقل للحكماء!
به تشعّ وتُكثر النفسُ الفهيمة،
والروح الحكيمة التي تطلّعت إلى الأقدمين.
الصوم هو من يُقنيها
سلاحَ بيت موسى وإيليا.

اللازمة: طوباكم يا من شعّت أصوامُكم!

٢ – اختبروا[٣] اللحم عند الطير:
فإن أكثر وأكل أشياء ثقيلة،
تعب الجناحُ وثقُل عليه،
وما استطاع أن يطير كما في الماضي.
النسر الذي (يرتفع) فوق الكل، إن هو تشاره،
لا يستطيع بعد أن يرتفع كما كان يرتفع سابقاً.

---

(١) أيضاً على الصوم. اللحن: الله يمراحمه.
(٢) الصوم ينقّي النفس.
(٣) صورة النسر.

فالخفيف يثقل به،
فكم يثقل الثقيلُ عندما يأكل منه[٤]!

٣ – دانيال[٥] ورفاقه سمنوا وجملوا[٦]،
لأنهم أكلوا الخضر في بابل[٧].
رفاقهم الشبّان تمتّعوا
بأطعمة الملك المائت.
رئيس الشمال[٨] بخمره أراد أن يُثقل
قلبَ أبناء اليمين[٩] وعقلهم.
بالصوم فطم الأولادُ أفواهَهم،
عن وليمته الملوكيّة.

٤ – الفتيانُ الذين تغذّوا[١٠]،
ثقُل قلبُهم بالتعليم.
وإذ أتوا ليجرَّبوا[١١]،
لم يستطيعوا أن يصعدوا مع الصائمين.
لأنهم أُثقِلوا بالطعام، قُهروا في الجهاد.

---

(٤) الخفيف هو النسر، والثقيل هو الانسان: عندما يأكلان اللحم...
(٥) دانيال ورفاقه في قصر بابل، دا ١: ١ ي.
(٦) دا ١:١٥: بدت هيئتهم أحسن.
(٧) دا ١:١٢: نأكل فيها بقولاً ونشرب ماء.
(٨) أي إبليس. والشمال موضع الشؤم والشرّ.
(٩) أناشيد الصوم ٢/٢.
(١٠) أكلوا وشبعوا من مائدة الملك، وما صاموا.
(١١) دا ١:١٨: أحضرهم كبيرُ الأمناء أمامه.

أما الفتيان الصائمون فانتصروا راكضين.
الأصوامُ والبقول انتصرت
على أطعمة الملك وملذّاته.

٥ – دانيال ورفاقه أبغضوا الخمرة،
التي هيّجت الأنقياء بسكونها.
نما عقلُ الذين لا يحبّونها،
وفهمُ الذين اعتادوا عليها.
أبناء صهيون كالأرز[١٢] شربوا الماء فأزهروا،
وفي ظلّهم جلس الشعب في بابل.
الروح القدس أتى وحلّ في أغصانهم،
كالحمامة على الزيتون[١٣].

٦ – وأيضاً[١٤] هذه الجفنة من مصر[١٥]،
على الملوك والأحبار رمت فروعَها.
(الكتاب) يُشبّهها بالأرزات التي تحملها.
فالجفنة التي خرجت من مصر،
خنقتها بابلُ في ظلّ وثنيّتها.
أمّا رفاقُ دانيال فكانوا أرزات هناك،
حملوا (الجفنة) إلى بابل،
مثل موسى ومثل هرون في مصر.

---

(١٢) أي دانيال ورفاقه.
(١٣) تك ٨:١١.
(١٤) الفتيان في أتون النار.
(١٥) مز ٨٠:٩.

٧ – حسدت بابل الأرزات
التي حملت الجفنة التي سقطت،
فرمتهم[١٦] في نار لتحرقهم.
نبتوا داخل اللهيب وامتدّوا:
هناك أبغضوا الشراب، هناك قهروا النار.
هناك أحبّوا الصوم، هناك اقتنوا القوّة.
قطَرَ الندى في الأتون على الصائمين،
الذين فُطموا عن الخمر.

٨ – اقتربت النار وشمّت
في هذا النقيّ[١٧] لحمَ الصائمين.
ضربتها رائحةُ الصائمين المخيفة،
فزجرت الشراهةَ من أجسادهم.
صامت في الصائمين وفرحت بالشرهين.
أكلتْ من يأكل، وحفظت من يصوم،
وصام مع دانيال
الحيواناتُ التي تغذّت بالشرهين[١٨].

٩ – الفتيانُ الطوباويّون أبغضوا واحتقروا
وليمة الملك وأطعمتَه.

(١٦) أي الفتيان الذين هم مثل الأرز شامخون.

(١٧) إذا كان المفرد، قلنا النقيّ، أي دانيال الذي يمثّل الفتيان، ونحن نفضّل الجمع: في هؤلاء الأنقياء. إلاّ إذا كان الشاعر ينظر إلى يسوع الذي يشير إليه أشخاصُ العهد القديم. ترجمة ممكنة: لحم الصائمين النقيّ.

(١٨) دا ٦:٢٣ ي: دانيال في جبّ الأسود.

ما اقتربت النار من أجسادهم،
لأنهم ما اقتربوا من لذائذه.
زادوا فأبغضوا الخبز وأكلوا البقول،
فتبدّلت طبيعتهم. وهكذا أيضاً النار
بدّلت طبيعتها،
وبدل الذين فيها، أكلتْ من هم خارجاً عنها.

١٠ – ثلاثة[١٩] سقطوا في النار،
كثروا وصاروا أربعة في حضنها[٢٠].
والنار ذاتها أكلت الكثيرين!
كثر القليلون داخل شراهتها.
والنار الظالمة والسارقة أبداً،
التي لم تردَّ يوماً رأسَ المال والوديعة،
قهرت شراهتَها،
فأعادت رأس المال والفائدة.

١١ – كان اللهيب على مثال الأرض
المفلوحة والمهيّأة للزرع.
سبع مرّات أضرمت النار[٢١].
حُرثت وتُنِّيتْ كما للزرع.
في داخلها زرعوا هؤلاء الذين أكلوا

(١٩) الأربعة في أتون النار.
(٢٠) ٣:٢٤: ألقينا ثلاثة رجال وهم موثقون... ولكني أرى أربعة (آ ٢٥).
(٢١) دا ٣:١٩: يُحمّى الأتون سبعة أضعاف.

البقول في صيامهم. ولأنهم صاموا بالبقول،
كثُروا مثل الزرع،
داخلَ النار، حيث قلّ الكثيرون.

١٢ – وأيضاً[٢٢] هذه النار التي أنزلها إيليا،
أهلكت الكثيرين على رأس الجبل[٢٣].
أنزلها الصائم بأمره،
فأكلت الآكلين والشرهين.
اقتصّت النار من احتقار الصائم،
وبضربتها قتلت أنبياء الشراهة[٢٤]،
الذين تاجروا ببطنهم[٢٥]،
ليُضلوا البسطاء عن الحقّ.

١٣ – الأنبياء صاروا أجراء بالمأكل[٢٦]،
والكذّابون ارتشوا بالشراهة.
توشّحوا بأسماء حقيقيّة،
واشتروا الحقيقة بخبزهم اليومي.
من يأخذ ملء فمه، (عليه) أن يكرز بملء فمه.
طوبى للصائم الذي لم يرتشِ فمُه!

---

(٢٢) النار في خدمة الصائم إيليا.

(٢٣) ٢ مل ١:٩.

(٢٤) ١ مل ١٨:٣٨.

(٢٥) فل ٣:١٩: إلههم بطنهم.

(٢٦) يقابل أفرام بين الذين يأكلون على مائدة ايزابيل (١ مل ١٨:١٩) وإيليا النبيّ الحقيقيّ.

لنخف، اخوتي، من البطن،
فلا تملك مرارتُه علينا.

١٤ – لو[٢٧] أن دانيال رُمي هو أيضاً
مع رفاقه الثلاثة، في الأتون،
فالرابع الذي رأوه داخل النار،
كان هو[٢٨]. الظالمُ فكّر فيه
أنه بهاء إلهه. فقد جعل اسمَ صنمه
المزيّف في دانيال. وهكذا ما شاء
أن يحقّر إلهه،
فأعطى مكاناً للحقّ لكي يتعظّم.

١٥ – هذا الضلال الذي هُزم من جهة واحدة،
ما أعطاهُ (الله) (جهة) ثانية لينتصر بها.
فإن فكّروا أن بهاء
الصنم هو من خلّص (الثلاثة) بواسطة دانيال،
فالضلال الذي هُزم يقدر أن ينتصر:
أخزيَ في الصنم[٢٩]، وانتصر في الأتون.
أما الحقُّ فاحتقره
لأنه قطع ثماره من كل مكان.

---

(٢٧) لماذا لم يُرمَ إيليا في النار.

(٢٨) لكان ظن الملك أن دانيال هو الرابع، لا الملاك. وبما أن الملك يعتبر أن دانيال هو بهاء الله، لكان رأى صنمه في الرابع. لهذا رفض دانيال أن يكون مع الثلاثة. في أي حال، سوف يُرمى للأسود (دا ٦:٢ ي).

(٢٩) دا ٣:١٤ – ١٨.

النشيد الثامن[١]

١ – أيتها[٢] الخطيئة التي أشعلت الأتون
لتلاشي الحقيقة فيه!
ما عرفتِ أن الكور[٣] صُنع
ليتعظّم في داخله جمالُ الحقيقة.
ناره بكارزيها فنيت وتعرّت.
في الخارج كان لها أهلُ الرماد والوقود،
أما الحقّ فانتصر بثلاثة
وكالذهب جمُلوا وخرجوا.

اللازمة: مبارك من ظفر بالشبان في بابل!

٢ – إذن[٤]، إذ بطلت الوثنيّة،
وملك الملك الذي تعالى،
ماداي أمُّ (البسطاء) الجهال،
غلبت بابل بنت الكلدانيين[٥].

---

(١) اللحن ذاته.

(٢) الفتيان الثلاثة في أتون النار.

(٣) الموضع الذي يوضع فيه المعدنُ في النار لكي يتنقّى.

(٤) ماداي تغلب بابل.

(٥) رج دا ١:٦.

البسطاءُ والودعاء، أهل ماداي، غلبوا
أهل العرافة والسحر والفأل الكلداني.
حُطّ أبناء بابل
وموتُ واحد اقتادهم كلّهم[٦].

٣ – خجلت كثيراً بلادُ الكلدان،
لأنها ما أدركت موتَ أحبّائها.
انتقصت وخجلت ساعةَ الغضب،
لأنها ما نفعت نفسها بالسحر.
سقت كأسَ الغضب كلّ الملوك[٧]،
فبقي لها أن تشرب عكر هذه الكأس.
سقت الأوّلين،
فوصل إليها عكرُ الآخرين.

٤ – قرأ الصائمُ (دانيال) وفسّر
الحكمَ الذي كتُب للكلدانيين.
على الحائط كتبه اصبعُ العلي[٨]،
وبالألغاز رسمه ليُترجَم.
ذُهل المدعوون بغتة إذ رأوا الكتابات،

(٦) ردّ افرام هنا على المنجّمين. المضلّين ٧/٩.
(٧) إر ٥١:٧؛ مز ٧٦:٩؛ رؤ ١٤:٨.
(٨) دا ٥:٥: أصابع يد انسان كتبت.

وضلّوا بالقراءة: قرأوا وما أدركوا[٩].
خجل الشرهون والحكماء،
لأن الصائم دخل وقرأ وترجم[١٠].

٥ – كانت وليمةٌ اشترك فيها لجيون[١١]،
فابتهج الشيطانُ بسكب الخمر.
ركض وأقام على كؤوسهم
فتكلّمت كؤوسهم[١٢].
ها راحةُ يد[١٣] بلبلت ولائمَهم،
وعكّرت شرابهم. والصائم
الذي ما دُعِيَ بينهم،
دخل وهزَّ تيجانهم بقراءته.

٦ – الصائم[١٤]، رجل والشهوات[١٥]، الذي ما رُميَ
في الأتون، رُمي داخل الجب[١٦]،
لتتغلّب الحقيقة في كل جانب،
وليظهر أن (الله) هو فوق الكل وفي الكل.
وإذ أبطِل الصنمُ وكنيته[١٧]،

(٩) دا ٥:٨: ما قدروا أن يقرأوا الكتابة.
(١٠) دا ٥:١٣ – ٢٨.
(١١) رج مر ٥:٩؛ لو ٨:٣٠. لجيون أي كثيرون. هو الشيطان، رج أناشيد الإيمان ٣/٧٥؛ المضلين ١٦/٥...
(١٢) دا ٥:٣: كان يذوق الخمر.
(١٣) دا ٥:٢٤: أرسل الله تلك اليد.
(١٤) دانيال في جبّ الأسود.
(١٥) دا ٩:٢٣: محبوب لدى الله.
(١٦) دا ٦:١٧: فجيء بدانيال وألقيَ في جبّ الأسود.
(١٧) الصوم ١٤/٧.

رمى الشرهون الصائمَ للوحوش،
لكي في الجب والأتون[١٨]،
يتعظّم مخلِّصُ الغالبين.

٧ – رُميَ الصائم للحيوانات،
وفاحت رائحةُ صومه داخل الجب.
انتصر همسُ الصلوات الهادئ
على زئير الأسود المخيف.
زئيرُ الصلاة أبطل هذا الزئير.
أصوات المتواضع أضعفت (الأسُدَ) الأقوياء.
خجلت الوحوش
من صوم دانيال وتواضعه.

(١٨) الجبّ حيث رُميَ دانيال، والأتون حين رُمي الفتيان الثلاثة.

النشيد التاسع[١]

١ – ها[٢] هو الصوم يعرض جمالَين.
فهو من يزيّن الجسد والنفس.
وهب المجد للنفس أمام الملائكة،
ووهب البهاء للجسد أمام الجسديّين.
بالجوع تحقّق جمالُ الجميلَين،
وبالصوم سمُن الفتيان[٣] وزاد جمالهم.
تأملوا بموسى الذي بصومه
نزل بهاؤه (على الجبل) فشعَّ على الشرهين[٤].

اللازمة : لك المجد يا من بصومك ظهر بهاؤهم!

٢ – كل ما يجعلُ القلب فرِحاً،
وان كان حملاً ثقيلاً، فهو للبهجة.
وكل ما يجعله حزيناً،
فهو مرّ وإن كان عسلاً يؤكَل.
فبالصوم الفرح يسطع القلب.

---

(١) اللحن ذاته.

(٢) صوم دانيال ورفاقه.

(٣) دا ١: ١ ي.

(٤) خر ٣٤: ٢٩: وجهه صار مشعاً.

اذ ترقص الروح تُبهج لونَ (الوجه).
كان الشبان فرحين في صومهم،
فسطعت ألوان (وجههم).

٣ – استطعم دانيال[٥] في الصوم، أطعِم وزاد،
كما الشره أطعِم (أكلاً) متقناً،
فمضى يسير من هزيمة إلى هزيمة.
فالعادة لا تقدر أن تفطم نفسها.
الولد ينسى، مرة واحدة، في فطامه،
الحليبَ الذي قاته. يا للعجب، أن لا يقدر
دانيال أن يفطم
شيخوخته من صوم صباه!

٤ – شهيٌ صومُ دانيال،
كالعطش الذي يطرب بالخمور.
تذكّر الصومَ وصار شاباً،
وصام ثلاثة أسابيع متتالية[٦].
الشيخ خفّ جماله، وصار مرغوباً في صومه.
دعاه جبرائيل رجلَ الرغبات، ليعلّمه[٧]
ان الشيخوخة مرغوبة بالأصوام،
والشبيبة بالبقول.

---

(٥) صوم دانيال الشيخ.
(٦) دا ١٠:١ – ٢.
(٧) دا ٩:٢٣.

٥ – أسابيعَ صوم تحمّل الشيخُ،
ويومٌ واحد صعُب على الشباب.
ركع وحمل أحمال الثلاثة[٨]،
تاجرٌ غناه على كتفيه.
احتقر شهوات الخبز الأشهى من كل (طعام)[٩]،
لذلك صار شهياً للعلويّين.
السماويّون اشتهوه،
لأنه أبغض شهوات الأرضيّين.

٦ – طاهرةً[١٠] كانت أسماءُ وأجسام
الفتيان الذين دُعوا بكنيات (جديدة)[١١]
جمعوا أسماء وثنيّة،
بأسماء جليلة ومقدّسة.
فاسمُ دانيال كرز بدينونة الله.
من هذا الاسم خافت بابل: ليته لا يدين!
لكنه دانها وجعلها
مُلكا لماداي وفارس.

٧ – احتالت الخطيئة وحبست
هذا المجد المهيب الذي على دانيال،

(٨) أي الأسابيع الثلاثة التي صام فيها.
(٩) دا ١٠: ٢ – ٣: نمتُ ثلاثة أسابيع، لا آكل طعاماً شهياً.
(١٠) اسم دانيال واسم ميشائيل.
(١١) دا ١: ٧: صار دانيال بلطشاصر، وميشائيل ميشخ...

تحت اسم الوثنيّة الضعيف،
لكي يُخضع الصنمُ الالهَ القاهر.
فالاسم العظيم وإن خضع لأدنى منه،
أظهر قوته حين أجبر السابي
على أن يسجد لابن السبي،
وكالحبر أيضاً يرمي أمامه البخور[١٢].

٨- فاسم الله اسمٌ مسجود هو،
جعله الرب، في السرّ، لدانيال.
عاد يطالبُ بالسجود داخل بابل،
ليُظهر غلبته بين مضطهديه.
فملكُ بابل فكّر أنه أشعل الهيكل[١٣]،
وأباد الساجدين. لكنه عاد داخل أرضه
ليسجد لابن السبي،
الذي جُعلت عليه كنيةُ المسجود.

٩ - واسم آخر يُسجَد له،
جعله الله في السر لميشائيل.
احتالت الحيّة[١٤] على الاسم المسجود له،
لكي يسقطَ فيسجد أمام الصنم.
تطلّع ميشائيل بالاسم الموضوع عليه:

(١٢) دا ٢:٤٦: وقع نبوخذ ساجداً لدانيال الذي كان في السبي بابل.
(١٣) ٢ مل ٢٥:٩: «وأحرق هيكل الربّ».
(١٤) تك ٣:١: «وكانت الحيّة أحيَل»

كيف يسجد إسمٌ مسجود أمام صنم؟
ولأنهم لم يسجدوا أمام الضلال
سجد الضالون معه للحقّ.

١٠ – نهمل[١٥] الآن الكنيات
التي جُعلت، في السرّ، على الصائمين.
ما جاء الوقت لنردّد أسماءهم:
جاء الوقت لكي نذكُر بقولَهم.
لنتطلّعْ بصيامهم الذي صار مفتاحاً.
به فتحوا كنز الروح القدس العظيم.
فتحوا وأخذوا الوحي
حول الحلم، وفسّروه وترجموه.

١١ – تردّد الشيطانُ في شأن ملكه[١٦]:
بدأ يشكو أبناء حزبه.
عاد الكاذبُ ليحكم على أحبّائه.
والخطيئة انقسمت على خدّامها[١٧].
الضلال والمعرفة نزلا إلى القتال:
الضلال، بواسطة الشيوخ، خجل وسقط.
والحق بالفتيان تكلّل
وكلّلهم أيضاً.

(١٥) دانيال ورفاقه خلّصوا بصومهم ضالّين هدّدهم الضلال.
(١٦) دا ٤:١ – ٢٤.
(١٧) مت ١٢:٢٥. (١٧) مت ١٢:٢٥.

١٢ – في صهيون بالبقول، الزهّاد[١٨]
خلُصوا، وأحيوا شرهي بابل.
خرج السيف ليبيد الحكماء[١٩]
فكَلّ بصوم بيت حنينيا[٢٠]
تحنّن الصائمون على خادمي البطن.
الحنق هو الضلال الذي هاجم كارزيه.
فقد ضلّ الضلالُ،
لأنه عاد يقاتل مع خاصته.

١٣ – بغضب زأر أريوخ[٢١] وخرج،
فتبددت الجداء السود،
وذُعرت قطعان الشمال[٢٢].
فهي أم، وحبّها لا يقوم.
حملان اليمين ركضت، أوقفت الغضب،
أسرعت، فلبست الصوم سلاح الغالبين،
(سلاح) بيت موسى وإيليا
اللذين بالصلاة أغلقا السماء وفتحاها[٢٣].

(١٨) الزهّاد هم الحزانى على خطاياهم. هم الرهبان. دا ٢:١٢.
(١٩) دا ٢:٢١.
(٢٠) دا ٢:١٣. أما بيت حنينا فهم دانيال ورفاقه.
(٢١) دا ٢:١٤. هو قائد حرس الملك.
(٢٢) الجداء السود هم عن الشمال، حيث موضع إبليس وأعدائه.
(٢٣) إشارة إلى ما فعله إيليا. رج ١ مل ١٧:١؛ ١٨:٤٤ – ٤٥.

النشيد العاشر[١]

١ – انسلخ[٢] عن عوائد المصريين،
من تربّى في حضن ابنة فرعون.
لذّذته بخيرات ملوكيّة،
فاغتسل في اللبن والعسل.
ترك ابنة فرعون التي انتشلته وأصعدته[٣]،
وأحبّ ابنة يعقوب التي أبغضته واحتقرته.
أبغض وأهمل كنوز (مصر)،
لأنه أدرك هذا الكنز المغني الكل.

اللازمة: طوباكم أيها الصائمون الغالبون!

٢ – مائدة ابنة فرعون الملأى (بالمآكل)،
احتقرها موسى رئيسُ الصائمين.
أفلت، ورمى لذّات المملكة،
وتاق إلى صوم الجبل.
صام فشعّ، صلّى فغلب[٤]،

(١) اللحن ذاته.

(٢) ترك موسى مائدة فرعون واختار الصوم على الجبل. وذكرُ اللبن والعسل يشير إلى أرض الموعد. رج خر ٣:٨، ١٧.

(٣) خر ٢:١٠. تحنّنت ابنة فرعون على موسى.

(٤) خر ٣٤:٢٠.

صعد بلون واحد، ونزل بلون آخر.
صعد لوناً أرضياً،
فنزل لابساً ضياءً سماوياً.

٣ – ها[٥] نيسانُ الأصوام على رأس الجبل!
صعد موسى: أكل وسُمن،
فصار له الصومُ وليمة،
والصلاةُ معينَ مياه حيّة.
رجلُ التمييز، صومُه للغفران!
اذ نزل رأى العجل قائماً في الشعب،
غضب ثورُ الحقل
على عجل الخطيئة الكسول.

٤ – إذ كان موسى يتوسّل على الجبل،
هذا الشعب الأعمى كان يتشاره.
فلموسى صوم الغفران،
وللشعب لذّة الوثنيّة.
موسى عند العلي، والشعب عند العجل.
الروح في موسى، ولجيون في الشعب[٦].
صارت الأصوام أدوية للضالين
الذين ضُربوا بسبب العجل.

(٥) موسى الصائم وعجل الشعب الذي خان الربّ.
(٦) الصوم ٨/٥.

٥ – العجلُ المصبوب بدون حركة
أحدث في المخيَّم تصدّعات.
فبِقَرْن الوثنيّة الخفيّ،
ضرب الساجدين له وقتلهم في الخفاء.
بالسيف ضرب موسى الساجدين (للصنم)،
ليعلّم، بواسطة الأجساد، موت النفوس.
في السيف رأوا العجل،
(وبالأشياء) الجلية أظهر لهم الخفيّة.

٦ – أدوية مصر كانت مميّزة،
والفنّانون هناك كانوا ماهرين.
احتقر موسى كنز الأدوية،
فهذا الألم ألم الجسد لا ألم النفس.
صعد إلى طورسيناء جبل الله،
وتأخّر هناك وجمع وأنزل (معه)
العقاقير الروحانيّة
التي تشفي النفس شفاء سرياً.

٧ – عادةُ[٧] الشره الكريهة
هي مرضٌ يُفسد المذاق.
هذه العادة تُفسد، في الفم،
الأطعمةَ البسيطة الحلوة.
عادةُ الشراهة تأكل بتذمّر،

(٧) المن والشعب المتذمّر.

وتشرب بغيظ. مريضٌ من يقاوم:
هو لا يقدر أن يملأ
حاجته التي هي جائعة (لأمور) جديدة.

٨ – تأمّلْ بالشعب الذي تذمّر،
حين أكل المنّ السماويّ[٨]:
لونه لون الزبرجد[٩]،
وطعمه طعم الشهد[١٠].
بكثير من الرموز مثَّل (الكتابُ) هذا المن،
ليستطيع أن يصوّر جمالاته في أذن سامعيه.
بواسطة الفم (الأشياءُ) الجليّة
كشف لنا الطعم الخفيّ.

٩ – مثّله بالزبرجد ليعلّمنا،
أنه بلونه ينافس النور.
بالكزبرة[١١] كنّاه ليعرّفنا،
انه بالرائحة والطعم يعفن.
ومثّله أيضاً بالزيت[١٢]، ومثّله أيضاً بالعسل،

(٨) خر ٣٢:٢٥ – ٢٨.
(٩) عد ١١:٧.
(١٠) خر ١٦:٣١.
(١١) عد ١١:٧؛ رج خر ١٦:٣١.
(١٢) عد ١١:٨.

ليعلّمنا بواسطة الزيت أنه نبع كل نموّ.
وبواسطة العسل عرّفنا
أنه معين كلِّ حلاوة.

١٠ – هذا المنّ الذي كان متّشحاً
باللون والرائحة والطعم،
ضجر آكلوه على مثال المرضى
الشرهين، المريضين بالشهوات.
الأعشابَ المرّة والفطيرَ أكلوا[١٣]، ليتذكّروا
المنّ السماويّ وهم أبناء الأرض كالخلد.
بغيظ أكلوه،
لأنهم اعتادوا على بصل مصر[١٤].

١١ – من[١٥]، إذاً، يلامس الصائم
الذي فطم فمه بإرادته؟
يجوع، يرى ولا يشتهي.
يعطش، يرى ولا يتشوّق.
إذ يقدر أن يأكل، الصومُ يُبهجه.
إذ يقدر أن يشرب، العطش يسرّه.
مبارك من الكل مجازي الكل
الذي يبهجهم على مائدة ملكوته!

انتهت الأناشيد العشرة على الصوم الأربعينيّ.

(١٣) خر ١٢:٨.
(١٤) عد ١١:٤ – ٦.
(١٥) عظمة الصائم.

أناشيد الصوم

ملحق

عاد الناشر إلى مخطوط لندن ١٤٥١٢، فقدّم أربعة أناشيد أضيفت إلى الأناشيد العشرة حول الصوم. وجاءت كما يلي:

١ – صراع المسيح في البرية

٢ – دانيال واستير

٣ – صوم في التواضع

٤ – روح الصوم.

النشيد الأول[١]

اللازمة: مبارك من وهبنا سلاحاً
لنحارب مع الشيطان!

١ – مبارك[٢] ابن الملك الذي وهبنا سلاحاً
به نتقاتل مع الشيطان،
مبغض الانسان الذي حسد آدم[٣]
ومقتَ أبناءه. نقابله بالصوم،
ونحارب لنقهره بقوّة البكر.

٢ – السلاح هو الصوم. السهام تنبع
منه على الشرّير. فيه المسيح،
ربُّ القاهرين، قهر الشيطان،
بقتال قانوني،
لا بالقساوة مثل إله.

٣ – بالجسد[٤] هُزم آدم في عدن،

(١) اللحن: هذا هو الشهر.
(٢) سلاح الصوم والمسيح.
(٣) أناشيد الإيمان ٥٠/٥.
(٤) المسيح وآدم. الثمرة المحرّمة والصوم.

بغشّ الحيّة. بواسطة المأكل،
أضلته منذ الابتداء. والمسيح،
اذ هو اله صار انساناً:
بالصوم حارب الشرير وقهره.

٤ – انحدر وصار انساناً.
من أجل الانسان صام كإنسان
وهو إله. قهر الشرير
بالصوم النقيّ، وصار مثالاً
يقتدي به جميعُ المجدّين.

٥ – لا[٥] بقوّة لاهوته
حارب اللعين، بل
كانسان بسيط، حارب.
وكان خائفاً، لأنه لا يعرف
كيف يخرج من قتاله[٦].

٦ – رآه[٧] كانسان.
وعلى هذا تجرّأ فحاربه،
وهو غير متأكد من النهاية،
التي تكون للشرير بعد القتال.
تجاسر، ولكنه هُزم وذُلّ.

---

(٥) الشيطان وتجربة يسوع.

(٦) نلاحظ هنا تشديد افرام على يسوع الانسان الذي لم يكن يعرف كانسان كيف ينتهي القتال.

(٧) رآه إبليس.

٧ – بالسلاح[٨] الذي به هُزم آدم في عدن،
انتصر ربّنا[٩]. بشهوة الثمرة
هُزم آدم. بالصوم الذي يُبعد
عن المأكل غلب المسيحُ
الشريرَ الذي أضلَّ (آدم) بواسطة المأكل.

٨ – بالصوم[١٠] والسهر يترك الجسدُ
قساوته، ومعه يترك
كلّ الأهواء التي مثل الدخان
تفوح في الجسد. بالصوم ترتاح،
تسكتُ وتعرف الأمان.

٩ – على مثال الأخشاب التي تزيد النار
لهيباً، هكذا الجسد
بالأكل والشرب، كالدخان
يلتهب. تفوح أهواؤه
وتُبلبل ذهنَه بالنتانة.

١٠ – لنحب[١١] اخوتي، الصومَ الذي يُكثر
الثمارَ النقيّة. به العقل

(٨) المسيح وآدم.
(٩) البتوليّة ٨/١٢ ي.
(١٠) الصوم وآلام الجسد.
(١١) عمل الصوم.

يستنير والنفس ، وبه الأفكار
تصبح صافية، وبه أيضاً تحركاتُ
القلب الصالحة تقدر أن تتحرّك.

١١ – جميلٌ هو الصوم للذي يُحبّه
ويتميّز. فجمالات النفس
به تتقوّى، وغنى الجسد
به يكثر، وكل انسان
يُدعى به إلى جنان الحياة.

١٢ – هب[١٢] لنا، أيها الصالح، نقاوةَ القلب
بالصوم النقي، مع أفكار
القلب الصافية. بها معاً
تجري النفسُ والجسد جرياً سليماً.
نحمدك يا ربّ على موهبتك!

(١٢) الصلاة الختاميّة.

النشيد الثاني[١]

اللازمة: المجد لك يا ربّ، المجد لك:
بصومك غلب المجدّون.

١ – صار[٢] الصوم سلاحاً قاهراً، به دوماً يقهر المجدُّون.
في الأتون أدهش، في الجبّ غلب.
الأسودَ واللهب هزمها. من يقدر أن يحكي عنه؟

٢ – بسبب الحسد، صائمٌ واحد رُمي[٣] في جبّ الوحوش.
من رائحة صومه خافت الأسود.
وأحنت أمامه رأسها لتقبّل قدميه بمحبّة.

٣ – الأُسود القويّة، المضرّة الزائرة على فريستها،
تعلّمت الصوم في جبِّ الصائم.
وكتلامذة حكماء، أكرموا هذا المعلّم في عوائده.

٤ – تعلّمت الوحوشُ الصوم لتوبّخ الناسَ الشرهين.
فان صامت الأُسُودُ مع دانيال،
فكم يليق بالمميّزين أن يوقّروا صوم المسيح!

---

(١) مديح آخر. اللحن: البتول أنقى الأنقياء.
(٢) قوّة الصوم: دانيال في الجب، استير ومردخاي.
(٣) دا: ٦:١٧.

٥ – الفتاة أستير صامت[٤] فصلبت هامان وأزالته،
ليتعلّم الصائمون ان قوّة الظالمين
يستطيع الصوم أن يواضعها. فليركُض اليه بحبّ كلُّ انسان.

٦ – دانيال وأستير ومردخاي علّموا بابلَ الصوم.
بالصوم واضعوا المتعالين الأشدّاء،
وصاروا مثالاً جميلاً للقبائل كلّها والشعوب.

٧ – به النار قُهرت، واللهيبُ انهزم لما رآه،
والأسودُ أيضاً، وهامانُ الأثيم.
انحنى المتعالون، ففرح بالصوم محبّوه.

٨ – والأتونُ والجبّ وغرفةُ الفتاة[٥] النقيّة
صارت بخوراً مختاراً لعطر لذيذ.
به غلب الصائمون[٦]، فشعّت أسلحته في الخليقة كلها.

٩ – الثلاثة[٧] وقفوا في الأتون ليكمل الانسان المثلّث:
فالروح والنفس والجسد ثلاثة.
وان جدّ الصائم أرسِل الرابع[٨] إلى مساعدته.

---

(٤) أس ٤:١٦.
(٥) هي استير الملكة.
(٦) الفردوس ١١/١٣.
(٧) الفتيان الثلاثة في الأتون.
(٨) دا ٣:٢٥: شكله مثل ابن الله.

١٠ – تأمّل في العالم الذي هو أتون! بناره يُشبه الشهوة
التي لا يستطيع الثلاثة معاً أن يقهروها.
والرابع، البارقليط[٩]، يرسَل إلى المجدّين.

١١ – قم[١٠] أيها الصائم واجمع نفسك من كل ضلال وانقسام،
وكن كلّك واحداً في الداخل وفي الخارج[١١]،
بجسدك ونفسك مع روحك[١٢]، لكي تساعدك نعمةُ ربّك.

١٢ – هب القداسة للجسد وللنفس حبَّ العلاء،
وواضع الروحَ في عمل الصالحات،
لكي ترضي كلّك الله فيرسل المخلص إليك كلّك.

١٣– العصفور، بطعام[١٣] قليل يرقص في أعلى الهواء،
ولا يثقل جناحه[١٤] لأن أكله لا ينزله (كالميزان).
قلّلْ مأكلك أيها الصائم لتطير إلى السماء بدون ألم.

---

(٩) المضلين ١٤/٢٢. البارقليط هو الذي يقف عن يمين المؤمن. هو المسيح في ١ يو ١:٢. وهو الروح القدس في انجيل يوحنا.

(١٠) وحدة الروح والنفس والجسد، ١ تس ٢٣:٥. الجسد يجعلنا على المستوى المادي. والنفس على مستوى الحي (تنفّس). والروح على مستوى الروح القدس.

(١١) حرفيا: خفياً وجلياً.

(١٢) أناشيد الايمان ١٧/٢٠.

(١٣) الطير الصائم.

(١٤) الصوم ٢/٧.

النشيد الثالث[١]

اللازمة: مبارك من وهبنا السلاح لنقهر الشيطان!

١ – نحمد[٢] ربّ الكل الذي يفتح فمنا
لنعظّم ونكرم جانبَ الصائمين،
ونوبّخ أيضاً جانب الشرهين!

٢ – عن الصوم اخوتي تكلّمتُ. كرّمتُه،
وبحسب قوتي نشرتُه، لأنبّه
الطماعين والشرهين ليكونوا صائمين.

٣ – لا يُبنى[٣] بيت من مادة واحدة فقط.
فالهيكلُ يزيّنُ بكل الأنواع،
ليكون لبانيه سكناً يرتاحُ فيه.

٤ – وكذلك الصوم. هو لا يكمل فقط (بالصوم).
فالصوم يحتاج إلى جمالات أخرى،
لكي يرتضي يسوع فيحلّ فيه.

٥ – طوباه من صار، بجمال تصرّفاته،

---

(١) نشيد آخر. اللحن: الرهابين النهرين.

(٢) مدخل إلى النشيد.

(٣) بناء هيكل الله في النفس يحتاج إلى الصوم، وإلى التواضع وحبّ الله والقريب.

مسكناً بالنقاوة للآب ولوحيده.
فهو يقبل الله في نفسه كما في هيكل.

٦ – تعلَّم أيها الصائم: بالحكمة
تُبنى قداسةُ نفسك، بالفهم والمعرفة.
وهكذا تقدر أن تكون مسكناً يحلّ فيك.

٧ – الصوم محبوب لدى من يختبر الجميع،
حين يكون فيه تواضع النفس،
والحبّ لربّنا ولكل البشر.

٨ – احذر[٤]، أيها الصائم، ألاّ يخطفك الشرّير
في طريق الكبرياء، فيصبح عملُك فارغاً.
هكذا تعوّد الكذّاب أن يدمّر الصائمين.

٩ – لا لأنك تصوم، يحقُّ لك أن ترفع نفسك
على أخيك الذي يأكل. فخف بولس
الذي من أجل هذا يوبّخنا ويتّهمنا.

١٠ – من لا يأكل لا يدين من يأكل[٥]!
فأنظر أيها الصائم: ما أمِرتَ أن تدين،
بل أن تُظهر في ذاتك مثال الله.

---

(٤) خطر الصوم: التكبّر، كما قال بولس الرسول.
(٥) روم ١٤: ٣.

النشيد الرابع[١]

اللازمة: مبارك من وهبنا الصوم لنحارب الشرير!

١ – من[٢] يحبّ الصوم بإرادته،
لا يمكن أن يستغني عمَّا يحبّ.
والذي يصوم مجبَراً وظاهراً،
صومُه يعارضه ويعذّبه،
لأنه لم يحبب الصوم في قلبه،
و لم يقدر أن يحسّ بطعم عذوبته.

٢ – من بالحقيقة ودّ الصوم وأحبّه،
يمكنه أن يحفظ الصوم، وإن أكل.
والذي بالمظهر أو بالاكراه،
يتظاهر في صومه أنه صائم،
فهو آكل في كل حين. صومُ الإرادة
وحده مقبول، وهو يدوم.

٣ – ليس[٣] الصوم أن يصوم الانسان عن الخبز:
فالصومُ الحقيقيّ صومٌ عن الشرور.

---

(١) نشيد آخر. اللحن: الفردوس.
(٢) من يحبّ الصوم، من يُكرَه على الصوم.
(٣) الصوم الحقيقيّ ابتعاد عن الشرّ.

عن الخبز وعن الاثم نصوم معاً .
بصومهم خطئوا فاكثروا.
فأبناء الاثم قتلوا نابوت بعد (أن أعلنوا) صوماً[٤]،
وتمّموا باسم الصوم إرادة شهوتهم.

٤ – أن[٥] يأكل ويقتات، ذاك طبع الانسان،
وهو لا يعمل اثماً ان أكل بمقدار.
أن يأكل، هذا هو طبعه. أن يصوم، تلك هي حريته.
بالصوم يجد الراحة والتعب.
أكلٌ بدون فطنة، تعبٌ بلا راحة،
وبالصوم الفِطن، العمل والجزاء.

٥ – لا نُؤسر اخوتي بحبّ الأكل،
لئلا نُحرم اخوتي من فائدة الصوم.
الصائمُ ينتظر أجره، والشره يرسم دينونَته:
فالمجازاة في العالمين!
الآكل يصبح عبداً للبطن بشراهته،
وفي ذاك العالم، يُصبح عبداً لألم القلب.

انتهت أناشيد الصوم، ملحق

(٤) ١ مل ٢١:١٢.
(٥) مكافأة الصائم وعقاب الشرِه.

أناشيد الفطير(*)

(*) أو: الخبز بدون خمير. الخمير يدلّ على النجاسة. في الأصل: مدارش على الفطير، الطوباوي مار افرام.

جاءت أناشيد الفطير واحداً وعشرين نشيداً. وهي كما يلي:

١ – المسيح مات عن الخطايا
٢ – المسيح يكمّل الكتب
٣ – المسيح هو الحمل الحقيقيّ
٤ – يوم السبت العظيم
٥ – بين فصح وفصح
٦ – بين حمل وحمل
٨ – حمل موسى وحمل يسوع
٩ – شهر نيزان (اذار – نيسان)
١٢ – فصح يسوع
١٣ – صمت يسوع في حاشه وآلامه
١٤ – مسحة بيت عنيا
١٥ – تسامي يسوع واتضاعه
١٦ – بإرادته تألم يسوع
١٧ – الخبز الروحيّ والفطير
١٨ – لا قيمة للفطير بعد المسيح
١٩ – زال الشعب الأول
٢٠ – لا مشيئتي، بل مشيئتك
٢١ – لا عبدَ بعدُ في صهيون.

النشيد الأول[١]

١ – أتى[٢] معلّم الكل
فلبثوا في عنادهم.
فاضطهدوا بدون تمييز

بحبّه إلى المعاندين،
نبّههم ونبّههم،
كنزَ (كل) تمييز.

اللازمة: المجد لمرسلك!

٢ – أعجَبُ بمراحمك
أفقرتَ عظمتك
ولنكون بكنوزنا

التي أفضتها على الأشرار.
لتغني فقرنا،
رفاق العلويّين.

٣ – كامل[٣] هو في نعمته[٤]:
فالمعذّب الذي شفاه،
إذ تعلّم أخذ الجزاء،

أعطى الأجر وعلّم.
شفاه ثمّ علّمه.
وإذ شُفي تعلّم[٥].

(١) الفطير. اللحن: من يطيل روحه. يبدو هذا النشيد تفسيراً لما في ١ بط ٣:١٨: «المسيح مات مرّة من أجل الخطايا، هو البار عن الاثمة، لكي يقرّبنا إلى الله». في الخارج، غُلب المسيح. وفي الحقيقة انتصر انتصاراً باهراً. نلاحظ أن إله الكتاب المقدّس يتميّز بالعدالة والنعمة. أما المسيح فهو حكمة الله. نشير إلى أن هذا النشيد يرد حسب الترتيب الأبجدي. يبدأ البيت الأول بحرف الألف (أتى). والثاني بحرف الباء (بمراحمك). والثالث بحرف الجيم. هو يتحدّث عن تجسّد الآلام الخلاصيّة، دون تواصل في الأفكار.

(٢) تنازلُ المسيح رغم نكران البشر.

(٣) خلاص كامل.

(٤) النعمة (ط ي ب و ت ا) تقابل «خاريس» في اليونانيّة، وفي العبريّة: الحنان.

(٥) إشارة إلى شفاء الأبرص (مر ١:٢١ – ٢٨) أو المخلّع (مر ٢:١ – ١٢).

٤ – كمِّل الناسوت
ضُرب وعلّم،
أمسِك كنعجة

في كل ما احتمله.
تألّم ووعد،
ليُثبت مواعيدَه[٦].

٥ – ديّانُ[٧] الديانين
عن ذلك الجاهل[٨]
البار يُسأل:

دِين وسُئل
وعن (هؤلاء) الأئمة.
المجد لمرسله!

٦ – دخل الصّالحُ ودِينَ
وهذا هو العجب:
هم بأيديهم،

بحبّه، من أجل الأشرار،
أثّموه عوضاً عنهم.
صَلبوه من أجل إثمهم.

٧– وهب لهم نفسه،
مثل الحمل في مصر[٩]
ذُبح، فخلّص

ليحيوا بواسطة قتله،
الذي أحيا بسرّ سيده.
بحبّه، قاتليه.

٨– جهلاً خطئ
في مكان التنعّم.
في مكان العذاب

آدمُ في الفردوس،
البارُّ في قاعة الدين،
تعذّب من أجله (آدم).

٩– جاء[١٠] الصّالح
الذين يحملون أسرارَه.

ليكمِّل الصدّيقين
وهو في ملئه[١١]،

---

(٦) أش ٥٣:٧.
(٧) المسيح الديّان.
(٨) هو آدم، وأبناؤه هم الاثمة.
(٩) خر ١٢:١ي
(١٠) آدم والمسيح يضمّان البشريّة فيهما.
(١١) أف ١:٢٣؛ ٣:١٩؛ ٤:١٣؛ كو ١:١٩.

كمّل في جسمِه إخوته كأعضائه.

١٠- وكما ان آدم قتل الحياةَ في جسده،
كذلك في هذا المثال، في جسده الذي يكمل الكل،
كمُل الصدّيقون، وحصل الخاطئون على الحنان.

١١- نزل[١٢] القهّار ليُهزم، لا بيد الشيطان:
هو قهرَه وخنقه[١٣]. قهره صالبوه.
انتصر في عدالته وقُهر بنعمته.

١٢- قهر القويَّ، وقهره الضعفاء.
صلبوا من وهب نفسه، وقُهر ليَقهر.
قهرَ في تجاربه، وقُهر بواسطة مراحمه[١٤].

١٣- قهر الشيطانَ الذي استماله الى البرية.
قهره الشيطان في مكان آهل حين صلبه.
حين قُتل قتله[١٥] ليقهره في هزيمته.

١٤- الحكمة التي كمّلت الكل استمالت الأولاد[١٦].

---

(١٢) تنازل المسيح وانتصاره.

(١٣) يسوع قهر الشيطان.

(١٤) القوي هو إبليس (مت ١٢:٢٩). انتصر عليه يسوع، خصوصاً في التجارب (مت ٤:١ - ١٢). ولكن الضعفاء غلبوا يسوع، لأنه مارس رحمته، لا عدالته.

(١٥) إذ مات المسيح على الصليب قتل الموت. نتذكر أن إبليس الذي جرب يسوع في لو ٤:١ - ١٢، عاد فدخل في يهوذا الاسخريوطي (لو ٢٢:٣).

(١٦) مت ١١:٢٥ والكلام عن حكمة الله، عن يسوع المسيح. في ١٤ - ١٧ تبرز في المسيح حكمةُ الله وحقيقته ونعمته.

سألت البسطاء،
أعطت الفهم للجميع،

وجادلت الكتبة.
وزرعت الحقيقة في الجميع.

١٥- حكمةُ اللّه
حكّمت بتعليمها،
وجزاء مساعدتها

نزلت لدى الجهّال.
انارت بتفسيرها.
ضربوها على فكّيها[١٧].

١٦- الصّالح لدى الأشرار،
وفى و لم يكن مديوناً،
ظلموه في الحالتين:

نزلَ بنعمته.
عُوقب و لم يعترض.
سلبوه وجازوه.

١٧- حمل الصّالحُ وحمّل:
اذ حمّلنا الحق،
حمل المعوزون غناه،

الدهشة في كليهما.
حمل الاثم عنّا.
وحمّلوه خطاياهم.

١٨- عانق الصّالحُ
حملَهم وباركهم.
حين قبلوه نهشوه

صالبيهِ في أولادهم:
هو سرُّهم جميعاً.
بفم سارق[١٨].

١٩- ضالٌ هذا الشعب:
وينتظر الذبائح.
حمل الله،

يجلس ويأمل،
انه لكفر بَعْدَ
أن يرفعوا بعدُ ذبائح.

---

(١٧) يسوع الذي هو الحكمة، يُلْطم. رج يو ١٨:٢٢.

(١٨) هو يهوذا. مت ٢٦:٤٩ وز. في ١٨ - ١٩ نقرأ العلاقة بين يسوع واليهود: هو قبّلهم عبر أطفالهم.

النشيد الثاني[١]

١- العارفُ[٢]
وسأل الضالّين:
ليعرّف عن لاهوته

أخذ معرفته وخبّأها،
المسيح ابن من؟
هو سأل عن نفسه.

اللازمة: مبارك من ذُبح لأجلنا!

٢- عرف الحملُ الحقيقيّ
والاحبار مدنّسون،
فصار هو لجسده

أن الكهنة منجّسون،
وليسوا كفوءين له.
الكاهنَ والحبر.

٣- أحبارُ هذا الشعب
فصار حبرُنا ذبيحةً،
في كل الجهات،

ذبحوا ربَّ الاحبار.
وأبطل الذبائح بذبيحته.
بسط معونتَه.

٤- كان الكهنة أفضل
(ولكنهم) ذبحوا وقرّبوا
(متى) تقدّس الكاهن

من الحيوانات،
ذبائحَ الحيوانات.
بحملٍ غير مقدّس؟

---

(١) اللحن ذاته. إن المسيح الذي هو كاهن وملك ونبيّ، يُتمّ الكتبَ المقدّسة. غير أن هذه الألقاب الثلاثة طرحت عدداً من الأسئلة على شعب اسرائيل، الذي رذل المسيح في النهاية. في النشيد السابع، وصلنا في الأبجدية إلى حرف الطاء (ط). وها نحن نبدأ بحرف الياء: ي د و ع ا: العارف...

(٢) خبّأ يسوع كيانه الالهيّ لكي يعلّمنا.

٥- لا[٣] حملَ أعظم
فالاحبار من الارض،
فصار هو لنفسه

من حمل العلاء.
والحمل من السماء.
الذبيحةَ والذابح.

٦- ما استحقّ الاحبارُ
حملا بلا عيب،
أمَّن في العلاء والأرض،

المعيبون، ان يقرّبوا
فصار ضحيّة سلام.
بدمه الذي يؤمّن الجميع[٤].

٧- كسر[٥] الخبزَ بيديه
مزج الكأس بيديه
ذبح وقرّب من هو ذاته

على مثال ذبيحة جسده.
على مثال ذبيحة دمه.
كاهنُ غفراننا.

٨- لبس حبريّةَ
خدمة بلا ذبائح.
فحلَّ الحبريّة،

ملكيصادقَ مثالَه،
وهب الخبزَ والخمر[٦].
التي تعبت بالسُكب.

٩- الملك[٧] الذي من بيت داود،
المجانين جعلوه مجنوناً،
هم جنّوا وضلّوا،

جدّف عليه خدّامُه.
وانكروا عليه المعرفة[٨].
لأنهم على مَلِكهم جدّفوا.

---

(٣) الكاهن وتقدمة العهد القديم، المسيح الكاهن والحمل.
(٤) كو ١:٢.
(٥) عشاء الربّ يُتمّ تقدمة ملكيصادق.
(٦) تك ١٤:١٨.
(٧) اليهود رفضوا يسوع.
(٨) مت ٣٢:١: أضاع رشده.

١٠- مملكةُ بيت داود
رأته فابتهجت[٩].
رأته فحزنت

تاقت الى ابن داود.
بُشِّرت صهيون،
أمام جمال يُفرح الجميع!

١١- دعا النبيُّ الشعب
صار توقيرهم هوانا،
مجدُهم فاسد،

الى سيد النبوءة.
عادوا جعلوه مجنوناً.
وتجديفُهم باطل.

١٢- إن لم يكن نبياً،
دلّهم على آخر
هو سيد الانبياء:

فهو رفيق الانبياء.
أفضل منه.
نادى به عبيدُه.

١٣- جاء الرجاء الى الشعب،
ورموه بين أيدي الشعوب
فأسرع الشعوب ولبسوا

فقطع الشعب الرجاء،
وهم بلا رجاء،
الرجاء الذي خلعه (اليهود).

١٤- الرجاء الذي انتظر
من لا يدهش
اسرعوا فأهانوه:

الانبياءُ انِ يروه[١٠]!
من المتهوسين عندما رأوه:
لماذا جاء في أيامهم؟

١٥- لهذا (السبب) بعينه،
إن قبلوه كانت لهم الحياة،
عارفين كم هم متهوسون،

جاء في أيامهم.
وان أعرضوا عنه، كانوا
لانهم أعرضوا عن نورهم.

١٦- يصعب على الظالم،
لانه لا يشعر بشرِّه
وعندما يُظلَم يتعلّم

أن يُدرك أنه ظالم،
عندما لا يكون مظلوماً.
طعمَ شرّه.

---

(٩) يو ٨:٥٦.

(١٠) مت ١٣:١٧ وز.

النشيد الثالث[١]

١- قتلوا[٢] في مصر
وضحّوا في صهيون

حملَ الفصح،
بالحمل الحقيقي.

اللازمة: المجد للابن سيِّد الاسرار،
الذي أكمل كلَّ الاسرار بصلبه.

٢- لننظر، يا اخوتي،
ولنرَ إن كانا متشابهين

هذين الحملين،
أو مختلفين.

٣- نزِنُ ونقابل
الخروف السرّي

أمجادَ كل منهما:
والخروف الحقيقيّ.

٤- ننظر (الحملّ) السريّ
وننظر (الحمل) الحقيقي

كأنه ظلّ،
كأنه التكملة.

٥- إسمعوا الاسرارَ البسيطة
ومأثرة او مأثرتين

عن (حمل) الفصح هذا،
عن (حمل) فصحنا هذا.

---

(١) أيضاً عن الفطير. اللحن: اجتمعوا لنحتفلِ بشهرِ نيسان. إن حمل الفصح أشار إلى الحمل الحقيقيّ الذي هو المسيح. غير أن المسيح يتمّ مرّتين جميع عناصر هذه الصورة المسبقة. إن البيت الخامس يقدّم المفتاح: يقوم الحمل الفصحيّ بعمل فيقوم المسيح بعملين.

(٢) دعوة للتأمل في حمل الفصح: النمط وكماله.

٦- من مصر كان،
خروجُ الشعبُ
بحمل الفصح،
لا دخوله.

٧- من الضلال كان،
خروجُ الشعوب
بالحمل الحقيقيّ،
لا دخولها[٣].

٨- ومن الجحيم[٤] أيضاً،
(كان) خروج الاموات ،
بحمل الحياة،
كما من مصر.

٩- في مصر صُوِّر
للجحيم والضلال
سرّان اثنان.
صار مرآة.

١٠- شراهة مصر،
تعلمتْ أن تعيِّد
بحمل الفصح،
عكس عادتها.

١١- جوع الجحيم
أعادت وأعطت
بحمل الحياة،
عكس طبيعتها.

١٢- الضلالُ المبتلع،
تقيأ، أفلت، رمى
بالحمل الحقيقي
الشعوب الذين حيوا.

١٣- بهذا الحمل الفصحيّ،
الشعبَ. فكالموتِ
أطلق فرعونُ
أمسك بهم.

(٣) ارتبط الشعب بحمل الفصح، والشعوب بالحمل الحقيقيّ.
(٤) الشيول. أو مثوى الأموات سواء كانوا أبراراً أم خطأة.

١٤- بحمل الحياة هذا،
الابرار الذين خرجوا

أطلق الموتُ
من قبورهم[٥].

١٥- بهذا الحمل الحقيقي
الشعوب. فمثل فرعون

وهب الشيطانُ
أمسك بهم.

١٦- بفرعون صُوّر
للموت والشيطان

سرّان اثنان:
صارا مثالاً.

١٧- فُتحت مصر
وأمام العبرانيين

بحمل الفصح،
إنبسطت الطريق.

١٨- بهذا الحمل الحقيقي،
فتح الشيطانُ،

الطريقَ الحقيقيّة
وهو من سيّج الطرقات.

١٩- حملُ الحياة هذا
طريق (الخروج) من القبر،

رسمَ للمقبورين
بالصوت الذي أطلقه.

(٥) مت ٢٧:٥٢.

النشيد الرابع[١]

١- إسمعوا[٢] المثال الجليّ الذي في مصر.
إسمعوا الجليّ والخفي الذي في صهيون[٣].

اللازمة: المجد للابن الذي بصلبه
اكمل كل الاسرار
التي رسمها عبيده.

٢- اخجل ربُّنا الجحيمَ والضلال،
والموتَ والشيطان قهرهما معاً.

٣- صدّع ربُّنا الضلال في الجحيم:
لنتعلّم بالجليّ ما هو خفيّ.

٤- كما صدّع الجحيمَ بصورة جليّة،
هكذا يصدِّع الضلالَ بصورة سريّة.

(١) منه. اللحن ذاته. يواصل هذا النشيد ما قاله النشيد السابق حول ما تّممه يسوع: واحد منظور وواحد خفيّ.

(٢) المسيح الحمل الحقيقيّ، قهر الجحيم (الشيول) والضلال، الموت والشيطان.

(٣) نلاحظ المقابلة بين مصر (حمل الفصح) وصهيون حيث ذُبح يسوع الحملُ الحقيقيّ.

٥- كما قهر
هكذا يقهر الشيطانَ،
الموتَ الجليّ
بصورة خفيّة.

٦- حين تصدّعت القبور[٤]
ولكنهم ما رأوا
رأى الكثيرون.
أن الشيطان قُهر.

٧- بما[٥] هو قريب
لما كان خفيّاً،
أعطى مثالاً
وكان بعيداً.

٨- ومع أن الموت
قتله محيي الكلّ
سيُقهر في النهاية،
(يوم) الجمعة[٦].

٩- اذ تابت الشعوب
وخنقه يوم الجمعة
خجل الشيطان،
قاهرُ الكل.

١٠- ارتهبت[٧] مصر
فالحمل المقتول
بحمل الفصح:
قتلَ ابكارَها.

١١- ارتهب الضلال
ذاك الحمل الحقيقي
حين رأى
الذي كشفَ كذبَه.

١٢- سمعتْه الجحيمْ ايضاً
لهذا الصوت الحي
فانشقّ قلبُها
الذي يحيي موتاها.

---

(٤) مت ٢٧: ٥١ - ٥٣.

(٥) ما تمّ يوم الجمعة العظيمة.

(٦) ليلة الجمعة هي ليلة التهيئة، السابقة للسبت، رج مر ١٥: ٤٢.

(٧) مصر فرعون وحمل الفصح. الضلال والجحيم (الشيول)، الشيطان والموت والحمل الحقيقيّ.

١٣- قهر حملُ الفصح
مصرَ فقط.
وقهر حملُ الحقّ
الضلالَ والجحيم.

١٤- بالجحيم الجليّة
شقّق الضلال،
قهر الاثنين
ليذبح الواحدُ الآخر.

١٥- بهذا الحمل الفصحيّ،
ولول فرعون.
رقد على بكره،
رأس أبنائه.

١٦- بهذا الحمل الحقيقيّ
ولولَ الشرير:
تبرّر آدم
رأسُ الخاطئين.

١٧- بحمل الحياة هذا،
ولول الموت:
انبعث هابيلُ
البكرُ الأول[٨].

١٨- شقّق الشيطانَ
بالموت الجليّ
ليصرخ الواحد على الآخر:
واحدٌ غلبهما.

١٩- قواتٌ بسيطة
بالحمل السرّي،
ومآثر مضاعفة
بالحمل الحقيقي.

٢٠- ليخجل[٩] إذاً الشعب
الذي ما أذعنَ له.
ضجّ الوسطاء
الذين وقفوا في الوسط.

(٨) نتذكر أن هابيل كان أول من مات في البدايات، فسبق آدم.
(٩) قدّم رموز العهد القديم ليردّ على اليهود والمرقيونيين.

٢١- ما أذعنوا
المصوّرة والمطبوعة
لأسرار فصحه
في حمل فصحنا.

٢٢- خجلت ايضاً التعاليمُ
فالناموس حمل
التي تنكّرت للابن.
كلَّ التشابيه.

٢٣- الانبياء حملوا
ايقونات المسيح
مثل خدّام،
المالك على الكل.

٢٤- الطبائع والكتب
أسرار ناسوتِه
حملت معاً
ولاهوته.

٢٥- خجل شعبُ
جعلوه مرآةً
عهوده.
لعهودنا.

٢٦- لك المجد اذاً،
يا من كرز بسرّك
يا سيّد فصحنا
فصحُ مصر.

٢٧- لك الحمد ايضاً
يا من كرز بسرّك
يا سيّدَ الانبياء،
الانبياءُ كلُّهم.

٢٨- لك الشكر
اذ كل خليقة
يا سيد الخلائق
تسجد لك كلّك[١٠].

(١٠) أي كإله وانسان.

النشيد الخامس[١]

١- حملُ[٢] الله — أخرج بدمه
الشعوبَ من الضلال — كما (الشعبَ) من مصر.

اللازمة: المجد للآب الذي خلّصنا بدمه،
كما خلّص مثالُه أبناءَ يعقوب.

٢- حِملان كثيرة — ذُبحت،
(وبحمل) واحد فقط — قُهرت مصر.

٣- الحملان في الأعياد — قُرِّبت،
(وبحمل) واحد فقط — قُهر الضلال.

٤- أصعد[٣] صموئيل — حملاً رضيعاً:
به قهر الجبابرة — وقوة الفلسطيين.

٥- بحمل ابن داود — حُقّر
الشرير القويّ، — جليات الخفي.

---

(١) اللحن ذاته. تتواصل المقابلة بين فصح وفصح، بين حمل وحمل، مع مواضيع جانبيّة.
(٢) الحمل الحقيقيّ هو واحد. رج يو ١:٢٩.
(٣) هو حمل قهر إبليس. صورة صموئيل الذي يقدّم حملاً (١ صم٧:٩).

٦- أخذ الكهنةُ
من الارجوان النقي[٤]،
ستارَ القُدس،
ورموه عليه.

٧- كما افتروا عليه
هو منع
بجزية الرأس[٥]،
الانسان أن يدفعها[٦].

٨- هكذا افتروا عليه
الارجوان عليه،
ايضاً بسبب لباس
ليصرخوا عليه.

٩- تخوّفوا
فرموا عليه الارجوان
من أن لا يموت،
ليميتوه.

١٠- أعطى الارجوانَ
للمكابي وسمعان[٧]،
ملوكُ الارض
رئيسيْ الاحبار[٨].

١١- اخذوه عنهم ورموه
وتنبّأوا عليه
على ابن الملك،
كما (فعل) قيافا[٩].

(٤) في ٦ - ١٤ ماهي افرام بين الرداء الارجوانيّ (مت ٢٧:٢٨) وحجاب الهيكل. جعله اليهود على يسوع لكي يتّهموه بأنه وضع يده على لباس ملكي (رج الصلب ٢/٤ - ٣) حيث يحدّد افرام أنه غطاء المذبح. حين كان العبرانيّون يتنقّلون في البريّة، كان يجعلون على المذبح غطاء أرجوان، وعلى مذبح البخور غطاء قرمزياً (عد ٤:١١، ١٣). ربط افرام بين هذه الأغطية والكرامة الملوكيّة والكهنوتيّة، وهو أمر لم تفعله النصوص الكتابيّة.

(٥) مت ٢٢:١٧؛ لو ٢٠:٢٢؛ مر ١٢:١٤.

(٦) لو ٢٣:٢. هكذا اتهمه اليهود.

(٧) ١ مك ١٠:٦٢؛ ١٤:٤٣.

(٨) ١ مك ١١:٢٧؛ ١٤:٤٧.

(٩) يو ١١:٤٩ - ٥٢.

١٢– رموا المُلك
جعلوه ملكا
على ابن داود،
وهم لا يريدون.

١٣– حين ارادوا أن يسلبوا
زادوا له
منه ما يخصّه،
مُلكاً آخر.

١٤– لانه ملك الملوك[١٠]
تجمّع عنده
ورابط التيجان،
الملكُ كلّه.

١٥– في[١١] هذا العيد
دمِ حمل الفصح
رُشَّ
على كل باب.

١٦– في هذا العيد
دمِ الحمل الحقيقي
مُزج
في وسط التلاميذ.

١٧– في هذا العيد،
اعطى لهذا الشعب
الحملُ الزمنيّ
الخلاصَ الزمني.

١٨– في هذا العيد،
بحمل الحقّ
هربَ الضلالُ
الذي علّم الحق.

١٩– حملُ[١٢] الاسرار
جاء الكمال
تبدَّل أمره:
فزالت الأسرار.

---

(١٠) رؤ ١٧: ١٤؛ ١٩: ١٦.

(١١) الفصح القديم والفصح الجديد.

(١٢) الرموز وتحقيقُها في السماء.

٢٠- لا تزول حقيقةُ
من هو اكبر منه

الحمل الحقيقيّ:
لكي يبدّله[١٣]؟

٢١- فأيّ حمل
حملَ اللّه

يقدر ان يُزيل
الذي أزال الأسرار؟

٢٢- دخل الكمالُ،
الاسرارَ التي نسجها

ولبسَ
الروحُ القدس.

٢٣- سرٌّ في مصر،
ختمُ المجازاة

حقيقةٌ في البيعة،
في الملكوت.

(١٣) ويحلّ محله.

النشيد السادس[١]

١ – بين[٢] حمل وحمل
أكلوا حملَ الفصح

وقف التلاميذ.
وحملَ الحقّ.

اللازمة: لك المجدُ يا رب،
يا من بدمك خلّصتَ

أيها الملك المسيح،
البيعة المقدّسة.

٢– وقف الرسل في الوسط،
رأوا انه تخطّى السر

بين السر والحقيقة،
وأسرَ الحقيقة.

٣– طوباهم! فيهم
السرّ، وكانت ايضاً

كان تمامُ
بدايةُ الحقّ.

٤– اكل[٣] ربُّنا الفصح
والخبز الذي كسره

مع تلاميذه:
أبطل الفطير.

٥– الخبز الذي يحيي الكل
بدل هذا الفطير

أحيا الشعوب،
الذي مات آكلوه.

---

(١) اللحن ذاته. نقرأ هنا كلاماً عن الحملين بصور بيبليّة ترتبط بفصح يسوع. بدت هذه الصور أشخاصاً حيّة اجتمعت لتنتظر مجيء الربّ. والتجمّع يكون في قدس الأقداس، مع العلم بأن كلّ شيء يتمّ في شخص المسيح حتّى أدقّ التفاصيل.

(٢) من الرمز إلى التتمّة في العشاء الأخير.

(٣) بين الفطير والافخارستيا.

٦- وهبت لنا البيعةُ
بدل هذا الفطير
الخبزَ الحيّ،
الذي أعطته مصر.

٧- وهبت لنا مريم
بدل خبز الشعب
الخبزَ اللذيذ،
الذي وهبته حواء.

٨- كان[٤] هابيل حملاً
من رأى حملاً
وقرّب حملاً:
يقرِّب حملاً ؟

٩ - حملُ الله
من رأى حملاً
أكل الحمل:
يأكل حملاً ؟

١٠ - أكل[٥] الحملُ الحقيقيّ
ركض السرُّ، ودخل
حملَ الفصح:
في حشا الحقيقة.

١١ - فكلُّ الأسرار
انحلت[٦] وانتظرت
في قدس الأقداس،
ذلك (السر) الذي يُتمّ الكلّ.

١٢ - رأت الأسرارُ
شقّت الستار[٧]
الحملَ الحقيقيّ:
وخرجت إلى لقائه.

---

(٤) هابيل والمسيح.
(٥) رموز المسيح في العشاء السريّ وعلى الصليب.
(٦) انحلّت لكي تدخل في بناء جديد. ترجمة بديلة: اجتمعت.
(٧) حرفيا: شطري الباب. ر ج مت ٢٧: ٥١.

١٣ – كلّها غُرِست
كلّها عن كلِّه،

فثبتت في كل مكان:
كرزت في كل مكان.

١٤ – فيه تمّت
كما ختم هو أيضاً

الأسرارُ والرموز،
(قال): «تمّ كل شيء».

النشيد الثامن[١]

١ – ....
هم أعادوا إليه
... العظيم[٢]
خطيئة الكل.

٢ – في هذا العهد
منتقماً عادلاً
كان البحرُ
للشعب المظلوم.

٣ – انتقم البحرُ،
خنق المصريّين
انتقامَ يوسف:
الذين ظلموا حقوقه[٣].

٤ – في شهر الزهور
فخاً وملجأ[٤]
كان البحر
فخلَّص وقتل.

٥ – في هذا العيد،
من أعماق البحر
طلع القطيعُ
فغرق الذئاب[٥].

(١) غابت الأناشيد ٧ – ١١ ما عدا شذرات تدلّ على العلاقة بين الفصحين: فصح موسى (عبور البحر الأحمر)، والفصح الذي احتفل به يسوع في نيسان «شهر الزهور».
(٢) غابت الأبيات ٢ – ٦. غرق المصريون، ونجا العبرانيّون في البحر الأحمر.
(٣) خر ١:٨ – ١٤.
(٤) فخاً للمصريين فقتلهم، وملجأ للعبرانيين فخلّصهم.
(٥) القطيع هو الشعب العبراني. والذئاب المصريون.

٦ – في هذا العيد
على راعي الكل
ركض الذئاب[٦]
الذي صار نعجة.

٧ – في[٧] هذا العيد
التسبحة الجديدة
سبّح موسى
على شاطئ البحر[٨].

٨ – بين البحر واليبس
الغرقى في البحر
سبّح موسى:
والمخلّصون على اليابسة.

٩ – موسى الذي شعَّ[٩]
وهو الذي صار إلهاً[١٠]
بالدمّ عظُم،
نجح بالعصا.

١٠ – موسى مجدُ
باسرار الابن
أبناء الشعب،
اشتهرَ.

١١ – الصنعُ، كالعبد،
بعلامات السيادة
رافق موسى
استُعبد له.

١٢ – البحرُ، كالعبد،
بعصا ابن الملك
لموسى العبد،
استُعبد له.

---

٦) أو: حملاً. هو يسوع المسيح.
(٧) تمّت معجزات موسى بقوة الرمز: الدم والعصا. دم المسيح وخشبة الصليب.
(٨) خر ١٥:١ – ١٨.
(٩) خر ٣٤:٢٩ – ٣٥
(١٠) خر ٤:١٦ – ١٧. بالنسبة إلى هرون.

١٣– استَعبدت الخليقةُ
وبعلامة[١١] اللاهوت

نظيراتها،
أطاعتها.

١٤– والناسوتُ ايضاً[١٢]،
سلطانَ الملكوت

لمن يمتلك
سمع.

١٥– إذن تُعلّمنا
أن القوة تسير

ايضاً هذه الطبيعة،
في آية الملكوت.

١٦– في[١٣] شهر الازهار،
شقَّ امواجَه امام

نهرُ الاردن
علامة سيّده[١٤].

١٧– في زمن الازهار،
فانقلبت الاسوار

صاحت الأصوات،
أمام يشوع[١٥].

(١١) العصا تدلّ على الصليب.
(١٢) علامة القوّة الملوكيّة.
(١٣) تمّ عبور الأردن في شهر نيسان (يش ٣:١٥: في أيام الحصاد).
(١٤) يش ٣:١٥ – ١٧؛ ١٤:١٩.
(١٥) يش ٦:١٠ – ١١، ٢٠.

النشيد التاسع[١]

١- في شهر الأزهار
دُفّ مريم[٢]
انطلقت أصواتُ
أمام الشعب.

اللازمة: الحمد للبكر الذي صُلب،
وأعاد كل الشعوب إلى مرسِله.

٢- زأر البحرُ
فانقسم فجأة
على المصريين،
لأبناء يعقوب.

٣- ...
...
صاحوا فرحاً
...

٤- في هذا العيد
الاولاد الذين
...
النهر رأوا.

٥- في هذا العيد
...
بعضهم بعضاً
الذي ما عادَ (موجوداً).

(١) أيضاً، اللحن ذاته.

(٢) خر ١٥: ٢٠: «دفاً في يدها». في ١ – ٢، كلام عن نشيد مريم، أخت هرون.

٦- في[٣] نيسان حملت العبرانيات
ابناءهن بشكل ظاهر[٤]، على شاطئ البحر.

٧- زال الخوفُ عن الاولاد
الذين رأوا أن اختنق خانقوهم.

٨- كان الأولاد مختبئين داخل الغرفة،
كما اختبأ موسى حين كان طفلاً.

٩- في نيسان خرجت الازهارُ المحبوسة،
وخرج الاولاد من المخادع.

١٠- في هذا العيد هتف معاً
الاولادُ والأزهار للسيد البهيّ.

١١- احضان السوسن حملت أزهاراً،
واحضان النساء حملت الاولاد.

١٢- خاف فصرخ المستعبَدون في مصر،
خفتوا الاصوات وحنوا القامات.

---

(٣) فرح الأولاد الذين تحرّروا من الخوف والموت.

(٤) كما خبّأت يوكابد موسى، كذلك خبّأت العبرانيات أولادهن. أما الآن فالوضع تبدّل.

١٣- نيسان يتكلم
لا خوف يكون

ويلد الاصوات:
على الاولاد.

١٤- ... ولدته
... خانقوه

اغلقت ...
صوتَه.

١٥- ...
... في الحقل

ان من ...
....

١٦- ...
صرخت الفراخ

الخوف في الصحراء
حين أبيدت النسور.

١٧- الولد الذي أحبّ
هوى واختفى

اللعب في الساحات
بسبب القاتلين.

١٨- بحمل الفصح
وكحملان محبوسة

خرج الاولاد،
رقصوا في الطرقات.

١٩- هذا[٥] الحمل المحبوس
خلّص الحملان المحبوسة

الذي حبس موسى،
التي كانت محبوسة.

(٥) بين حمل وحمل.

٢٠- وموسى ايضاً
صار مخلّص

الطفلُ المحبوس،
الاطفال المحبوسين.

٢١- بالحمل وبموسى،
القطيع مع أولاده

اثنان محبوسان:
بلغ الى الهدف.

٢٢- محبوسان اثنان
هذا الحمل المحبوس

صوّرا سرَّ
الذي خلّص الشعوب.

٢٣- قادوا من الحبس[٤]
قادوا من الحبس[٥]

حملَ الفصح،
حملَ الحقّ.

٢٤- هذا الحمل السريّ
وهذا الحمل الحقيقيّ

الذي لا عيب فيه،
الذي لا دنس فيه.

٢٥- رشاشُ هذا الزكيّ
رشاشُ هذا النقيّ

طهَّر الشعب،
نقّى الشعوب.

(٦) كانوا يفصلون الحمل عن القطيع في اليوم العاشر، ويذبحونه في اليوم الرابع عشر.
(٧) فرح الأولاد الذين تحرّروا من الخوف والموت.

النشيد الثاني عشر[١]

١– في[٢] هذا العيد
إثمِ الجماعة
دَفع ثمَنَ
سيّدُ الجماعة.

٢– في هذا العيد
الكنوزَ المملوءة
حرّر ربُّنا
من أسرار قتله.

٣– في هذا العيد
بكرازته
أزال سيّدُنا
أسراراً تعبتْ.

٤– في هذا العيد
أطلق حملَ الفصح
حملُ الحق
الذي أنهى سعيَه.

٥– أكل ربُّنا الفصح
فصار الآكلُ
وكسر جسده،
مأكولاً[٣].

٦– هذا هو العيد،
الذي جلا نحاسَ
الكور الخفيّ
الاسخريوطي[٤].

(١) اللحن ذاته، الموضوع هو فصح يسوع. نقصت ١٥ سطراً، فبدأنا بالسطر ١٦.
(٢) في عيد الفصح دُفع الدين وانتهت الرموز في الحقيقة، التي هي يسوع.
(٣) يسوع الذي أكل الفصح، سيأكله التلاميذ من خلال الخبز.
(٤) كشف كذبه. رج يو ٦: ٧١؛ ١٣: ٣٦. في ٦ – ١٠، كلام عن خيانة الاسخريوطي.

٧- هذا هو العيد
من بيت الحقيقيين
الذي طرحه ورماه
(كرجل) كاذب.

٨- في هذا العيد
سيِّدُ كل شيء
بِيعَ
بيد من هو لا شيء.

٩- في هذا العيد
باعه السارقُ
محرّرُ الكل
مثل العبد.

١٠- في هذا العيد
الفمَ الحقيقي
قبّل الكاذبُ
الذي يعلّم الحق.

١١- في هذا العيد
ذاك الذي اجرى الماء[٥]
ضُرب على فكه
من جنبِه.

١٢- في هذا العيد
البكرُ الذي برّر
وقف في بيت القضاء
الجميع وسكت، فحُكم عليه.

(٥) يو ١٩:٣٤.

النشيد الثالث عشر[١]

١- تعالوا اخوتي، في شهر نيسان،
نعيّد مآثرَ حمل الحق.

اللازمة: ليحمد جمعُنا حملَ الفصح
الذي في نيسان، نحره الذئابُ الشرهون.

٢- كان[٢] اسيراً في بيت حنان[٣]، واختفت فيه
القوةُ التي حلّت في الاتون[٤].

٣- كان ساكتاً في بيت القضاء واختفت فيه
أفواهُ الحكمة التي غلبت الجميع.

٤- رعْدُ صوته الذي سكت في داخله،
أرعب الشعب في جبل سيناء[٥].

---

(١) اللحن عينه. يذكر هذا النشيد صمت يسوع في آلامه، وسخرية اليهود والرومان. المسيح ابن الله يعرف العذاب والموت.

(٢) أمام القضاء، يهوذا، هيرودس، الصليب ومركبة الله، عطش يسوع، بيلاطس.

(٣) يو ١٨:١٢ - ١٣، ٢٤.

(٤) فخلّصت الفتيان الثلاثة من النار. رج دا ٣:١ي.

(٥) خر ٢٠:١٨ - ١٩.

٥- أمسكوه وأتوا،
القوةُ التي تمسك
وفيه سكنت
كلّ الخلائق.

٦- قبّله يهوذا[٦]
سُدّ الفم الذي وُهب
فلبث ساكتاً.
للشيطان لكي يصرخ.

٧- سأله هيرودس
مع أن فيه تحلّ
واحتقره[٧]. أما هو فكان ساكتاً
كلّ الالسنة.

٨- أركب على خشبة
يَركب مركبةَ
مع أنه بصورة سرية،
الكروبيم[٨].

٩- وهبوا له مراً[٩]
الحلاوةُ التي بها
وفيه اختفت
تحلو (كلُّ) مرارة.

١٠- عطش وسألَ ماء[١٠]
ينبوعُ الحياة
وفيه اختفى
الذي يُحيي الكل.

١١- غسل بيلاطس[١١]
ليبيّن إثم الشعب
يديه وطهّرهما،
الذي لوّث يديه.

---

(٦) الشيطان هو أبو الكذب مثل يهوذا. رج مر ٥:٥ والمجنون الذي فيه شياطين.
(٧) لو ٢٣:٩ - ١١.
(٨) حز ١:١ ي؛ ١٠:١ - ٢.
(٩) مت ٢٧:٤٨ وز.
(١٠) يو ١٩:٢٨.
(١١) مت ٢٧:٣٤.

١٢– الطين[١٢] الذي من ريقه
ليُتّهم الشعب
فتح الاعمى
لأنه احتقره.

١٣– قبلَ البصاقَ[١٣]
وهو من لا يقدر أن يحدّق
سيّدُ الكل،
السرافون ببهائه.

١٤– عندما[١٤] حُقّر،
غطّوا وجوههم
الكروبون والسرافون
خوفاً من أن يرَوه.

١٥– لما هزئوا به،
واندهش وبُهت وذُهل
ارتعد ميخائيل،
أيضاً جبرائيل.

١٦– بما أن لا غطاء
لتُخفي وجهَها
للخليقة
كما في ثوب،

١٧– فرشت الظلمة (ثوبها)
لئلاّ ترى عار
كسام ويافث[١٥]
سيّدِها الطاهر.

١٨– وعندما صرخ
صوتُه في بيت القدس
كان الروح قبالته.
ضجَّ كثيراً.

---

(١٢) يو ٩:٦.

(١٣) مت ٢٦:٦٧؛ ٢٧:٣٠.

(١٤) الملائكة، الخليقة، الروح القدس، ابنة صهيون والصلب.

(١٥) تك ٩:٢٠ – ٢٣ والإشارة إلى عري نوح بعد أن سكر.

١٩- اذ سُمع انه أحنى
انشقّ الستار[١٧]
رأسه[١٦] وصرخ،
وكأنه ذُهل.

٢٠- ارتَدتْ الخليقةُ
لبست الظلمة
ثوبَ الحزن،
على ابن سيّدها.

٢١- مجدُ[١٨] المقْدِس،
شقّ الستار
مثْلَ ردائه،
من أجل حبيبه.

٢٢- سألت الخليقةُ
فرشته عليها كلّها
ثوبَ الحزن.
وأحنت رأسها،

٢٣- لتُخجل ابنةَ صهيون
ولُطّخت يداها
لأن رأسها كُشف،
بدمِ وارث[١٩] الجميع.

٢٤- السماءُ فرحت
وحزنت وأظلمت
في اعتماده،
في آلامه.

٢٥- هو أخفى مجده.
الذلّ أن يقترب
لهذا استطاع
ممّن يكرّمه الجميعُ.

---

(١٦) يو ١٩:٣٠: أحنى رأسه وأسلم الروح.
(١٧) الستار أو فتحَتي الباب. مر ١٥:٣٨.
(١٨) ش ك ي ن ت ا: الشكينة في العبرية. سكنُ الربّ وحلوله. هو الله.
(١٩) مت ٢١:٣٨. رج مز ٢:٨: ميراثاً لك.

٢٦- بحر سوف الذي رآه
فكيف اقترب

يبس بغتة:
البصاق من وجهه؟

٢٧- وقف في الدينونة،
الدينونةُ الكبيرة

وفيه اختفت
التي سوف تكون.

٢٨- وُضع عليه اكليلُ شوك
وهو الذي أتى بالمجد

وسط صالبيه،
مع الملائكة.

٢٩- وُضع عليه اكليلُ شوك
القوّة التي جمعت الكلّ

وفيه اختفت
وحلّت الكل.

٣٠- رُمي في القبر
القوةُ التي صدّعت

وفيه اختفت
الصخور القاسية.

٣١- حُنّط ورمي ايضاً (في القبر)
القوةُ التي أحيت

وفيه اختفت
العظام في السهل[٢٠].

٣٢- شُدّ كمَيْت
الذي دعا لعازر

وامتلك الصوت[٢١]
وكان مشدوداً.

(٢٠) حز ٣٧:١ - ١٤ والعظام اليابسة.

(٢١) يو ١١:٤٣ - ٤٤: مشدود اليدين والرجلين بالأكفان.

النشيد الرابع عشر[١]

١- امرأةٌ[٢] في الوليمة قبَّلت رجليه[٣]،
وهو سيِّد هذا البهاء.

اللازمة: المجد للمسيح الذي جاء الى الموت
لكي يُحيي بموته أولادَ آدم.

٢- اقتربت الخاطئة من الغافر للكل.
فمُه[٤] زوفى يبيِّض الآثام.

٣- لاموه لوما لانه لا يعرف[٥]
وهو من فيه اختفى كلُّ علم.

٤- مسحته مريم (بالزيت)، والكروب
لا يجسر أن يقترب من رأسه.

---

(١) أيضاً. اللحن ذاته. امرأة خاطئة مسحت رجلي يسوع (لو ٧:٣٠ - ٥٠). فالتقت بتلك التي مسحت يسوع في بيت عنيا (يو ١٢:١ - ٨) في إطار العشاء الأخير مع وجود شخص يهوذا.

(٢) المسيح والخاطئة. مريم والمسحُ بالطيب. يوحنا على صدر المعلّم. سرّ الخائن.

(٣) لو ٧:٣٨. في بيت سمعان الفريسيّ.

(٤) الزوفى نبتة بها يُرشّ الدم على الخطأة فينقّيهم.

(٥) لو ٧:٣٩: أما يعرف التي تلمسه؟

٥- سقط على صدره
ليُكرم السفليّين
ايضاً يوحنا،
قبل العلويّين.

٦- أظهر أنه هكذا
حين كان نقياً ومقدّساً
احبّ[٦] (الله) آدم،
مثلَ يوحنا.

٧- أظهر هكذا أنهم
البتولون القديسون[٧]
محبوبون ايضاً،
مثل يوحنا.

٨- بواحد أحبّه
انه يحبّ
اعطى عربوناً
كلَّ القديسين.

٩- شهّر الاسخريوطي
دانها السارق[٨]
بهذه الطوباوية.
باسم المساكين.

١٠- سمع ربُّنا وما أراد
اذ هو الكور
أن يفضحه،
الذي يدين الكل.

١١- السرُّ الذي خَفيَ
جُلي ليوحنا
عن التلاميذ،
كالحبيب.

١٢- اقتربت البتوليّة[٩]
فأظهر أن ابنة سره
من القديس،
هي القداسة.

---

(٦) يو ٣:١٦: هكذا أحبّ الله العالم.

(٧) أي العائشين في البتوليّة.

(٨) يو ١٢:٥. كان بالامكان أن يُعطى المال للمساكين.

(٩) صارت البتول مثل صديقة فاقتربت من يوحنا الحبيب.

١٣- غمس الخبزَ، وهبَه
انجلت (السرقة)
للسارق[١٠]
دون إكراه.

١٤- أطالَ روحه
لكي يوبّخ نفسَه
هذا العذبُ
ذاك الفاسدُ.

١٥- غمس الخبزَ، وهبه
فتعرّى الخبز
للميت الخفي[١١].
من دواء الحياة.

١٦- باركَ محيي الكل
فصار دواءَ الحياة
على هذا المأكل،
أمام آكليه.

١٧- الخبز الذي تعرّى
اخذه اللعينُ،
من البركات،
الحيّةُ الثانية[١٢].

١٨- اخذ الخبز، انفصل
هو فصل نفسه
عن التلاميذ[١٣]:
حين لم ينبذوه.

١٩- لم يفصله ربُّنا
أن الضرورة دفعته،
لئلا يجدّف انسان
لا الارادة.

---

(١٠) يو ١٣:٢٦. حرفيا: السرقة التي صارت شخصاً حياً. هنا ننتقل من شخص يوحنا التلميذ الطاهر، إلى شخص يهوذا الكاذب والسارق والشبيه بابليس.

(١١) صار يهوذا ميتاً وهو لا يدري. وخفيَ موته عن التلاميذ.

(١٢) صار يهوذا شيطاناً (يو ١٣:١ ي)، فشابه الحيّة (تك ٣:١ ي).

(١٣) يو ١٣:٣٠.

٢٠– اذ لم يكن مدعواً
واذ انفصل وخرج

جذبه ربّنا،
لم يكن هو من نبذه.

٢١– كان الصلاحُ
والشرُّ كان

أن يختاره المختار[١٤]
أن يرذل نفسه.

٢٢– حين انفصلَ وخرجَ
من داخل رعية

الذئبُ الخفيّ
الإثني عشر،

٢٣– قام حملُ الحق
للخراف التي أكلت،

وكسر جسده
حملَ الفصح.

٢٤– هناك وُضع الختم
من داخل مصر

على المثال الذي ركض
الى هناك[١٥].

(١٤) يسوع المسيح. رج يو ١٥: ١٦: ما أنتم اخترتموني، بل أنا اخترتكم.
(١٥) أسرع السرّ إلى الحقيقة التي وضعت عليه ختمها فكمّلته.

النشيد الخامس عشر[١]

١- الله[٢] الذي نزل
بالقوّة التي منه
على طورسيناء،
حملَ الجبل.

اللازمة: المجد للابن الذي بدمه خلّصنا،
كما خلّص مثالُه أبناء يعقوب[٣].

٢- لقد ذابَ
قوّةُ الخالق
الجبلُ امامه[٤]:
هي شدّدته.

٣- هو الخالق.
استطاعت الخلائقُ
بقوّةٍ منه
أن تخدمه.

٤- السماء بقوّته
هو حملها
رفعتْ مجدَه:
وهي حملَتْه.

٥- هو وهب القوّة
حملته المركبة
ايضاً للكروبيم:
التي وهب لها القوّة.

---

(١) اللحن ذاته. أخفى يسوعُ تساميه وسمح أن يعرف الذلّ والاحتقار في حاشه وآلامه.

(٢) تنبع قوى الخلائق من الله: جبل سيناء، السماء، الكروبون، الهيكل والشعب.

(٣) نقرأ هذه اللازمة في الفطير. هناك حمل الفصح الذي خلّص بني يعقوب (أو اسرائيل)، ودم يسوع الذي يخلّص البشريّة.

(٤) مز ٩٧:٥.

٦- حلّ ايضاً في المقدس
ليكون على موعد هناك
الذي شاءته مراحمُه،
مع من يطلبه.

٧- لكي لا يضيعه
حلّ في المقدس
طالبُه،
مع أنه في كل (مكان).

٨- الغمام الذي حل فيه،
القوّةَ التي تكفي
أخذ منه
لتكون خدره.

٩- الرسل[٥] الصيادون،
استطاعوا أن يصوّروا
من ألوانه
مثالَ اسراره.

١٠- الانبياء، كمن يصوّر،
بذلك الذي علَّمهم
صوّروه
من يُشبه.

١١- بألوانه استطاعوا
رأوه يشبه
ان يصوّروا جماله:
أباه في كلّ شيء.

١٢- بالقوّة التي منه،
مكاناً لملكوته
حفظَ الملوكُ
حتّى مجيئه.

١٣- بالغفران الذي منه،
أن يغفروا الآثام
استطاع الاحبارُ
بسرٍّ ذبيحته.

(٥) الرسل والأنبياء، الملوك والكهنة، قاموا برسالتهم بنعمةٍ من الله.

١٤– بالقوة[٦] التي منه
فما استطاع
حمله البحر،
ان يتحمَّل وزنه.

١٥– ما تفوَّقت الخليقةُ
ولو كانت كفوءة له
على قوة الخالق،
لصارت مساوية له.

١٦– ما كفى الكونُ
ولو كفانُهُ
سيّدَ الكون،
لكان شبيهاً به.

١٧– ضعيفة هي الخليقة
بالقوة التي منه
بجانب خالقها:
سمعت له.

١٨– أمامه[٧] ذاب
يا للعجب، كيف
طور سيناء.
حملته الخشبة[٨]؟

١٩– ما قدر أن يحملَه
فكيف حمله
الطورُ الصخري.
حمار[٩] من لحم؟

٢٠– الشمسُ منيرةُ الكون،
فكيف تطلّع فيه
نظرت اليه فأظلمت[١٠]:
الشعبُ المظلم.

---

(٦) البحر وسائر الخلائق.

(٧) نحن أمام عدد من التناقضات بين العهد القديم والعد الجديد.

(٨) يشير إلى الصليب. ثم نحن لا ننسى أن يسوع اعتاد أن يصعد الزورق المصنوع من خشب.

(٩) مت ٢١:٢ وز.

(١٠) مت ٢٧: ٤٥ وز.

٢١- رأته الحمّى[١١]
فكيف وثبت

فهربتْ وخرجتْ:
صهيون للقائه[١٢].

٢٢- التينة التي رأته[١٣]
واليد التي ضربته

يبست حالاً،
ما يَبسَتْ

٢٣- الشياطين والخنازير
وقيافا ورفاقه

سقطوا في البحر[١٤]،
كيف صلبوه؟

٢٤- لجيون القوي
فكيف ضربه

ولولَ امامه[١٥]،
العبدُ الشرير[١٦]؟

٢٥- اليدُ التي يبست،
ليُقضى على اليد

بسطها بكلمة[١٧]،
التي ضربَتْه.

٢٦- وهب الصيد لسمعان
وسأل وأكل منه

كالعليّ،
كالسفليّ[١٨]،

---

(١١) مت ٨:١٤-١٥ وز. شفاء حماة بطرس.
(١٢) في يوم الشعانين، مت ٢١:١-٩ وز.
(١٣) مت ٢١:١٩.
(١٤) مر ٥:١١-١٣ وز.
(١٥) مر ٥:٦-٩.
(١٦) ٢ يو ١٨:٢٢.
(١٧) مت ١٢:٩-١٣.
(١٨) يو ٢١:٤-١٣.

٢٧- أحيا لعازر[١٩]
وسأل عن قبره[٢٠]

كالله،
كإنسان.

٢٨- أخرج الشياطين
وسأل عن الطفل

كالمتحنّن على الجميع،
كمن يتعلّم كل شيء[٢٠].

٢٩- كشف لتلاميذه
سأل وتعلّم

الخفايا،
المكشوفات.

٣٠- اختار يهوذا
وقال له: "ويلك"

كمن لا يعرف،
كمن يعرف كل (شيء)[٢١].

٣١- مريم على رأسه
الموهبةُ التي منه

سكبت الزيت:
رجعتْ إليه.

---

(١٩) يو ١١:٤٣-٤٤.
(٢٠) مر ٩:٢١
(٢١) مت ٢٦:٢٤ وز.

النشيد السادس عشر[١]

١- أراد[٢] البكر وأُمسِك — في قبر صغير،
فما أبطلَ — الشيء الذي اراده.

اللازمة: المجد لخالق الكون الذي من أجل حبّنا،
أخضع للخشبة قوّتَه العظيمة.

٢- عن كل ما يريد — ما من سبيل
لكي تتحوّل ارادتُه — عمّا يريد.

٣- هو[٣] أراد — فكان كل (شيء)،
ولأنه أراد — كانت الخلائق.

٤- هو أراد وأُمسك — في حضن الجحيم[٤]،
وأراد أيضاً وأمسِك — في حضن مريم.

٥- بواسطة ما أراد — ابتلعه الموتُ النهم.
ابتلعه ثم أفلته — لانه هو أراد.

---

(١) أيضاً. اللحن ذاته. يواصل هذا النشيدُ النشيدَ الذي سبقه، ويشدّد على إرادة يسوع الخلاصيّة.
(٢) إرادة الله في الخلق.
(٣) إرادة المسيح في تجسّده: الحبل به، الإقامة في الشيول...
(٤) أي مثوى الأموات، الشيول.

٦- أخفى حياته،
الموتُ الميت
لذلك استطاع
أن يبتلع الحي.

٧- رائحةُ حياته
أفلتته، رمته،
طارت الى الجحيم،
لأنها لم تتحمّله.

٨- هو أراد فأمسكه
أخفى في ذاته قوَّته،
أيضاً ماسكوه.
لذلك أمسكوه.

٩- عندما أجرى
هناك سقط على ركبهم
نسمة من قوّته،
كلُّ ماسكيه[٥].

١٠- وأيضاً عندما رموه
ما أرادَ أن يمسّه ضرّ،
من رأس الجبل،
فما مسّه ضرٌّ أيضاً[٦].

١١- عندما رموه طار،
كيف تُخطَف
فأظهر لهم
الاجسادُ في النهاية[٧].

١٢- جَعل الهواء
وصار له جسده
مثل مَركبة،
مثل الحوذي.

١٣- الهواء مجهَّز
فيطير الصديقون
مثل مركبة،
للقاء الربّ.

---

(٥) رج يو ٦:١٨: تراجعوا ووقعوا على الأرض.
(٦) لو ٢٩:٤: نجاة يسوع من الموت في الناصرة. طار يسوع وخُطف، وهكذا يكون للأجساد.
(٧) ١ تس ١٧:٤.

١٤- نزلت مركبة
طارت، نزلت

إلى ايليا،
بدون حوذي.

١٥- حيواناتٌ ناطقة
كانوا بأنفسهم

رُبطتْ بها
أيضاً سائقين.

١٦- وأيضاً مركبةُ
قائدُها هو

الكروبيم،
صمتٌ خفيّ.

١٧- الارادةُ[٨] الساكتة
دبَّرت المركبة

لهذا الصامت،
مع الخلائق.

١٨- كان ساكتاً وصامتاً
وبارادة ساكتة

هذا خالقُ الكل،
دبّر الكل.

١٩- تتولد الرعودُ
والقصفُ الشديد

من داخل سكوته،
من داخل صمته.

٢٠- اذ هو صافٍ وساكت
وبإشارة هادئة

يحرّك برایاه،
يشغّل الخليقة.

٢١- هو[٩] أراد فصنع
وهو ايضاً صنع

كما أراد،
كما أراد.

---

(٨) إرادة الله الصامتة. هي تفعل بدون كلام.

(٩) إرادة الله وصليب المسيح مع كلام موسّع عن يهوذا.

٢٢- هو يضرب الارض
وبروح شفتيه

بقضيب فمه،
يُميت الأشرار[١٠].

٢٣- قبّله الشريرُ
أراد، فما قتله

الاسخريوطي،
لهاثُ فمه.

٢٤- يا للعجب! قبّلت
فمنعت النار ثورتها

العصافةُ النار،
من أن تؤذيه.

٢٥- بانت بقربه
فهيّأ لنفسه

العذوبة،
حبل المشنقة[١١].

٢٦ - يداه التي بهما أخذ
هما رفعتا له

ثمنَ سيّده،
المشنقة.

٢٧ - فمُه الذي قبّل
بردت شفتاه

جمرة النار[١٢]،
كشفتَي مشنوق.

٢٨ - حلّ فيه
فانفتح بطنه

كِبرُ البطن،
من شراهته[١٣].

---

(١٠) إش ١١:١٤.

(١١) العذوبة هي المسيح. أما يهوذا فشنق نفسه، رج مت ٢٧:٥.

(١٢) إش ٦:٦.

(١٣) أع ١:١٨.

٢٩ – رفعه في الهواء
لأنه أسلم المسيح

حبلُ المشنقة،
الذي طار في الهواء[١٤].

٣٠ – عُلِّق بين الأرض
لأنه أسلم الأرضيّ

وبين السماء،
والسماوي[١٥].

٣١ – أسلم الابنَ
قتلَ جسدَ

الذي هو سماويّ،
من هو أرضيّ.

٣٢ – شمتتْ به السماء
شمتت به الأرض

لأنه أسلم سيّدَها،
لأنه قَتل ملكها.

٣٣ – بالقوّة التي منه
وما احترقت الخشبة

حمل الخشبة،
إذ حملت.

٣٤ – من خاصته،
ومن كنزه

أعطاه المُعطون،
حمل الآخذون.

٣٥ – بالمرّ[١٦] الذي كوّن
وقبرَهُ في مُلكه

حنّطه يوسف،
من هم قابروه.

---

(١٤) راجع حاشية ٦.

(١٥) يسوع هو أرضيّ، لأنه انسان، وهو سماويّ لأنه ابن الله. رج هذه المقابلة في ١ كور ١٥: ٤٠.

(١٦) يو ١٩: ٤٠ وز.

النشيد السابع عشر[١]

١ – نيسانُ[٢] الذي جدّد ... كلّ نبات،
ما قدرَ أن يجدّد ... الشعبَ العتيق.

اللازمة: مبارك من نبذ الشعب وفطيره،
لأن يديه تدنّستا بدمٍ موقّر[٣].

٢ – حمل الشعبُ، ... وهو خارجٌ،
خميرَ الوثنية ... مع الفطير.

٣ – ما أعطى له ... موسى، في مصر،
أن يمزجَ الخميرَ ... مع الفطير.

٤ – بهذا علَّمهم ... أن لا يطمروا
خميرَ المصريّين ... داخل عقولهم.

---

(١) اللحن ذاته. إن خفّة الخبز الروحيّ، الذي هو الافخارستيّا، يتيح، في كل رموزه، للمؤمنين أن «يطيروا» إلى الفردوس. وهذه الخفّة تتعارض مع ثقل الفطير.

(٢) أخذ الشعبُ من مصر الخبز الفطير الذي هو رمز لخبز الحياة، شأنه شأن المنّ.

(٣) دم يسوع المسيح. رج ١ بط ١:١٩.

٥ – الفطير سرٌّ
أكل العتيقون

خبز الحياة:
السرّ الجديد[٤].

٦ – جلا موسى سرَّ
وهبه للضالين

من جدّد الكلّ،
الذين اشتهوا اللحم[٥].

٧ – اللحم الذي من الأرض
فانحنت معرفتهم

أثقلهم،
نحو الشراهة.

٨ – المنَّ السماويّ
فصاروا تراباً في الأرض

أكل الأرضيّون،
بخطاياهم[٦].

٩ – الخبز الروحانيّ
وطارت الشعوب وسكنت

انفصل وطار،
داخل الفردوس.

١٠ – بواحد
وبآدم الذي خرج[٧]

دخل كلُّ انسان،
خرج كلُّ انسان.

---

(٤) ١ كور ١٠: ٣.

(٥) عد ١١: ٤. كلّفتهم شهوتُهم الموت.

(٦) عد ١٦: ٣١ – ٣٤. في ٩ – ١٤، تبدأ المقابلة بين المن والافخارستيا التي تقود المؤمن إلى الفردوس.

(٧) تك ٣: ٢٣: فأخرج الربّ الاله آدم. وخرج معه البشر. ومع المسيح عادوا فدخلوا. رج روم ٥: ١٢ ي.

١١ – هناك جسدُ
بقربه اجتمعت

آدم الثاني[٨]:
النسورُ الجائعة[٩].

١٢ – بالخبز الروحانيّ
نسراً يصل

صار كلُّ انسان
إلى الفردوس.

١٣ – من أكل خبزَ
طار إلى لقائه

الابن الحيّ،
أيضاً في الغمام[١٠].

١٤ – طبيعةُ الفطير
سرٌّ به ما استطاع

ثقيلةٌ ثقيلة:
الشعبُ أن يطير.

١٥ – منٍ[١١] الابريق والجرة
سر سريع

أكل إيليا[١٢]:
طار في الهواء[١٣].

١٦ – ليست ابنةُ يعقوب
لدى بنت الأمم،

من وهب السرّ:
أكله إيليا[١٤].

١٧ – ان كان سرُّ خبزِه
فكم جعل الشعوبَ

جعله هكذا يطير،
تطير إلى عدن!

---

(٨) ١ كور ١٥:٤٧.
(٩) مت ٢٤:٢٨. حيث تكون الجثة هناك تجتمع النسور.
(١٠) ١ تس ٤:١٧.
(١١) إيليا عند أرملة صرفت صيدا.
(١٢) ١ مل ٧:١٤.
(١٣) ٢ مل ٢:١١.
(١٤) الأمم تحمل سرّ الابن، لا ابنة يعقوب، الشعبُ اليهوديّ.

النشيد الثامن عشر[١]

١ – الشعوب[٢] في الفصح
بأكلٍ عتيق

أكلوا العجين[٣]:
تجدّدت معرفتُهم.

اللازمة: امدحوا الابن الذي وهبنا جسده،
بدل هذا الفطير الذي وهبــه للشعب.

٢ – لا يجب على الانسان
بل يجب عليه أن

أن يجدّد طعامه،
يجدّد قلبه.

٣ – في نيسان
أكله الثورُ

المرعى الجديدَ
وضرب بالقرن[٤].

٤ – والشعب إذ أكل
بالرمح طعن[٥]

هذا الفطيرَ،
الابنَ، في نيسان.

---

(١) اللحن ذاته. بعد مجيء المسيح، اختلف الفطير عن الافخارستيا، فحمل السمّ. فالعالم اليهوديّ شبيه بحيّة البدايات، وبيهوذا. وهو الذي طعن يسوعَ بالحربة، لا الجنديّ الرومانيّ.

(٢) الشعب المسيحيّ طعام جديد، غير طعام البريّة.

(٣) هو العجين المختمر. لم يعرفوا الفطير مثل الشعب العبرانيّ.

(٤) صورة نجدها عند دانيال أكثر من مرّة. مثلاً ٧: ٢٠ – ٢١.

(٥) يو ١٩: ٣٤.

٥ – في المرعى الجديد
وسمُن مثله

سمُن الحمارُ الوحشي،
الشعبُ وبطُر[٦].

٦ – فإذا كان الطعامُ
فالبعير أفضل

الجديدُ مفيداً،
من هذا الشعب.

٧ – وهو أفضل منهم
ما تماثلوا به

لأنهم به احتُقروا.
حين عرف سيّده[٧].

٨ – تعرّت الحيّة أيضاً
عارية هي من الخارج

ثمّ تجدّدت.
ومن الداخل عتيقة.

٩ – ها الشعب جدّد
ولكنْ داخل قلبه

لبسَه الخارجيّ،
مرارةُ الموت.

١٠ – شابه (الشعب) الحيّة
خدعتْنا فوهبتنا

الأولى :
ثمرةَ الموت.

١١ – وهبت[٨] لنا
ليكون في داخلنا

من فطيرها،
مثل سمّ الموت.

١٢ – للشعب الذي عَتُق
ها هو يعتق الجديد

بالفطير،
كما بالخمير.

---

(٦) تث ٣٢:١٥. في نشيد موسى.

(٧) اش ١:٣: عرف الحمار قانيَه والثور صاحبه، أما شعبي...

(٨) الفطير القديم والفطير الجديد.

١٣ – الويل للفطير
جرّ آكليه

الذي قليلاً قليلاً
إلى الكفّار.

١٤ – بالفطير الجديد،
الخميرَ العتيق،

طمر، وهب
(خمير) الكفر.

١٥ – سرّ الابن
في هذا الفطير

طمره موسى
كدواء الحياة.

١٦ – نزع عن الفطير
وهبه ليهوذا

دواء الحياة،
كسمٍّ الموت.

١٧ – إذن هو سمّ موت
أخذه الانسان

الاسخريوطيّ:
من هذا الفطير.

النشيد التاسع عشر[١]

١ – قام[٢] حملُ الحقّ
للودعاء، الذين أكلوا

وكسر جسدَه
حملَ الفصح.

اللازمة: المجد للمسيح الذي بواسطة جسده
أبطل فطير الشعب وأبطل الشعب.

٢ – ذبح الفصح وأكل،
أعبر الظلّ

وكسر جسده:
ووهب الحقّ.

٣ – أكل الفطيرَ.
فطيرَ الحقّ

داخل الفطير،
صار لنا جسدُه.

٤ – تمّ هناك
من أيام موسى

السرّ الذي ركض
إلى هناك (العليّة).

٥ – الشعب[٣] الشرير
رغب أن يهب لنا

الذي ارتضى بموتنا،
الموت بالطعام.

---

(١) أيضاً. اللحن ذاته. اللازمة تُعطي الفكرة الأساسيّة: ألغي فطيرُ اليهود، بل الشعب اليهوديّ. لماذا كان افرام عنيفاً؟ لأن المسيحيّين كانوا يؤمّون بعدُ مجامع اليهود.

(٢) انطلق يسوع من الفطير فوصل إلى الافخارستيا مع جسده ودمه.

(٣) صُوَرٌ من الكتاب: شمشون والعسل من جثة الأسد، سارة والخمير الذي هيّأته للملائكة .

٦ – كانت شهيّةً الشجرةُ[٤]
وشهياً مثلها

التي رأتها حواء،
أيضاً الفطير.

٧ – من هذا الشهي
وفي الفطير البهيّ

الموتُ الجليّ.
الموتُ الخفيّ.

٨ – منجّسٌ
مرارته وهبت

الأسدُ الميت
الحلاوة[٥].

٩ – في الأسد المرّ
في الفطير الحلو

العسلُ البهيّ،
مرارةُ الموت.

١٠ – رغب الملائكة
الذي خبزته سارة[٦]

بهذا الفطير
من أجل سرّه[٧]

١١ – انفروا[٨] اخوتي
الذي حلّ فيه سرٌ

من الفطير
الاسخريوطيّ.

١٢ – اهربوا إخوتي بل اهربوا
الذي حلّت نتانته

من الفطير
داخل النقاوة.

---

(٤) تك ٣:٦: رأت حواء أن الشجرة...

(٥) قض ١٤:٥ – ١٨.

(٦) تك ١٨:٦: إعجني في الحال... واخبزيه أرغفة.

(٧) هذا الفطير يرمز إلى فطير آخر وفيه يكمل.

(٨) ربط افرام الفطير بيهوذا، ودعا المؤمنين إلى الابتعاد عنه.

١٣ – اسمُ هذا الخبيث
حلّ في نقاوة
الذي كتب موسى (عنه)[٩].
هذا الفطير.

١٤ – التومَ مع البصل[١٠]
نتنَ فطيرُه
اشتهى الشعب:
مع مأكله.

١٥ – من الغربان النجسة
الخبزات التي عرف
أخذ إيليا[١١]
أنها طاهرة.

١٦ – لا تأخذوا، اخوتي،
من الشعب الذي لوّث
هذا الفطيرَ
يديه بالدم[١٢]،

١٧ – لئلاّ يعلَق
بعضُ هذا التلوّث
بهذا الفطير
المالئ يديه.

١٨ – وإن كان اللحم طاهراً
من هذا المذبوح،
لا يأكل انسان
لأنه نجس.

١٩ – فكم هو دنس
الذي عجنته أيدٍ
هذا الفطير
قتلتِ الابن.

٢٠ – اليد المنجّسة
هي أكره من أن
بدم الحيوانات
نأخذ منها طعاماً.

---

(٩) خر ١٦:١٩ – ٢٠.
(١٠) عد ١١:٥.
(١١) ١ مل ١٧:٢ – ٦. جاءته الغربان بالطعام وهو في البرية.
(١٢) دم المسيح. رج مت ٢٧:٢٤ (أنا بريء من دم)، ٢٥ (دمه علينا وعلى أولادنا).

١٣– نيسان يتكلم
لا خوف يكون

ويلد الاصوات:
على الاولاد.

١٤– ... ولدته
... خانقوه

اغلقت ...
صوتَه.

١٥– ...
... في الحقل

ان من ...
....

١٦– ...
صرخت الفراخ

الخوف في الصحراء
حين أبيدت النسور.

١٧– الولد الذي أحبّ
هوى واختفى

اللعب في الساحات
بسبب القاتلين.

١٨– بحمل الفصح
وكحملان محبوسة

خرج الاولاد،
رقصوا في الطرقات.

١٩– هذا[٥] الحمل المحبوس
خلّص الحملان المحبوسة

الذي حبس موسى،
التي كانت محبوسة.

(٥) بين حمل وحمل.

١٣ – اسمُ هذا الخبيث
حلّ في نقاوة

الذي كتب موسى (عنه)[٩].
هذا الفطير.

١٤ – التومَ مع البصل[١٠]
نتنَ فطيرُه

اشتهى الشعب:
مع مأكله.

١٥ – من الغربان النجسة
الخبزات التي عرف

أخذ إيليا[١١]
أنها طاهرة.

١٦ – لا تأخذوا، اخوتي،
من الشعب الذي لوّث

هذا الفطيرَ
يديه بالدم[١٢]،

١٧ – لئلاّ يعلَق
بعضُ هذا التلوّث

بهذا الفطير
المالئ يديه.

١٨ – وإن كان اللحم طاهراً
من هذا المذبوح،

لا يأكل انسان
لأنه نجس.

١٩ – فكم هو دنس
الذي عجنته أيدٍ

هذا الفطير
قتلتِ الابن.

٢٠ – اليد المنجّسة
هي أكره من أن

بدم الحيوانات
نأخذ منها طعاماً.

---

(٩) خر ١٦:١٩ – ٢٠.
(١٠) عد ١١:٥.
(١١) ١ مل ١٧:٢ – ٦. جاءته الغربان بالطعام وهو في البرية.
(١٢) دم المسيح. رج مت ٢٧:٢٤ (أنا بريء من دم)، ٢٥ (دمه علينا وعلى أولادنا).

١٣- نيسان يتكلم
لا خوف يكون

ويلد الاصوات:
على الاولاد.

١٤- ... ولدته
... خانقوه

اغلقت ...
صوتَه.

١٥- ...
... في الحقل

ان من ...
....

١٦- ...
صرخت الفراخ

الخوف في الصحراء
حين أبيدت النسور.

١٧- الولد الذي أحبّ
هوى واختفى

اللعب في الساحات
بسبب القاتلين.

١٨- بحمل الفصح
وكحملان محبوسة

خرج الاولاد،
رقصوا في الطرقات.

١٩- هذا[٥] الحمل المحبوس
خلّص الحملان المحبوسة

الذي حبس موسى،
التي كانت محبوسة.

(٥) بين حمل وحمل.

٢٠- وموسى ايضاً
صار مخلّص

الطفلُ المحبوس،
الاطفال المحبوسين.

٢١- بالحمل وبموسى،
القطيع مع أولاده

اثنان محبوسان:
بلغ الى الهدف.

٢٢- محبوسان اثنان
هذا الحمل المحبوس

صوّرا سرَّ
الذي خلّص الشعوب.

٢٣- قادوا من الحبس[٤]
قادوا من الحبس[٥]

حملَ الفصح،
حملَ الحقّ.

٢٤- هذا الحمل السريّ
وهذا الحمل الحقيقيّ

الذي لا عيب فيه،
الذي لا دنس فيه.

٢٥- رشاشُ هذا الزكيّ
رشاشُ هذا النقيّ

طهَّر الشعب،
نقّى الشعوب.

(٦) كانوا يفصلون الحمل عن القطيع في اليوم العاشر، ويذبحونه في اليوم الرابع عشر.
(٧) فرح الأولاد الذين تحرّروا من الخوف والموت.

النشيد الثاني عشر[١]

١- في[٢] هذا العيد
إثمِ الجماعة
دَفع ثمَنَ
سيّدُ الجماعة.

٢- في هذا العيد
الكنوزَ المملوءة
حرّر ربُّنا
من أسرار قتله.

٣- في هذا العيد
بكرازته
أزال سيّدُنا
أسراراً تعبتْ.

٤- في هذا العيد
أطلق حملَ الفصح
حملُ الحق
الذي أنهى سعيَه.

٥- أكل ربُّنا الفصح
فصار الآكلُ
وكسر جسده،
مأكولاً[٣].

٦- هذا هو العيد،
الذي جلا نحاسَ
الكور الخفيّ
الاسخريوطي[٤].

(١) اللحن ذاته، الموضوع هو فصح يسوع. نقصت ١٥ سطراً، فبدأنا بالسطر ١٦.
(٢) في عيد الفصح دُفع الدين وانتهت الرموز في الحقيقة، التي هي يسوع.
(٣) يسوع الذي أكل الفصح، سيأكله التلاميذ من خلال الخبز.
(٤) كشف كذبه. رج يو ٦: ٧١؛ ١٣: ٣٦. في ٦ - ١٠، كلام عن خيانة الاسخريوطي.

٧- هذا هو العيد
من بيت الحقيقيين
الذي طرحه ورماه
(كرجل) كاذب.

٨- في هذا العيد
سيِّدُ كل شيء
بِيعَ
بيد من هو لا شيء.

٩- في هذا العيد
باعه السارقُ
محرّرُ الكل
مثل العبد.

١٠- في هذا العيد
الفمَ الحقيقي
قبّل الكاذبُ
الذي يعلّم الحق.

١١- في هذا العيد
ذاك الذي اجرى الماء[٥]
ضُرب على فكه
من جنبِه.

١٢- في هذا العيد
البكرُ الذي برّر
وقف في بيت القضاء
الجميع وسكت، فحُكم عليه.

(٥) يو ١٩:٣٤.

النشيد الثالث عشر[١]

١- تعالوا اخوتي، في شهر نيسان،
نعيّد مآثرَ حمل الحق.

اللازمة: ليحمد جمعُنا حملَ الفصح
الذي في نيسان، نحره الذئابُ الشرهون.

٢- كان[٢] اسيراً في بيت حنان[٣]، واختفت فيه
القوةُ التي حلّت في الاتون[٤].

٣- كان ساكتاً في بيت القضاء واختفت فيه
أفواهُ الحكمة التي غلبت الجميع.

٤- رعْدُ صوته الذي سكت في داخله،
أرعب الشعب في جبل سيناء[٥].

(١) اللحن عينه. يذكر هذا النشيد صمت يسوع في آلامه، وسخرية اليهود والرومان. المسيح ابن الله يعرف العذاب والموت.

(٢) أمام القضاء، يهوذا، هيرودس، الصليب ومركبة الله، عطش يسوع، بيلاطس.

(٣) يو ١٨:١٢ - ١٣، ٢٤.

(٤) فخلّصت الفتيان الثلاثة من النار. رج دا ٣:١ي.

(٥) خر ٢٠:١٨ - ١٩.

٥- أمسكوه وأتوا،
القوةُ التي تمسك
وفيه سكنت
كلّ الخلائق.

٦- قبّله يهوذا[٦]
سُدّ الفم الذي وُهب
فلبث ساكتاً.
للشيطان لكي يصرخ.

٧- سأله هيرودس
مع أن فيه تحلّ
واحتقره[٧]. أما هو فكان ساكتاً
كلّ الالسنة.

٨- أركب على خشبة
يَركب مركبةَ
مع أنه بصورة سرية،
الكروبيم[٨].

٩- وهبوا له مراً[٩]
الحلاوةُ التي بها
وفيه اختفت
تحلو (كلُّ) مرارة.

١٠- عطش وسألَ ماء[١٠]
ينبوعُ الحياة
وفيه اختفى
الذي يُحيي الكل.

١١- غسل بيلاطس[١١]
ليبيّن إثم الشعب
يديه وطهّرهما،
الذي لوّث يديه.

---

(٦) الشيطان هو أبو الكذب مثل يهوذا. رج مر ٥:٥ والمجنون الذي فيه شياطين.
(٧) لو ٢٣:٩ - ١١.
(٨) حز ١:١ ي؛ ١٠:١ - ٢.
(٩) مت ٢٧:٤٨ وز.
(١٠) يو ١٩:٢٨.
(١١) مت ٢٧:٣٤.

١٢- الطين[١٢] الذي من ريقه
ليُتّهم الشعب
فتح الاعمى
لأنه احتقره.

١٣- قبلَ البصاقَ[١٣]
وهو من لا يقدر أن يحدّق
سيّدُ الكل،
السرافون ببهائه.

١٤- عندما[١٤] حُقّر،
غطّوا وجوههم
الكروبون والسرافون
خوفاً من أن يرَوه.

١٥- لما هزئوا به،
واندهش وبُهت وذُهل
ارتعد ميخائيل،
أيضاً جبرائيل.

١٦- بما أن لا غطاء
لتُخفي وجهَها
للخليقة
كما في ثوب،

١٧- فرشت الظلمة (ثوبها)
لئلاّ ترى عار
كسام ويافث[١٥]
سيّدِها الطاهر.

١٨- وعندما صرخ
صوتُه في بيت القدس
كان الروح قبالته.
ضجَّ كثيراً.

---

(١٢) يو ٩:٦.

(١٣) مت ٢٦:٦٧؛ ٢٧:٣٠.

(١٤) الملائكة، الخليقة، الروح القدس، ابنة صهيون والصلب.

(١٥) تك ٩:٢٠ - ٢٣ والإشارة إلى عري نوح بعد أن سكر.

١٩– اذ سُمع انه أحنى
انشقّ الستار[١٧]

رأسه[١٦] وصرخ،
وكأنه ذُهل.

٢٠– ارتَدتْ الخليقةُ
لبست الظلمة

ثوبَ الحزن،
على ابن سيّدها.

٢١– مجدُ[١٨] المقْدس،
شقّ الستار

مثْلَ ردائه،
من أجل حبيبه.

٢٢– سألت الخليقةُ
فرشته عليها كلّها

ثوبَ الحزن.
وأحنت رأسها،

٢٣– لتُخجل ابنةَ صهيون
ولُطّخت يداها

لأن رأسها كُشف،
بدمِ وارث[١٩] الجميع.

٢٤– السماءُ فرحت
وحزنت وأظلمت

في اعتماده،
في آلامه.

٢٥– هو أخفى مجده.
الذلّ أن يقترب

لهذا استطاع
ممّن يكرّمه الجميعُ.

---

(١٦) يو ١٩:٣٠: أحنى رأسه وأسلم الروح.
(١٧) الستار أو فتحَتي الباب. مر ١٥:٣٨.
(١٨) ش ك ي ن ت ا: الشكينة في العبرية. سكنُ الربّ وحلوله. هو الله.
(١٩) مت ٢١:٣٨. رج مز ٢:٨: ميراثاً لك.

٢٦- بحر سوف الذي رآه
فكيف اقترب

يبس بغتة:
البصاق من وجهه؟

٢٧- وقف في الدينونة،
الدينونةُ الكبيرة

وفيه اختفت
التي سوف تكون.

٢٨- وُضع عليه اكليلُ شوك
وهو الذي أتى بالمجد

وسط صالبيه،
مع الملائكة.

٢٩- وُضع عليه اكليلُ شوك
القوّة التي جمعت الكلّ

وفيه اختفت
وحلَّت الكل.

٣٠- رُمي في القبر
القوةُ التي صدّعت

وفيه اختفت
الصخور القاسية.

٣١- حُنّط ورمي ايضاً (في القبر)
القوةُ التي أحيت

وفيه اختفت
العظام في السهل[٢٠].

٣٢- شُدّ كمَيْت
الذي دعا لعازر

وامتلك الصوتَ[٢١]
وكان مشدوداً.

---

٢٠) حز ٣٧: ١ - ١٤ والعظام اليابسة.

٢١) يو ١١: ٤٣ - ٤٤: مشدود اليدين والرجلين بالأكفان.

النشيد الرابع عشر[١]

١– امرأةٌ[٢] في الوليمة قبّلت رجليه[٣]،
وهو سيّد هذا البهاء.

اللازمة: المجد للمسيح الذي جاء الى الموت
لكي يُحيي بموته أولادَ آدم.

٢– اقتربت الخاطئة من الغافر للكل.
فمُه[٤] زوفى يبيّض الآثام.

٣– لاموه لوما لانه لا يعرف[٥]
وهو من فيه اختفى كلُّ علم.

٤– مسحته مريم (بالزيت)، والكروب
لا يجسر أن يقترب من رأسه.

---

(١) أيضاً. اللحن ذاته. امرأة خاطئة مسحت رجلَي يسوع (لو ٧:٣٠ – ٥٠). فالتقت بتلك التي مسحت يسوع في بيت عنيا (يو ١٢:١ – ٨) في إطار العشاء الأخير مع وجود شخص يهوذا.

(٢) المسيح والخاطئة. مريم والمسحْ بالطيب. يوحنا على صدر المعلّم. سرّ الخائن.

(٣) لو ٧:٣٨. في بيت سمعان الفريسيّ.

(٤) الزوفى نبتة بها يُرشّ الدم على الخطأة فينقّيهم.

(٥) لو ٧:٣٩: أما يعرف التي تلمسه؟

٥- سقط على صدره
ليُكرم السفليّين
ايضاً يوحنا،
قبل العلويّين.

٦- أظهر أنه هكذا
حين كان نقياً ومقدّساً
احبّ[٦] (الله) آدم،
مثلَ يوحنا.

٧- أظهر هكذا أنهم
البتولون القديسون[٧]
محبوبون ايضاً،
مثل يوحنا.

٨- بواحد أحبّه
انه يحبّ
اعطى عربوناً
كلَّ القديسين.

٩- شهّر الاسخريوطي
دانها السارق[٨]
بهذه الطوباوية.
باسم المساكين.

١٠- سمع ربُّنا وما أراد
اذ هو الكور
أن يفضحه،
الذي يدين الكل.

١١- السرُّ الذي خَفيَ
جُلي ليوحنا
عن التلاميذ،
كالحبيب.

١٢- اقتربت البتوليّة[٩]
فأظهر أن ابنة سره
من القديس،
هي القداسة.

---

(٦) يو ٣:١٦: هكذا أحبّ الله العالم.

(٧) أي العائشين في البتوليّة.

(٨) يو ١٢:٥. كان بالامكان أن يُعطى المال للمساكين.

(٩) صارت البتول مثل صديقة فاقتربت من يوحنا الحبيب.

١٣- غمس الخبزَ، وهبَه
انجلت (السرقة)
للسارق[١٠]
دون إكراه.

١٤- أطالَ روحه
لكي يوبّخ نفسَه
هذا العذبُ
ذاك الفاسدُ.

١٥- غمس الخبزَ، وهبه
فتعرّى الخبز
للميت الخفي[١١].
من دواء الحياة.

١٦- باركَ محيي الكل
فصار دواءَ الحياة
على هذا المأكل،
أمام آكليه.

١٧- الخبز الذي تعرّى
اخذه اللعينُ،
من البركات،
الحيّةُ الثانية[١٢].

١٨- اخذ الخبز، انفصل
هو فصل نفسه
عن التلاميذ[١٣]:
حين لم ينبذوه.

١٩- لم يفصله ربُّنا
أن الضرورة دفعته،
لئلا يجدّف انسان
لا الارادة.

---

(١٠) يو ١٣:٢٦. حرفيا: السرقة التي صارت شخصاً حياً. هنا ننتقل من شخص يوحنا التلميذ الطاهر، إلى شخص يهوذا الكاذب والسارق والشبيه بابليس.

(١١) صار يهوذا ميتاً وهو لا يدري. وخفيَ موته عن التلاميذ.

(١٢) صار يهوذا شيطاناً (يو ١٣:١ ي)، فشابه الحيّة (تك ٣:١ ي).

(١٣) يو ١٣:٣٠.

٢٠- اذ لم يكن مدعوّاً
واذ انفصل وخرج

جذبه ربّنا،
لم يكن هو من نبذه.

٢١- كان الصلاحُ
والشرُّ كان

أن يختاره المختار[١٤]
أن يرذل نفسه.

٢٢- حين انفصلَ وخرجَ
من داخل رعية

الذئبُ الخفيّ
الإثني عشر،

٢٣- قام حملُ الحق
للخراف التي أكلت،

وكسر جسده
حملَ الفصح.

٢٤- هناك وُضع الختم
من داخل مصر

على المثال الذي ركض
الى هناك[١٥].

(١٤) يسوع المسيح. رج يو ١٥:١٦: ما أنتم اخترتموني، بل أنا اخترتكم.
(١٥) أسرع السرّ إلى الحقيقة التي وضعت عليه ختمها فكمّلته.

النشيد الخامس عشر[١]

١- الله[٢] الذي نزل على طورسيناء،
بالقوّة التي منه حملَ الجبل.

اللازمة: المجد للابن الذي بدمه خلّصنا،
كما خلّص مثالُه أبناء يعقوب[٣].

٢- لقد ذابَ الجبلُ امامه[٤]:
قوّةُ الخالق هي شدّدته.

٣- هو الخالق. بقوّةٍ منه
استطاعت الخلائقُ أن تخدمه.

٤- السماء بقوّته رفعتْ مجدَه:
هو حملها وهي حملَتْه.

٥- هو وهب القوّة ايضاً للكروبيم:
حملته المركبة التي وهب لها القوّة.

---

(١) اللحن ذاته. أخفى يسوعُ تساميه وسمح أن يعرف الذلّ والاحتقار في حاشه وآلامه.

(٢) تنبع قوى الخلائق من الله: جبل سيناء، السماء، الكروبون، الهيكل والشعب.

(٣) نقرأ هذه اللازمة في الفطير. هناك حمل الفصح الذي خلّص بني يعقوب (أو اسرائيل)، ودم يسوع الذي يخلّص البشريّة.

(٤) مز ٩٧:٥.

٦- حلّ ايضاً في المقدس
ليكون على موعد هناك

الذي شاءته مراحمُه،
مع من يطلبه.

٧- لكي لا يضيعه
حلّ في المقدس

طالبُه،
مع أنه في كل (مكان).

٨- الغمام الذي حل فيه،
القوّةَ التي تكفي

أخذ منه
لتكون خدره.

٩- الرسل[٥] الصيادون،
استطاعوا أن يصوّروا

من ألوانه
مثالَ اسراره.

١٠- الانبياء، كمن يصوّر،
بذلك الذي علّمهم

صوّروه
من يُشبه.

١١- بألوانه استطاعوا
رأوه يشبه

ان يصوّروا جماله:
أباه في كلّ شيء.

١٢- بالقوّة التي منه،
مكاناً لملكوته

حفظَ الملوكُ
حتّى مجيئه.

١٣- بالغفران الذي منه،
أن يغفروا الآثام

استطاع الاحبارُ
بسرٍّ ذبيحته.

(٥) الرسل والأنبياء، الملوك والكهنة، قاموا برسالتهم بنعمةٍ من الله.

١٤– بالقوة[٦] التي منه
فما استطاع

حمله البحر،
ان يتحمَّل وزنه.

١٥– ما تفوَّقت الخليقةُ
ولو كانت كفوءة له

على قوة الخالق،
لصارت مساوية له.

١٦– ما كفى الكونُ
ولو كفانُهُ

سيِّدَ الكون،
لكان شبيهاً به.

١٧– ضعيفة هي الخليقة
بالقوة التي منه

بجانب خالقها:
سمعت له.

١٨– أمامه[٧] ذاب
يا للعجب، كيف

طور سيناء.
حملته الخشبة[٨]؟

١٩– ما قدر أن يحملَه
فكيف حمله

الطورُ الصخري.
حمار[٩] من لحم؟

٢٠– الشمسُ منيرةُ الكون،
فكيف تطلّع فيه

نظرت اليه فأظلمت[١٠]:
الشعبُ المظلم.

---

(٦) البحر وسائر الخلائق.

(٧) نحن أمام عدد من التناقضات بين العهد القديم والعد الجديد.

(٨) يشير إلى الصليب. ثم نحن لا ننسى أن يسوع اعتاد أن يصعد الزورق المصنوع من خشب.

(٩) مت ٢١:٢ وز.

(١٠) مت ٢٧: ٤٥ وز.

٢١- رأته الحمّى[١١]
فكيف وثبت

فهربتْ وخرجتْ:
صهيون للقائه[١٢].

٢٢- التينة التي رأته[١٣]
واليد التي ضربته

يبست حالاً،
ما يَبسَتْ

٢٣- الشياطين والخنازير
وقيافا ورفاقه

سقطوا في البحر[١٤]،
كيف صلبوه؟

٢٤- لجيون القوي
فكيف ضربه

ولولَ امامه[١٥]،
العبدُ الشرير[١٦]؟

٢٥- اليدُ التي يبست،
ليُقضى على اليد

بسطها بكلمة[١٧]،
التي ضربَتْه.

٢٦- وهب الصيد لسمعان
وسأل وأكل منه

كالعليّ،
كالسفليّ[١٨]،

---

(١١) مت ٨:١٤-١٥ وز. شفاء حماة بطرس.
(١٢) في يوم الشعانين، مت ٢١:١-٩ وز.
(١٣) مت ٢١:١٩.
(١٤) مر ٥:١١-١٣ وز.
(١٥) مر ٥:٦-٩.
(١٦) ٢ يو ١٨:٢٢.
(١٧) مت ١٢:٩-١٣.
(١٨) يو ٢١:٤-١٣.

٢٧- أحيا لعازر[١٩]
وسأل عن قبره[٢٠]

كالله،
كإنسان.

٢٨- أخرج الشياطين
وسأل عن الطفل

كالمتحنّن على الجميع،
كمن يتعلّم كل شيء[٢٠].

٢٩- كشف لتلاميذه
سأل وتعلّم

الخفايا،
المكشوفات.

٣٠- اختار يهوذا
وقال له: "ويلك"

كمن لا يعرف،
كمن يعرف كل (شيء)[٢١].

٣١- مريم على رأسه
الموهبةُ التي منه

سكبت الزيت:
رجعتْ إليه.

---

(١٩) يو ١١:٤٣-٤٤.
(٢٠) مر ٩:٢١
(٢١) مت ٢٦:٢٤ وز.

النشيد السادس عشر[١]

١- أراد[٢] البكر وأُمسِك
فما أبطلَ

في قبر صغير،
الشيء الذي اراده.

اللازمة: المجد لخالق الكون الذي من أجل حبّنا،
أخضع للخشبة قوّتَه العظيمة.

٢- عن كل ما يريد
لكي تتحوّل ارادتُه

ما من سبيل
عمّا يريد.

٣- هو[٣] أراد
ولأنه أراد

فكان كل (شيء)،
كانت الخلائق.

٤- هو أراد وأُمسك
وأراد أيضاً وأمسِك

في حضن الجحيم[٤]،
في حضن مريم.

٥- بواسطة ما أراد
ابتلعه ثم أفلته

ابتلعه الموتُ النهم.
لانه هو أراد.

---

(١) أيضاً. اللحن ذاته. يواصل هذا النشيدُ النشيدَ الذي سبقه، ويشدّد على إرادة يسوع الخلاصيّة.
(٢) إرادة الله في الخلق.
(٣) إرادة المسيح في تجسّده: الحبل به، الإقامة في الشيول...
(٤) أي مثوى الأموات، الشيول.

٦- أخفى حياته،
الموتُ الميت

لذلك استطاع
أن يبتلع الحي.

٧- رائحةُ حياته
أفلتته، رمته،

طارت الى الجحيم،
لأنها لم تتحمّله.

٨- هو أراد فأمسكه
أخفى في ذاته قوّتَه،

أيضاً ماسكوه.
لذلك أمسكوه.

٩- عندما أجرى
هناك سقط على ركبهم

نسمة من قوّته،
كلُّ ماسكيه[٥].

١٠- وأيضاً عندما رموه
ما أرادَ أن يمسّه ضرّ،

من رأس الجبل،
فما مسّه ضرٌّ أيضاً[٦].

١١- عندما رموه طار،
كيف تُخطَف

فأظهر لهم
الاجسادُ في النهاية[٧].

١٢- جَعل الهواء
وصار له جسده

مثل مَركبة،
مثل الحوذي.

١٣- الهواء مجهَّز
فيطير الصديقون

مثل مركبة،
للقاء الربّ.

---

(٥) رج يو ١٨:٦: تراجعوا ووقعوا على الأرض.
(٦) لو ٤:٢٩: نجاة يسوع من الموت في الناصرة. طار يسوع وخُطف، وهكذا يكون للأجساد.
(٧) ١ تس ٤:١٧.

١٤- نزلت مركبة
طارت، نزلت

إلى ايليا،
بدون حوذي.

١٥- حيواناتٌ ناطقة
كانوا بأنفسهم

رُبطتْ بها
أيضاً سائقين.

١٦- وأيضاً مركبةُ
قائدُها هو

الكروبيم،
صمتٌ خفيّ.

١٧- الإرادةُ[٨] الساكتة
دبَّرت المركبة

لهذا الصامت،
مع الخلائق.

١٨- كان ساكتاً وصامتاً
وبارادة ساكتة

هذا خالقُ الكل،
دبّر الكل.

١٩- تتولد الرعودُ
والقصفُ الشديد

من داخل سكوته،
من داخل صمته.

٢٠- اذ هو صاف وساكت
وبإشارة هادئة

يحرّك براياه،
يشغّل الخليقة.

٢١- هو[٩] أراد فصنع
وهو ايضاً صنع

كما أراد،
كما أراد.

---

(٨) إرادة الله الصامتة. هي تفعل بدون كلام.

(٩) إرادة الله وصليب المسيح مع كلام موسّع عن يهوذا.

٢٢– هو يضرب الارض
وبروح شفتيه

بقضيب فمه،
يُميت الأشرار[١٠].

٢٣– قبّله الشريرُ
أراد، فما قتله

الاسخريوطي،
لهاثُ فمه.

٢٤– يا للعجب! قبّلت
فمنعت النار ثورتها

العصافةُ النار،
من أن تؤذيه.

٢٥– بانت بقربه
فهيّأ لنفسه

العذوبة،
حبل المشنقة[١١].

٢٦ – يداه التي بهما أخذ
هما رفعتا له

ثمنَ سيّده،
المشنقة.

٢٧ – فمُه الذي قبّل
بردت شفتاه

جمرة النار[١٢]،
كشفتَي مشنوق.

٢٨ – حلّ فيه
فانفتح بطنه

كِبرُ البطن،
من شراهته[١٣].

---

(١٠) إش ١١:١٤.

(١١) العذوبة هي المسيح. أما يهوذا فشنق نفسه، رج مت ٢٧:٥.

(١٢) إش ٦:٦.

(١٣) أع ١:١٨.

٢٩ – رفعه في الهواء
لأنه أسلم المسيح

حبلُ المشنقة،
الذي طار في الهواء[١٤].

٣٠ – عُلِّق بين الأرض
لأنه أسلم الأرضيّ

وبين السماء،
والسماويَ[١٥].

٣١ – أسلم الابنَ
قتلَ جسدَ

الذي هو سماويّ،
من هو أرضيّ.

٣٢ – شمتتْ به السماء
شمتت به الأرض

لأنه أسلم سيّدَها،
لأنه قَتل ملكها.

٣٣ – بالقوّة التي منه
وما احترقت الخشبة

حمل الخشبة،
إذ حملت.

٣٤ – من خاصته،
ومن كنزه

أعطاه المُعطون،
حمل الآخذون.

٣٥ – بالمرّ[١٦] الذي كوّن
وقبرَهُ في مُلكه

حنّطه يوسف،
من هم قابروه.

---

(١٤) راجع حاشية ٦.

(١٥) يسوع هو أرضيّ، لأنه انسان، وهو سماويّ لأنه ابن الله. رج هذه المقابلة في ١ كور ١٥: ٤٠.

(١٦) يو ١٩: ٤٠ وز.

النشيد السابع عشر[١]

١ – نيسانُ[٢] الذي جدّد ... كلّ نبات،
ما قدرَ أن يجدّد ... الشعبَ العتيق.

اللازمة: مبارك من نبذ الشعب وفطيره،
لأن يديه تدنّستا بدمٍ موقّر[٣].

٢ – حمل الشعبُ، ... وهو خارجٌ،
خميرَ الوثنية ... مع الفطير.

٣ – ما أعطى له ... موسى، في مصر،
أن يمزجَ الخميرَ ... مع الفطير.

٤ – بهذا علَّمهم ... أن لا يطمروا
خميرَ المصريّين ... داخل عقولهم.

---

(١) اللحن ذاته. إن خفّة الخبز الروحيّ، الذي هو الافخارستيّا، يتيح، في كل رموزه، للمؤمنين أن «يطيروا» إلى الفردوس. وهذه الخفّة تتعارض مع ثقل الفطير.

(٢) أخذ الشعبُ من مصر الخبز الفطير الذي هو رمز لخبز الحياة، شأنه شأن المنّ.

(٣) دم يسوع المسيح. رج ١ بط ١:١٩.

٥ – الفطير سرٌّ
أكل العتيقون

خبز الحياة:
السرَّ الجديد[٤].

٦ – جلا موسى سرَّ
وهبه للضالين

من جدّد الكلّ،
الذين اشتهوا اللحم[٥].

٧ – اللحم الذي من الأرض
فانحنت معرفتهم

أثقلهم،
نحو الشراهة.

٨ – المنَّ السماويّ
فصاروا تراباً في الأرض

أكل الأرضيّون،
بخطاياهم[٦].

٩ – الخبز الروحانيّ
وطارت الشعوب وسكنت

انفصل وطار،
داخل الفردوس.

١٠ – بواحد
وبآدم الذي خرج[٧]

دخل كلُّ انسان،
خرج كلُّ انسان.

---

(٤) ١ كور ١٠: ٣.

(٥) عد ١١: ٤. كلّفتهم شهوتُهم الموت.

(٦) عد ١٦: ٣١ – ٣٤. في ٩ – ١٤، تبدأ المقابلة بين المن والافخارستيا التي تقود المؤمن إلى الفردوس.

(٧) تك ٣: ٢٣: فأخرج الربّ الاله آدم. وخرج معه البشر. ومع المسيح عادوا فدخلوا. رج روم ٥: ١٢ ي.

١١ – هناك جسدُ
بقربه اجتمعت

آدم الثاني[٨]:
النسورُ الجائعة[٩].

١٢ – بالخبز الروحانيّ
نسراً يصل

صار كلُّ انسان
إلى الفردوس.

١٣ – من أكل خبزَ
طار إلى لقائه

الابن الحيّ،
أيضاً في الغمام[١٠].

١٤ – طبيعةُ الفطير
سرٌّ به ما استطاع

ثقيلةٌ ثقيلة:
الشعبُ أن يطير.

١٥ – من[١١] الابريق والجرة
سرٌّ سريع

أكل إيليا[١٢]:
طار في الهواء[١٣].

١٦ – ليست ابنةُ يعقوب
لدى بنت الأمم،

من وهب السرّ:
أكله إيليا[١٤].

١٧ – ان كان سرُّ خبزِه
فكم جعل الشعوبَ

جعله هكذا يطير،
تطير إلى عدن!

---

(٨) ١ كور ١٥:٤٧.
(٩) مت ٢٤:٢٨. حيث تكون الجثة هناك تجتمع النسور.
(١٠) ١ تس ٤:١٧.
(١١) إيليا عند أرملة صرفت صيدا.
(١٢) ١ مل ٧:١٤.
(١٣) ٢ مل ٢:١١.
(١٤) الأم تحمل سرّ الابن، لا ابنةُ يعقوب، الشعبُ اليهوديّ.

النشيد الثامن عشر[١]

١ – الشعوب[٢] في الفصح
بأكلٍ عتيق

أكلوا العجين[٣]:
تجدّدت معرفتُهم.

اللازمة: امدحوا الابن الذي وهبنا جسده،
بدل هذا الفطير الذي وهبه للشعب.

٢ – لا يجب على الانسان
بل يجب عليه أن

أن يجدّد طعامه،
يجدّد قلبه.

٣ – في نيسان
أكله الثورُ

المرعى الجديدَ
وضرب بالقرن[٤].

٤ – والشعب إذ أكل
بالرمح طعن[٥]

هذا الفطيرَ،
الابنَ، في نيسان.

---

(١) اللحن ذاته. بعد مجيء المسيح، اختلف الفطير عن الافخارستيا، فحمل السمّ. فالعالم اليهوديّ شبيه بحيّة البدايات، وبيهوذا. وهو الذي طعن يسوعَ بالحربة، لا الجنديّ الرومانيّ.

(٢) الشعب المسيحيّ طعام جديد، غير طعام البريّة.

(٣) هو العجين المختمر. لم يعرفوا الفطير مثل الشعب العبرانيّ.

(٤) صورة نجدها عند دانيال أكثر من مرّة. مثلاً ٧: ٢٠ – ٢١.

(٥) يو ١٩: ٣٤.

٥ – في المرعى الجديد
وسمُن مثله

سمُن الحمارُ الوحشي،
الشعبُ وبطُر[٦].

٦ – فإذا كان الطعامُ
فالبعير أفضل

الجديدُ مفيداً،
من هذا الشعب.

٧ – وهو أفضل منهم
ما تماثلوا به

لأنهم به احتُقروا.
حين عرف سيّده[٧].

٨ – تعرّت الحيّة أيضاً
عارية هي من الخارج

ثمّ تجدّدت.
ومن الداخل عتيقة.

٩ – ها الشعب جدّد
ولكنْ داخل قلبه

لبسَه الخارجيّ،
مرارةُ الموت.

١٠ – شابه (الشعب) الحيّة
خدعتْنا فوهبتنا

الأولى :
ثمرةَ الموت.

١١ – وهبت[٨] لنا
ليكون في داخلنا

من فطيرها،
مثل سمّ الموت.

١٢ – للشعب الذي عَتُق
ها هو يعتق الجديد

بالفطير،
كما بالخمير.

---

(٦) تث ٣٢:١٥. في نشيد موسى.

(٧) اش ١:٣: عرف الحمار قانيَه والثور صاحبه، أما شعبي...

(٨) الفطير القديم والفطير الجديد.

١٣ – الويل للفطير
جرّ آكليه
الذي قليلاً قليلاً
إلى الكفّار.

١٤ – بالفطير الجديد،
الخميرَ العتيق،
طمر، وهب
(خمير) الكفر.

١٥ – سرّ الابن
في هذا الفطير
طمره موسى
كدواء الحياة.

١٦ – نزع عن الفطير
وهبه ليهوذا
دواء الحياة،
كسمٍّ الموت.

١٧ – إذن هو سمّ موت
أخذه الانسان
الاسخريوطيّ:
من هذا الفطير.

النشيد التاسع عشر[١]

١ – قام[٢] حملُ الحقّ وكسر جسدَه
للودعاء، الذين أكلوا حملَ الفصح.

اللازمة: المجد للمسيح الذي بواسطة جسده
أبطل فطير الشعب وأبطل الشعب.

٢ – ذبح الفصح وأكل، وكسر جسده:
أعبر الظلّ ووهب الحقّ.

٣ – أكل الفطيرَ. داخل الفطير،
فطيرَ الحقّ صار لنا جسدُه.

٤ – تمّ هناك السرّ الذي ركض
من أيام موسى إلى هناك (العليّة).

٥ – الشعب[٣] الشرير الذي ارتضى بموتنا،
رغب أن يهب لنا الموت بالطعام.

---

(١) أيضاً. اللحن ذاته. اللازمة تُعطي الفكرة الأساسيّة: ألغي فطيرُ اليهود، بل الشعب اليهوديّ. لماذا كان افرام عنيفاً؟ لأن المسيحيّين كانوا يؤمّون بعدُ مجامع اليهود.

(٢) انطلق يسوع من الفطير فوصل إلى الافخارستيا مع جسده ودمه.

(٣) صُوَرٌ من الكتاب: شمشون والعسل من جثة الأسد، سارة والخمير الذي هيّأته للملائكة .

٦ – كانت شهيّةً الشجرةُ[٤]
وشهياً مثلها

التي رأتها حواء،
أيضاً الفطير.

٧ – من هذا الشهي
وفي الفطير البهيّ

الموتُ الجليّ.
الموتُ الخفيّ.

٨ – منجّسٌ
مرارته وهبت

الأسدُ الميت
الحلاوة[٥].

٩ – في الأسد المرّ
في الفطير الحلو

العسلُ البهيّ،
مرارةُ الموت.

١٠ – رغب الملائكة
الذي خبزته سارة[٦]

بهذا الفطير
من أجل سرّه[٧]

١١ – انفروا[٨] اخوتي
الذي حلّ فيه سرٌ

من الفطير
الاسخريوطيّ.

١٢ – اهربوا إخوتي بل اهربوا
الذي حلّت نتانته

من الفطير
داخل النقاوة.

---

(٤) تك ٣:٦: رأت حواء أن الشجرة...

(٥) قض ١٤:٥ – ١٨.

(٦) تك ١٨:٦: إعجني في الحال... واخبزيه أرغفة.

(٧) هذا الفطير يرمز إلى فطير آخر وفيه يكمل.

(٨) ربط افرام الفطير بيهوذا، ودعا المؤمنين إلى الابتعاد عنه.

١٣ – اسمُ هذا الخبيث
حلّ في نقاوة
الذي كتب موسى (عنه)[٩].
هذا الفطير.

١٤ – التومَ مع البصل[١٠]
نتنَ فطيرُه
اشتهى الشعب:
مع مأكله.

١٥ – من الغربان النجسة
الخبزات التي عرف
أخذ إيليا[١١]
أنها طاهرة.

١٦ – لا تأخذوا، اخوتي،
من الشعب الذي لوّث
هذا الفطيرَ
يديه بالدم[١٢]،

١٧ – لئلاّ يعلَق
بعضُ هذا التلوّث
بهذا الفطير
المالئ يديه.

١٨ – وإن كان اللحم طاهراً
من هذا المذبوح،
لا يأكل انسان
لأنه نجس.

١٩ – فكم هو دنس
الذي عجنته أيدٍ
هذا الفطير
قتلتِ الابن.

٢٠ – اليد المنجّسة
هي أكره من أن
بدم الحيوانات
نأخذ منها طعاماً.

---

(٩) خر ١٦:١٩ – ٢٠.
(١٠) عد ١١:٥.
(١١) ١ مل ١٧:٢ – ٦. جاءته الغربان بالطعام وهو في البرية.
(١٢) دم المسيح. رج مت ٢٧:٢٤ (أنا بريء من دم)، ٢٥ (دمه علينا وعلى أولادنا).

٢١ – فمن أخذ
التي تنجّست كلّها
من هذه اليد
بدم الأنبياء؟

٢٢ – لا نأكلْ اخوتي
فطيرَ الشعب
مع دواء الحياة
كسمِّ الموت!

٢٣ – دمُ المسيح
في فطير الشعب
مُزج وحلّ
وفي قرباننا.

٢٤ – من أخذه في القربان
من أكله مع الشعب
أخذ دواء الحياة،
أخذ سمَّ الموت.

٢٥ – الدم الذي طلبوا
مُزج بأعيادهم
أن يكون عليهم[١٣]
وسبوتهم.

٢٦ – ومن تعلّق
وصل إليه أيضاً
بأعيادهم،
رشاشُ الدم.

٢٧ – الشعب الذي ما أكل
هو خنزير منجّس
من الخنزير،
بالدمّ العظيم.

٢٨ – اهربوا وابتعدوا عنه،
لئلاّ يلطّخكم
ها هو يُستبعَد،
رشاشُ الدمّ.

(١٣) الحاشية السابقة. نلاحظ القساوة في ٢٧: الشعب اليهوديّ هو خنزير منجَّس.

النشيد العشرون[١]

١ – تعالوا[٢] نسمع اخوتي
جسمُه كان جلياً
عن ابن الخفيّ:
وقوّتُه خفيّة.

اللازمة: المجد للمسيحِ الذي في هذا العيد،
غرز فيه المسامير الشعبُ الكافر.

٢ – إذ كانت يداه مسمّرتين،
فقوّته الطليقة
صدّع القبور
هي إرادته.

٣ – ما أُسرت قوّتُه
أسيرةً كانت يداه،
مع يديه.
وقوّتُه طليقة.

٤ – ثُبِّت جسدُه
وقوّته كانت طليقة
كلّه على الخشبة،
كلها ومع كل شيء.

٥ – ليس باليدين
بالإرادة صنع
قُهرت قوّتُه،
ذلك القاهرُ الكلّ.

٦ – وإذ كانت طليقتين
ليس بيديه حمل
يدا ربِّنا،
الميتَ وخرج.

---

(١) اللحن ذاته. يتأمل افرام هنا في «ارادة» الابن ومشيئته. أما اليدان فهما العدالة والرحمة، غير أن الرحمة وحدها ظهرت في التجسّد.

(٢) يدا المسيح على الصليب.

٧ – قوّتُه الخفيّة
هذا الميت المربوط[٣]

دخلت وحملت
الذي طار خارجاً.

٨ – وموسيٍ[٤] الذي انتصر
هو سرٌ لمن بيديه

ببسْط يديه[٥]،
قهر وتغلب.

٩ – فإن كانت هذه القوّة
فكيف تَقهران

قوّةَ ذراعيه،
من البعيد البعيد؟

١٠ – قوّة خفيّة
حلت في الذراعين

انتصرت بالذراعين
لتتصوّر الأسرارُ.

١١ – انتصر النبيّ[٦]
فكم يفعل البكرُ

بأسرار الابن،
بدون يدين؟

١٢ – إرادة[٧] الابن
في كل مكان يريده،

هي كنزه:
يَعرض غناه.

١٣ – كلمتُه هي
حيث يفتحه

موضعُ كنوزه:
تغتني البرايا.

---

(٣) إشارة إلى الموت لعازر. رج يو ١١:٤٣ – ٤٤.
(٤) يدا موسى صورة عن يدَي يسوع.
(٥) خر ١٧:١١.
(٦) إشارة إلى إيليا الذي تمدّد على الصبي قبل أن يقيمه. رج ١ مل ١٧:٢١.
(٧) إرادة الابن وكلمته.

١٤ – موهبتُه هي
وان هو فتحه
معين الخيرات،
رقصت البرايا.

١٥ – إرادتُه هي
بها تُفتح
مفتاحٌ عظيم،
كنوزُ الرحمة.

١٦ – نعمته[٨] هي
تحمل العلاجات
رحيمة،
كالمرضع.

١٧ – عدالته هي
تحمل ما يُخيف
خبيرة،
وما يؤدِّب.

١٨ – يدُ نعمته
تضمّد كلّ ألم
على الكلِّ رقيقة،
كالوالدة.

١٩ – يدُ عدالته
تبضع كل وجع
على الكل قويّة،
مثل الطبيب.

٢٠ – انقبضت يدُ
في هذا الزمان الذي أتى فيه
عدالته[٩]
إلى انسانيّتنا.

٢١ – ليس من يولول
إلا الشيطانُ
من عدالته
الخصم.

---

(٨) رحمة الله وعدالته.

(٩) لتترك مجالاً للرحمة.

النشيد الحادي والعشرون[١]

١ – الفصحْ[٢] الذي أُمر
أكلتْ منه

أن يكون بالطهارة[٣].
وأكلت الزانية[٤].

اللازمة: المجد لمن خلّص بدمه الشعوب،
بدل السرّ الذي خلص هذا الشعب وحده.

٢ – العيد الذي أُمر
صار في كل مكان

أن يكون في صهيون،
فبدا كلا شيء.

٣ – ما سمحَ
أن يصنع عيده

موسى للشعب،
حيثما حلّ.

٤ – ربط[٥] موسى
وربط الذبيحة

العيدَ بالذبيحة،
بقدس الأقداس.

٥ – اذاً، لكي يكونَ
ما ترك الذبيحةَ

العيدُ في كلِّ مكان،
ترتبط بمكان.

---

(١) اللحن ذاته. عاد افرام إلى اليهود الذين لا يقدرون أن يقدّموا ذبائح إلاّ في أورشليم. ولكنهم يعيشون الآن مشتّتين وسط الأمم. فكيف يفعلون؟ ليأتوا إلى ذبيحة الابن بعد أن بطلت ذبائحهم.

(٢) لا مكان بعد لفصح اليهود، فبقي الفصحُ المسيحيّ.

(٣) عد ٩:٦ – ١٤.

(٤) هي التي خانت الربّ فعبدت الأصنام. والزانية هنا هي الشعب اليهودي.

(٥) ارتبط الفصح بالذبيحة التي لا تتمّ إلاّ في القدس.

٦ – ولكي تكون أيضاً
لم يكن ليربطها

الذبيحةُ في كل مكان،
بمذبح القدس[٦].

٧ – عيد بلا ذبيحة
وذبيحة بلا قدس

لا يمكن أن يكون،
لا يمكن أن تصعد.

٨ – في أرضه
أن يعمل عيدا

لم يسمَح له (= الشعب)،
خارج صهيون،

٩ – فكيف اليوم
يَصنع العيدَ

بين الشعوب،
أينما يريد؟

١٠ – في بابل دانيال[٧]
ما تجرّأ وفعل

ما صنعَ عيدا:
مثل الكفّار.

١١ – عرف دانيال
حيث لا يُسمح به،

أن العيد الذي يتمّ
هو عيد نجس.

١٢ – في نيسان
ثلاثةَ أسابيع

شهر الأعياد،
صام دانيال[٨].

---

(٦) ذبيحة المسيح تتمّ في كل مكان، وهي تفترق عن ذبائح كانت تُذبَح في الهيكل، في القدس وقرب قدس الأقداس، رمزِ حضور الله وسط شعبه.

(٧) دانيال في بابل وحمل الفصح.

(٨) دا ١٠: ٢ – ٤.

١٣ – ما أكل، كما قال،
إذن، ما أكل
لحماً في الصوم.
حمل الفصح.

١٤ – موسى، مرّة في السنة،
بالذبائح والسكب
صنع «التجديد»
للخيمة الموقتة[٩].

١٥ – وجبَ أن يذبح
ليتعلّم كيف يمارَس
موسى في البريّة،
ناموسُ الذبائح.

١٦ – ما ذبحَ، وذبح
أن لا يذبح انسانٌ
ليعلِّم الأمرَين:
حيث يريد.

١٧ – ما ذبح[١٠]
والنبي صرخ:
الشعبُ في البريّة.
«لم يذبحوا».

١٨ – «ذبائح
أربعين سنة
أو قرابين[١١]،
هل قرّبتم لي»؟

١٩ – وان حلّ انسان من جديد
صار أسير (كلمة) أخرى
كلمةَ الحقّ
قالها موسى.

٢٠ – ما صنعَ انسان
كما صُنع
في هذه الأرض،
هناك في البريّة[١٢].

---

(٩) عد ١:٧ – ٣.

(١٠) عودة إلى النبيّ عاموس وسفر التثنية.

(١١) عا ٥:٢٥.

(١٢) تث ٨:١٢.

٢١ – في المكان حيث
هناك سُمح لك

حلّ سيّدك،
أن تذبح (له)[١٣].

٢٢ – في أورشليم وحدها
للعيد والذبائح

سُمح
أن تتمّ.

٢٣ – لهذا مثّلها
تُبطل الأرض[١٤]

ربُّنا بتينة
بسبب الذبائح.

٢٤ – بدل ذبائح
التي كانت تقدَّم

كلِّ الحيوانات،
في أورشليم وحدها،

٢٥ – في الأرض كلها
يقرَّب اليوم

الجسدُ الحيّ
ذبيحةً حيّة.

انتهى ٢١ نشيد (مدراشاً) على الفطير للطوباويّ مار افرام.

(١٣) تث ١٢:١١.

(١٤) مثّل الربّ هذه المدينة بتينة. ر ج لو ١٣:٦ – ٧.

أناشيد الصلب

أناشيد (أو: مدارش، جمع مدراش: الدرس والتأمّل) الصلب تسعة. وهي ترد كما يلي:

١ – دخول يسوع إلى أورشليم

٢ – رموز حمل الفصح

٣ – تأسيس الافخارستيا

٤ – أحداث الآلام ورموزها

٥ – اليهود والهراطقة

٦ – رمز الثلاثة أيام في الموت

٧ – فصح المسيح في الكون

٨ – من الجسمانيّة إلى بيت عنيا والصعود

٩ – آلام المسيح.

النشيد الأول[١]

١ – يا سيّد[٢] داود الذي ركب ابن أتان،
وأتى إلى ابنة صهيون[٣]:
كان طوافٌ حماسي أمام الختن،
فيه رعدتْ الأوشعنا من كلِّ ناحية.
العميانُ استضاءوا أمامه، والعرج رقصوا مدهوشين!
في (هذا) المكان كان طوافُ بنت صهيون
أعظم من الطواف الذي جرى
لبنت سارة حين خرجت من مصر[٤].

اللازمة: مباركٌ البكر الذي احتمل كلَّ الآلام.

٢ – العيد[٥] ونيسان شقيقان،

(١) الموضوع: الصلب. اللحن: الله بمراحمه. إن دخول يسوع إلى أورشليم قدّم لافرام استعارة العرس العزيزة على قلوب الأنبياء. غير أن العروس (بنت صهيون، أي الشعب اسرائيل)، تصرّفت مثل أمّها (بنت سارة، أي صهيون، أي الشعب اسرائيل في زمن موسى): احتقرت عريسها وفضّلت عليه لصاً هو برأبا. وتظهر أمّ أخرى وابنتها: هيرودية وصالومة. وقارب افرام بين وليمة هيرودس التي فيها جاؤوا برأس يوحنا على طبق، وصلب يسوع. في الحالين، رُفع السراجُ على مكيال.

(٢) دخول يسوع إلى أورشليم، وخروج اسرائيل من مصر.

(٣) زك ٩:٩: رج مت ٢١:٤؛ يو ١٢:١٥.

(٤) رج تك ١٢:١٦: غنم وبقر وحمير. في الواقع هي سارة. رج اش ٥١:٢. ثم الشعبُ العبرانيّ.

(٥) ابنة صهيون رذلت عريسها.

رسولا البشارات المفرحة.
ركضا بشَّرا الفتاة وأمَّها:
ها الختن في الباب: اخرجا، تعاليا إلى لقائه[٦]:
رأته فما رضيَتْ به، اغتمّت لأنه قدوس.
اضطربت لأنه المخلّص، دهشت لأنه متواضع.
مآثرُه خفّفها
ومزج القوّة والوداعة.

٣ – مع جمالاته الممجّدة التي ما رضيَتْ بها،
حزنت أكثر ما حزنت لعفّته[٧].
فهي مثل أمها معتادة على الفجور.
تفوّقت على والدتها بالمكر،
وعرفت أن لا سبيل لها أن تغلب نقاوته،
إلا بوسيلة واحدة: أن تقول: إنه غريب.
بحيلة قبّحت
عريسها، لتخدم الفاجرين.

٤ – في[٨] فمها توبيخ أمها،
التي احتالت فصنعت العجل.
تضايقتْ من حبّه الخفيّ
وما استطاعت أن تقتنيه بطريقة جلية.

---

(٦) مت ٢٥:٦ العذارى العشر.

(٧) التشبيه بين العفّة والنقاوة (أي الأمانة لله) وبين الزنى والفجور، أي التعلّق بالأوثان. وتعلّقت بنتُ صهيون بالأصنام، وما أرادت أن تتعلّق بالعفيف النقيّ.

(٨) شابهت البنتُ (الشعب اليوم) أمّها (الشعب العبرانيّ في البريّة) التي عبدت العجل الذهبيّ.

دخلت إلى بيت الكنز، كنز حيَلها:
فاختارت وأخذت لها الوسيلَة التي توافقها.
باغتت موسى،
فصنعت (العجل) المسبوك لخزيها[٩].

٥ – وابنتها أيضاً مطبوعة بمثالِ
هذه الأم المحتالة في (الأمور) البغيضة.
أمسكت عريسها كغريب،
واصطادت ختنها كفاجرة.
وصرخت واتّهمته كما (فعلت) سيدة يوسف
التي صرخت على هذا القديس بطريقة ملتوية[١٠].
المستقيمون سقطوا أمام الأموات
الذين صرخوا بهم بطريقة ملتوية.

٦ – قادته[١١] ونزلت إلى بيت الدين،
لتقتله هناك حباً بنفسها.
حسبت مرتبة هذا العفيف،
كمرتبة بيت هيرودس النجسة.
وصرخت أمام بابه لتسبي أبناء مرتبته،
كنقيّة التجأت إلى قيصر بحيلة،
لتقتل وتفجر
وتقوم بالعملين، الواحد بعد الآخر.

(٩) العجل الذهبي. رج خر ٣٢:١ي وما صنعه هرون الشعب في غياب موسى. وسيتبع هذا المثالَ يربعام، أول ملك في مملكة اسرائيل، بعد موت سليمان، فيصنع عجلين، وأحداً في دان والآخر في بيت إيل (١ مل ١٢:٢٨ – ٣٠).

(١٠) تك ٣٩:١٣ – ١٥. أما سيّدة يوسف فهي امرأة فوطيفار.

(١١) بنت صهيون وهيرودية.

٧ – قويَ عارُها أمام الشعوب،
لأن رئيس الشعوب غسل يديه[١٢].
رأى أنها طمرت فخّين:
فخّ للقتل وفخّ للصيد.
هيرودية الثانية كمنت لبيلاطس
لكي يدنّس يديه هو أيضا مثل هيرودس.
غسل يديه من الدم،
الذي أقترضته الخسيسة مثل ابنتها.

٨ – نجستان هما ابنتا بنات العتمة،
فأعمالهما تحبّ الظلمة:
تلك التي رأت مصباحاً يوبّخها.
صارت الابنة لأمها ريحاً تفوح.
نفخت (السراج) فاطفأته، حملته وطافت به.
يداها منارتان صارتا لها، وما درت.
في الوليمة رفعت السراج
الذي كشفهما وأضاف[١٣].

٩ – هذه[١٤] الأخرى التي رأت الشمسَ
تطرد الظلامَ المفيد لها،
وتزيل وتُطلق العتمة
المفروشة لتظلّل (أعمالها) البغيضة،

(١٢) مت ٢٧:٢٤. غسل هيرودس، ممثّل الشعوب الوثنيّة يديه، فارتبطت الخطيئة بالشعب اليهوديّ.
(١٣) مت ٣:١٢ ي.
(١٤) شمسان على الجلجلة.

خجلت من (أعمالها) الخفيّة التي جاءت إلى النور[١٥].
اذ أرادت أن تطفئ النور بالخشبة،
رفعته على الخشبة
لينتشر ضياؤه على كل انسان.

١٠ – والشمس[١٦] أيضاً رأت شمساً أخرى
قويّة، تشع على الجلجلة،
فاحتجبت وابتُلع ضياؤها
لتلازم (الشمسُ) الجليّة (الشمسَ) الخفيّة.
بل كشف الفاجرة التي صدرَها
بيديها لطمت، وملأت فمها بصراخ الويل.
ارتهبت حين انكشفت خفاياها
أمام النور الذي ارتفع.

١١ – تعلّقت[١٧] الفاجرة بقيصر،
ونادته باسمه فلم يسمعها[١٨].
لبست أسماء غريبة،
رمتْ عنها أسماء المسيح القدوس.
واذ رأت احتقار رؤساء أبناء الشعوب،
اشتهت اللص القريب منها في كل (شيء)،

---

(١٥) الأخرى هي اسرائيل التي فضّلت الظلمة على النور لئلاّ تُفضح أعمالُها. رج يو ٣:١٩ – ٢٠. في يو ٨:٢٨ نقرأ فعل «رفع» على الخشبة، على الصليب.

(١٦) شمس الكون اختفت أمام يسوع الذي هو شمس البرّ. لو ٢٣:٤٥؛ رج مت ٢٧:٤٥؛ مر ١٥:٣٣.

(١٧) دعتْ بنتُ صهيون لمساعدتها القيصَر، ثم برأبا.

(١٨) يو ١٩:٢: أصدقاء القيصر.

الذي كان حاملاً شبَهها،
وهي مطبوعة كلُّها بكلّ (طابعه).

١٢ – نظر[١٩] اللصان الواحد إلى الآخر، وتقابلا
الواحد مع الآخر. فجاش حبُّهما وفاض:
هو امتشق سيفَه على تاجر،
وهي حربتها بيدها على كل الصديقين.
هو في البريّة نهب (كرجل) غبيّ،
وهي في هيكلها نهبت (كالرجل) الماهر.
التحفت بالصلوات الطويلة،
وعرّت كل (واحد) من لباسه.

١٣ – اللص البسيط كالتلميذ،
نهب مع غلمان بسطاء.
وهي التي هي معلّمة اللصوص،
بواسطة أصوام حزينة، اشتهرت جداً:
إذ صامت ضربت اليتيم والأرملة،
وأعطت المساكين الصدقة بغشّ،
فكانت لها مصيدة
بها اصطادتْ المساكينَ وكنوزَهم.

١٤ – بطريقة جليّة، ركضت قتلت بعلها،
وبطريقة جليّة، ركضت فعانقت اللص.
تغلّبت وقاحتُها على وقاحة الحيوانات،

(١٩) بنت صهيون واللصان. رج لو ٢٣:٣٢ ي.

لأنها ما خجلت أن تقتلِ وتفجر بطريقة جليّة!
تشبّهت بأمها، التي على عيون سبعين شيخاً،
كفرت بالعليّ، وتحت عمود
الغمام المقدّس،
فعلت نجاستَها بطريقة جليّة.

١٥ – وأمها أيضاً في الصحراء إذ حنقت،
يدُها ما وصلت إلى القدوس.
فذراعاها أقصر من أن تطالاه!
أطالت تجاديفها لكي تطاله،
ولكن طبيعته ومكانه قهرا الزانية.
فمكانه رفيع وطبيعته طاهرة،
فلا سبيل للطلوع إلى علائه،
ولا لِلَمس أقنومه والإمساك به.

١٦ – اشتهت[٢٠] عيناها صنماً ظاهراً[٢١]،
بدل البهاء المحجوب والخفيّ والمستور.
نظر الله إلى ضعفها:
أحبّت الظواهر على الخفايا!
وهب لها ما اشتهت، أرسل حبيبه،
فجاء ولبس جسداً لتراه بجلاء،
وتتحوّل الظواهر إلى الله الخفيّ،
الذي بحبّه صار منظوراً.

---

(٢٠) تجسّد الابنُ، ولكن ابنة صهيون فضّلت عليه الأصنام.
(٢١) خر ٣٢: ١ ي.

١٧ – لاق الغرباء بهذه الخسيسة:
فرجلُها الأول مبغوض منها في كل شيء.
حين قبلَها بعلُها المحبّ،
رأت هذه النجسةُ المشهورة،
أن الحقيقةَ بغيضة أمام عينها.
كبرُ وما أشتهيه، صغر وما أحبّته.
صار خفياً فاستبدلته،
وصار جلياً فجدّفت عليه وقتلته.

النشيد الثاني[١]

١ – يا[٢] حملا خفيا ذبحَ
الحملَ المنظور في مصر!
وهب العصا لموسى
ليرعى بها القطيع العتيق.
شيخٌ يرعى قطيعاً شيخاً،
والحمل يرعى كليهما.
الحمل يَرعى ويُرعى
هو راعي الرعاة،
رعاهم ورعوه.

اللازمة: مبارك الحمل الذي رعى قطعانه.

٢ – نحر موسى في بيت يترو[٣]
نعاجاً وحملاناً كثيرة.
ومع أنه تعلّم كثيراً، ما أدرك
كيف يذبح ذبيحة واحدة.
حملُنا هو يعلّمه
كيف يصور سرَّه.
الذبيحةُ علّمت الذابحَ
كيف يَشوي ويأكل،
وكيف ينحر ويرشّ أيضاً.
مبارك من علّم آكليه!

٣ – الحملُ الجديد علّم
الرَاعي، الذي شاخ في القطيع،
كيف يرسم سرّه
في حمل من القطيع على مثاله.

---

(١) الموضوع: الصلب. اللحن: قُتل الأولاد. قرأ افرام هنا، قراءة رمزيّة، الأحكام المتعلّقة بحمل الفصح. وعاد إلى ابراهيم حين أراد أن يذبح ابنه، وإلى هابيل الذي ذبحه أخوه.

(٢) يسوع الحمل الخفيّ كما في موسى والأنبياء.

(٣) هو حمو موسى، رج خر ١٦:٢ ي.

أمره أن يلتقط الأعشابَ المرّة[٤]
نبّه الحملُ ناحره
لأنه هو يضمّد المكسورين.

لينتشر حزنُه في آكليه.
أن لا يكسر فيه عظماً[٥]،
الحمد للسيد الذي ضمّد الجميع!

٤ – الحملُ علّم موسى
لأنَّ السفود علامة خشبته[٧]،
وأمر أيضاً آكليه
لئلاّ يستخفّ أحدٌ بهذا الأكل
الذي صار بهياً مثل دواء الحياة.

أن لا (يطبخه) في الماء[٦]،
والشوي سرّ خبزه.
أن لا يُبقوا منه شيئاً[٨]
البسيط والعابر،
مباركٌ الحملُ الذي جعل سرّه بهياً!

٥ – أمرَ الحملُ على سرّه،
خبزاً جديداً ولحماً جديداً
فخمير حواء طار،
شاخ الكلّ وبلي الكلّ.
فأبطل الخمير الذي يعتقّ الكلّ:

أن يأكلوه مع الفطير[٩]:
ليصوّر سرَّه الجديد.
هذا العتيق الذي أعتق كل (شيء).
(أما) الفطير الذي يجدّد الكل
مبارك الخبز الذي يجدّد الكل!

٦ – ثم باقي الوصايا
عن سرّ الحمل الزمنيّ[١٠]:

أمر بها حملُ الحقّ،
لا يأكل انسان، وهو جالس،

(٤) خر ١٢:٨.
(٥) خر ١٢:٤٦؛ عد ٩:١٢؛ يو ١٩:٣٦.
(٦) خر ١٢:٩.
(٧) أو صليبه. السفود هو ما يُشوى به اللحم.
(٨) خر ١٢:١٠.
(٩) خر ١٢:٨.
(١٠) خر ١٢:١١.

سرَّ الجسد المقدّس.
ذاك الذي أمامه يرتعد السرافون[١١]
خافوا، يا آخذيه، وتقدّسوا.

فمن يأكل وهو جالس،
ويغطّون وجوههم منه؟!
مبارك الذي علّم السرّ البهيّ!

٧ – تعالوا[١٢] أنظروا الحملَ الحيّ
واختار أيضاً لنفسه ناحرين.
ليقتل النعجةَ سرّه.
خلّص الحمل وقتل الكبش[١٤]:
ليكون هو نهاية الأسرار!

الذي اختار (لنفسه) رعاة،
أمسك ابرامُ السكين[١٣]
قتل سرّه وخلّص سرّه.
بسرّه، خلّص سرّه،
مبارك من أتى وأكمل الأسرار!

٨ – هذا الحملُ الأول
باكورةً للبكر،
وطبع فيه من صورِه،
راعٍ هو هابيل وذبيحة.
رعايَته وذبيحَته.

اختار لنفسه راعياً أول،
وسكب فيه من مثله،
وبسط عليه سرَّ قتله.
صوّر فيه راعينا وذبيحتُنا
لك المجد يا مصوِّر أسراره!

٩ – حملُنا علّم هابيلَ
فيقرّب الحملُ الحملَ،
ثم يقرِّب أيضاً الآخر.
الحمل هو من قَرّب

أن تكون نفسه تامة أمامه،
يقرِّب أولاً نفسه،
دهشة عظيمة كانت هناك:
والحمل هو من قُرّب،

---

(١١) اش ٦:٢: السرافيمُ ينشدون: قدوس، قدوس.

(١٢) أخذ الربّ رموزه من ابراهيم وهابيل.

(١٣) أبرام أو ابراهيم. رج تك ٢٢:١٠.

(١٤) تك ٢٢:١٣: فأقبل على الكبش وأخذه. اسحق هو الحمل الذي يُعدّ الطريق ليسوع، الحمل الذي يُكمل الأسرار.

والحمل هو من قبل (القربان). الحمد لحمل الله!

١٠ – في كل جيل قُتل البكر بأسرار صديقيه المقتولين.
كان الحمل في الأنبياء كالكارزين بقراءاته.
ما سيكون (كان)، وما هو بعيد صار قريباً.
سبق عبيده فلبسوا الأسماء التي تلي أعمالَه،
لتقرأ الأجيال أسماءها. مبارك من كرز به الأنبياء!

النشيد الثالث[١]

١ – في[٢] الرابع عشر نحروا حمل الفصح بين الغروبين، كما كُتب.
بدأ فرُسم ذاك الذي ضمنَه كما أنه تنبّأ عن زمانه.
حملُ الحقّ الذي نُحر يعلّمنا زمانُه كم كان كاملاً.
في الخامس عشر نُحرَ في النهار الذي به امتلأ النيّران[٣].

اللازمة: مبارك من كرزتْ به أسرارُه!

٢ – طوباك أيضاً يا مساءً أخيراً بك تمّ مساءُ مصر.
فيك أكلَ ربُّنا فصحاً صغيراً. وصار لنفسه فصحاً كبيراً.
اختلط الفصح بالفصح، وامتزج العيد بالعيد،
فصحٌ عابر وآخر غير عابر: أسرارٌ وتمامها.

٣ – طوباك[٤] أيها المكان! فيك ميزانُ الحقّ استوى في الجهتين.
كان فصحان وخروفان، وشعبان وخلاصان.
الشعب كفصحه: حملٌ زمني، وكزمنه اضمحل وانقضى.
خلاص الشعوب ثابت لا يزول لأنه الحملُ غير العابر.

---

(١) اللحن: طوباك أفراته. يتركّز هذا التأمّل في الافخارستيا على «الموضع» (العليّة) الذي فيه تنظّم هذا الحدث.

(٢) زمن عشاء الربّ.

(٣) أي الشمس والقمر. رج تك ١:١٦.

(٤) من العليّة المقدّسة انطلق العهد الجديد.

٤ – طوباك! أرسِل إليك تلميذان،
احتُقر هيكل بناه سليمان،
اختار النقاوة له وفيك رأى
وهب لإيمانك بقايا بركته

أتيا فهيآك للعشاء.
وقصر بيت هيرودس.
القداسة، وداخلك وجدها.
كأجرٍ لخدمتك.

٥ – طوباك أيضاً يا مكان البار
المكان الصغير صار مرآة
عهدٌ صغير أعطي
وعهدٌ كبير

الذي فيك ربُّنا كسر جسدَه.
لكل الخليقة التي امتلأت منه.
بيد موسى، من الجبل الممجّد.
خرج من مسكن صغير فملأ الأرض.

٦ – كل ما صنعته يدُ موسى
ويجب أن ينمو لئلاّ يُحتقر
أما عظمة مُخلّصنا
الممجّدة، أن تراها البرايا

كان ضعيفاً (ككلّ) رمز.
إلى أن يبلغ الكمال.
فيجب أن تصغر. فلا يمكن طبيعته
بدون (لباس) الضعف.

٧ – فيك[٥] أيضاً ظهر (ربّنا) لابراهيم
ارتهب السرافون الذين رأوا الابن
ويغسل الأرجل في اللكن[٥]
كل فم أصغر،

وهو يحمل العجل آتياً إلى الملائكة.
يشدّ حقويه بمنديل،
قذارةَ «اللص» الذي أسلمه.
كل لسان أضعف من أن يوفي تجليّاتك.

٨ – طهّر سيّدنا جسمَ التلاميذ
في السرّ قُطع العضو

باللكن الذي هو سرّ الوفاق.
الذي قطع نفسه وأسلم نفسه.

(٥) غسل الأرجل. واللكن وعاء يُوضع فيه الماء.

بحضن المياه ركّبنا من جديد:
الواحد تجاه الآخر،
فلا نكن أعضاء مقسّمة،
يجادلون ولا يشعرون أنهم مع حبٍّهم يتخاصمون.

٩ – طوباك أيها المكان! صغرُك
ما هو فيك، الخليقة كلها،
طوبى لمسكنك الذي في داخله كسر
وبك عُصر
وُضع تجاه الخليقة كلها.
مملوءة منه وهي صغيرة بالنسبة إليه.
هذا الخبز الذي من حزمة مباركة.
العنقودُ الذي من مريم، كأس الخلاص.

١٠ – طوباك أيها المكان! ما رأى انسانٌ
صار ربّنا المذبح الحقيقيّ،
هو بذاته يكفي لكل شيء،
المذبح والحمل،
ما رأيتَه أنتَ وما تراه.
والكاهن والخبز وكأس الخلاص.
ولا يستطيع آخر أن يكفيه:
الذبيحة والذابح، الحبر والمأكل.

١١ – طوباك أيها المكان! فيك التقى
فدخل واستراح السرُّ التعب
طوبى لمسكنك، ففي داخله صُنع
الحمل الزمنيّ حمل سلطانه ووهبه
خروفُ الفصح بخروف الحقّ.
في الحضن الهادئ وانتهى فيه.
هذا الفصح الذي لا مثيل له.
إلى حمل الله.

١٢ – طوباك أيها المكان! ما أعدّ أحدٌ
ولا في خيمة قدس الأقداس
فيك أولاً كُسر
بكرُ المذابح الذي صار بكراً بقربانه
مثل مائدتك بين الملوك،
حيث كان يُعدّ خبزُ التقدمة[٦].
هذا الخبزُ الذي صرتَ أنت كنيسته
فيك ظهر في البدء.

(٦) خر ٢٥:٢٣ – ٣٠.

١٣ – طوباك[٧] أيها المكان! اكليل الإخوة[٨] يحيطون بالابن في داخلك.
واحد (منهم) بتول، زهرة رفيعة، بسبب رائحته ارتمى في حضنه[٩].
وإذ كانو كلهم زهوراً ممجدّة اشتُهيتْ الزهرةُ المقدّسة[١٠].
خرج من هناك الزؤانُ النتن، ومعه خرجت رائحتُه!

١٤ – فيك أيضاً أيّها المكانُ، صُوّر تمييزُ هذا الصحيح الذي سيكون.
ابنُ الظلمة، في الليل، انفصل ولبس الظلام الذي يلائمه[١١].
غضب الأسودُ، قام وخرج رئيسُ الجداء ولم يرجع.
في الدين، يميّز الجداء، أبناء جنسه من حملان النور[١٢].

١٥ – فيك أيضاً كُشف السرّ الخفيّ بالخبز الظاهر الذي وهبه له.
أخفى، ليعلّمه كم أحبّه، وكشف ليعرّفه أنه عرفه.
أخفى، فجعله يفكر أنه يشعر، عاتبه ولامه على انكاره الجميل.
أيها العذب الذي ما قال له: أنت هو، بل «أنت قلت»[١٣].

---

(٧) القربان الافخارستيّ، وكمال الفصح، والعشاء السريّ في الكنيسة الأولى.

(٨) يعني التلاميذ.

(٩) في حضن المعلّم، كما في العشاء السريّ. رج يو ١٣:٢٣.

(١٠) زهرة البتوليّة.

(١١) إشارة إلى يهوذا. نقرأ في يو ١٣:٣٠: «فلما تناول يهوذا اللقمة، خرج لساعته. وكان الوقت ليلاً».

(١٢) مت ٢٥:٣٣: الخراف والجداء. جُعل يهوذا مع الجداء.

(١٣) مت ٢٦:٢٥.

١٦ – فيك أيضاً، أيها المكان، صار العجبُ
لم تمسك أبداً الآلام والدتك،
أرادوا أن يسكتوا فلم يقدروا،
أشارت النعجة إلى الحمل:

بين التلاميذ لما سمعوا:
كما أمسكت الاثني عشر.
راموا أن يتكلّموا فخافوا.
«أعلمنا، من هو الذئب»!

١٧ – قال[١٤]: «خذوا أكياساً[١٥]» «وهو من أخذ له
شكل الموتى البطّالين في الجحيم

أظهر أنه يُقتل مثل انسان
ثم عاد فقام ليعلّمهم
كالميت سكت، وكالحيّ رجع،

وانه لا يقدر أن يُقيت وهو الرزّاق.
انه هو من يُقيت كلَّ بشر.
وقات ليعلّم أنه ميت وحيّ.

١٨ – طوباك أيها المكان! فيك تُرجم،
بالسيف قَطع[١٦] هذا الناموسَ
فجاء الحنّان وشفاه،
سرُّ الشريعة القويّة توقف

اسمُ البرارة باسم السيف.
الذي قطع أذن الذي احتقر كلامه.
وطلب أن يُعاد السيف إلى غمده.
بظهور (المسيح) العذب.

١٩ – قال: خذوا سيوفاً ليزيدهم علماً
زجر سيف سمعان[١٧].
بيّن جوقات ملائكة[١٨].
. . .

أن الانسان يقسو بقضيب.
وبالسيف قطع حدّة السيف.
لأنه لا يحتاج إلى رجال.

---

(١٤) كلام يسوع واضح: لا زاد ولا سيف.
(١٥) لو ٢٢: ٣٦. الكلام عن وجود سيف معهم. ولكن التلاميذ لم يفهموا.
(١٦) بطرس. قطع اذن العبد، فشفاه يسوع، لو ٢٢: ٥١ ي.
(١٧) مت ٢٦: ٥٢؛ ردّ سيفك إلى غمده.
(١٨) مت ٢٦: ٥٣.

النشيد الرابع[١]

١ – اخوتي[٢]، عبدٌ ضَرب فكَّ السيّد[٣] محرّر العبيد!
فيا عذباً أراد أن يحرّر حتى هذا العبد الذي ضربه!
حزنَ الربُّ على هذا العبد الملعون،
الذي ضرب فكّه و لم يأخذ حرّيته.
على فكّه أخذ العبد يتحرّر.
هنا ضُرب محرّر الكلّ!

اللازمة: السماء والأرض وكلُ ما فيها،
أصغر من أن تمدحك على هذا (الذي احتملت).

٢ – في جنونهم البسوه ثيابَ الملوك، جعلوه ملكاً.
في هزئهم بربّهم، سجدوا له سرياً، (وحسبوه) أبله.
باكليل الشوك الذي وضعوه عليه أظهروا،
وشهدوا أنه ألغى لعنة آدم.
بكل ما أرادوا أن يكذّبوا كلامه،
تكلّلت حقيقتُه بالكذّابين.

---

(١) الموضوع: الصلب. اللحن: عروس الملك. يتوقّف هذا النشيد عند أحداث الآلام ورموزها. نلاحظ وجود ثلاثة ملائكة، وهذا ما يجعلنا في نص الانجيل الرباعي (الدياتسارون) الذي دوّنه تاتيانس: ملاك في مت ٢:٢٨ أو مر ٥:١٦، وملاكان في لو ٤:٢٤ أو يو ٢:٢٠.

(٢) اللطمة، وإكليل الشوك، والأرجوان. رج يو ١:١٩ – ٢.

(٣) يو ٢٢:١٨: «لطمه واحدٌ من الشرط».

٣ – دخلوا وأخرجوا ستار المذبح، كما سمعنا.
تعبوا وطلبوا علّة ليتّهموه ويرموا عليه علامة الملك.
دخلوا وعرّوا مذبحَ القدس،
وألبسوه ليموت.
مع ستائر القدس أخذ الملكوت،
مثل داود الذي لبس الأفود أيضاً[٤].

٤ – (رجل) عامي يقترب من المذبح أو أوانيه، يموت موتاً[٥].
قالوا: في ناموسنا يستوجب الموت[٦]. ولئلا يُغلبوا
بالملكوت الذي داسهم،
ما فسّروا السبب الذي لأجله ألبسوه (الأرجوان).
خافوا أن يكشفوه.
اتهموه بالحيلة لأنهم فزعوا.

٥ – أرادوا أن يهيِّئوا فخّين لمن يفحص كلَّ (شيء)،
رموا عليه بحيلة علامة الملك،
ورموا عليه لباس المجد!
فمن أجل هذا السبب أو ذاك،
سُلِّم الى الموت. حبسوه في هذين الاثنين،
فحبسهم فيهما، لأنه أخذ الملك والكهنوت.

٦ – أسلموه[٧] إلى الديّان أيضاً وما علموا أنهم حكموا على نفوسهم.
القول عن تمزيق الستار يعني خراباً آخر:

---

(٤) ٢ صم ٦:١٤.
(٥) عد ٤:١٥ – ٢٠.
(٦) يو ١٩:٧.
(٧) الجلد على العمود.

قهروا القاهر، ولكنهم هُزموا وهُزموا:
صار إثمُهم علة خراب.
من رأى سيداً يجلس عبدُه فيدينه[٨]،
ويكتب، ويعلن ويكرز بملكه؟

٧ – اختار المتّهمون قيصر، وهو من استأصل بيت سكناهم[٩]،
والديانَ أيضاً الذي دعوه ليسلموا إليه (البار).
ما أعمتهُ الرشوة على البار، فزكّى البار الزكي،
وصار خصماً للكتبة.
بالمياه غسل يديه[١٠] من هذا الدم الحيّ،
الذي به لطّخ بيتُ قايين نسلَه.

٨ – فكتبوا، وكفل كلُّ جيل الجيلَ الآخر،
خافوا إذ أدركوا أن اثمهم مملوء غضباً.
واذ كانوا مقسومين، ما رضيَ جيل أن يترك رفيقه.
كاللصوص سلّم الواحدُ الآخر.
شابهوا القتلة الذين دينوا وحُكم عليهم،
وما رضُوا أن ينجُ أصحابُهم.

٩ – صرخوا عليه وجرّوه، وما أدركوا أنه أوفى عقابَ
هذا الوارثِ الذي فَسُد وخطئ في عدن.

---

(٨) إشارة إلى ما فعله هيرودس. رج يو ١٩:١٣.

(٩) إشارة إلى دمار أورشليم على يد رومة سنة ٧٠ ب م وسنة ١٣٥ ب م.

(١٠) مت ٢٧:٢٤. وهكذا أعلن بيلاطس براءة يسوع.

آه أيها السيّد، الذي أشفق على عبده لئلا يُعذَّب،
وقدّم ابنه وعذّبه مكانه!
السماء والأرض وكل ما فيهما،
أصغر من أن تمدحك على ذلك.

١٠ – وقُرب العمود الذي أوصلوه إليه، أظهروا سرّ سقوط الشعب.
لا مثل شمشون الذي رُبط فقلب العواميد[١١].
سيّدُ شمشون هو بذاته عمودُ الحقّ
في المدينة المقدّسة. تركها فسقطت.
قلبها الكلدانيّون، ثم عادوا فأقاموها.
ولأنها كفرت بعمودها[١٢]، قُلبت.

١١ – بالسياط جلدوه، فصوّروا بآلامه سرَّ آلامهم.
المُلكَ قطعَ، وأخذ الحبريّة والنبوءة:
ثلاثَ اضلاع انتزع وأخذ،
من داخل فم الحيوان القاسي[١٣].
قرنَيه كسرَ، وضلعَه انتزع ورمى[١٤]،
أخذ قوّتَه منه فكُسِرت

١٢ – الستارُ الذي انشقّ[١٥]، صرخ ألماً على بيت القدس:
صوتُ الحزن هو، لأنه اقتُلع وخرِّب الكهنوتُ الزمنيّ.

---

(١١) قض ١٦:٢٥ – ٣١. وذلك في هيكل داجون.
(١٢) عمودها هو الله الذي هو أيضاً سيّد شمشون.
(١٣) دا ٧:٥.
(١٤) دا ٧:٧.
(١٥) مت ٢٧:٥١ وز.

شقّ جبّته[١٦]، سرَّ الحبرية،
التي جاء فلبسها حبرُ الحقّ.
القدس مزّق ستارَه، السرَّ الذي لبسه
المذبحُ المقدّس أيضاً لخدمته.

١٣ – الأرض اهتزّت، فدلّت على هدم منازلهم،
واهتزّت أرجل (الساكنين)، فنقلتهم (الأرض) وطردتهم،
ورمت بهم إلى الأقطار الأربعة،
وجعلتهم مبدَّدين بالغضب.
الشعب تبدّد لتجتمع الشعوب.
استؤصل المقدس، وبُنيَ بيتُ قدسنا.

١٤ – والشمس سراج البشر انطفأ.
ستارَ الظلام أخذت وفرشت على وجهها[١٧]،
لئلاّ ترى احتقارَ شمس البرّ،
الذي بنوره يهتزّ ملائكةُ العلاء.
الخليقة اهتزّت، والسماء مالت،
وفاعت الجحيم وأعادت الموتى.

١٥ – والنيِّران[١٨] خدماه يوم آلامه.
امتلأا معاً من سر امتلاء لا نقص فيه.
الشمس أظهرت سرّ عظمته (الإلهيّة)،
والقمرُ أظهر سرَّ ناسوته، والاثنان كرزا به.

---

(١٦) أو الكتونة. رج مر ١٤:٦٣.

(١٧) سي ٥٠:٥: وراء حجاب الهيكل.

(١٨) أي الشمس والقمر.

عند الصباحِ، رأى القمرُ الشمس تُقبل إليه:
هو سر رعيته المقبلة إليه.

١٦ – والقبر[١٩] الذي أدخلوه فيه، كان جديداً، رمزَ إلى الشعوب
الذين تعمّدوا، واغتسلوا، وتصفّوا، وصاروا جدداً.
والجسدَ والدم، رمزَ الملك المقتول
داخلَ أجسادهم، مزجوه بالحبّ.
في اليوم الثالث قام وترك القبر:
موتُه الذي فينا هو حياة إلى الأبد.

١٧ – حجرَ قبره الذي دحرجه ملاكُ العلاء[٢٠]،
شابه العبدَ الذي يفتح الباب بخوف أمام سيّده.
رأوا ثلاثة ملائكة[٢١] قرب قبره: من حيث انبعث
في (اليوم) الثالث، ثلاثة كرزوا به.
ومريم التي رأته، هي رمز البيعة الأولى
وهي ترى علامة مجيئه.

١٨ – وكتاناتُه كرزتْ بتدابيره التي شعّت واستنارت،
فما استطاع هذا الظلام[٢٢] أن يُدركها.
بقيت الكتانات في القبر، وما بقيَ الجسد،
ليكرز جسدُه بقيامة الأجساد.
حناطُ جسده هو رمز كلمة الحقّ،
التي تحفظ حياة الأنفس.

---

(١٩) القبر الجديد، والملائكة، والحجر الذي دُحرج.

(٢٠) مت ٢٨:٢.

(٢١) رج الحاشية الأولى.

(٢٢) يو ١:٥.

النشيد الخامس[١]

١ – بُهت[٢] الصالبون الذين رفعوه على[٣] خشبة جديدة موشحة بالأسرار:
كم جعلها ممجّدة بالشعاعات!
والمركبة من ضياءاته،
مثل مركبة الكروبيم المحاطة بالبروق.
مبارك الذي جمع الكروبيم والنيّرَين،
وجعل لُجُمَهم في رموزه!

اللازمة: لك المجد يا ربّ، وبيدك الى مرسلك،
من الحملان التي انتصرت بصليبك.

٢ – وهذا[٤] اليوم وعصره هما سرّ عظيم ورمز مدهش:
يوم في عصره، قُهر آدم. يا لسرٍّ عظيم!
غابت الشمسُ، وغرُب النور
عن آدم الذي طُمر في الظلام.

---

(١) اللحن ذاته. يتابع افرامُ هنا قراءة أحداث الآلام قراءة رمزيّة، ويبيّن الرباط بين تعليم اليهود وتعليم هراطقة ثلاثة هم: ماني (عالم الشرّ وعالم الخير)، مرقيون (رفض إله موسى، وأخذ بإله يسوع) وبرديصان (الذي شدّد على القدر في حياة البشر).

(٢) الصليب ومركبة الله.

(٣) مز ١٠٤: ٤.

(٤) الظلمة وخطيئة آدم.

صار في الظلمة، ورجع النور.
يومٌ أظلم واستنار، فوجد معناه.

٣ – رفعوه[٥] على الخشبة. وهذه الخشبة هي علّة المراحم.
بصليبه أبطل (علّة) الصليب،
فلا يُصلبُ من بعدُ المفسِدون.
أيها العذب! ها الملعونون حملوا بركته!
أبطل بصليبه أصنامَ هذا الشعب،
وأبطل الصلبان أيضاً من الشعوب.

٤ – في[٦] غيظهم ألبسوه (أرجواناً)، واقتسموا ثيابه النقيّة،
التي وبّخت الكتبة المتكبّرين،
الذين بدوا كأنهم لم يسمعوا قطّ خبرَ
هذا المزمور الذي يفسّره كتابُ الحقّ بثيابه[٧].
انتظرت المستوراتُ كتابَ الكنوز
ليأتي فيشرَح الخفيّات.

٥ – أيها المختونون الذين ما خجلوا أن يحتقروا ربّ المختونين،
إلا إذا كانت الغرلة سبب موته!
أتى فكمّل كل (شيء)، كمّل الناموس فخسر الشعبَ:

(٥) رفعوه على الخشبة، صلبوه.
(٦) عناصر آلام المسيح وارتباطها بالعالم اليهوديّ.
(٧) يو ١٩: ٢٣ – ٢٤.

امتلأت الوصايا فاضطرب المتكبّرون!
احتقروا الختان المرفوع في أرضهم،
فاحتقر (الختانُ) المتروكةَ بين الشعوب.

٦ – قميصه التي ما قسموها[٨]، رمزٌ عظيم للإيمان:
نشره الرسل في العالم، وما قسموه.
وسائرُ الثياب التي قُسمت،
دلّت على الانشقاقات والانقسام التي وُجدت في قطيعه.
سرُّ قميصه عظّم (المؤمنين) الحقيقيّين،
وخَجِل المنشقّون بواسطة ثيابه.

٧ – في غيظهم جعلوه بين لصّين، فدلّوا على نفوسهم:
ابن الشمال رمزٌ عنهم بعد أن تُركوا، لأنه اختار الشعوب
الذين ركضوا والتجأوا إلى صلبه،
كاللص (الثاني) الذي سرق ربّنا.
رآه ربُّه جائعاً، ففتح كنزه أمامه،
فسرق وأخذ منه مواعيد (الفردوس).

٨ – أمامه أيضاً حرّكوا رؤوسهم وضحكوا، وما تبيّنوا
هذا الذي حنى رأسَهم بين الشعوب.
سجدوا لملك وثني، وظنّوا أنهم به يرتفعون،
فأضاف وأخفض رأسهم.

---

(٨) مت ٢٧:٢٩.

إخفاضُ رأسهم هنا هو عربون (يدلّ)
أنهم سيحنون رأسهم أيضاً في مجيئه.

٩ – الفلاّحون قطفوا أيضاً، وعصروا، وأسقوه مرارة كرمه.
من جفنة مصر التي سيطرت على القضبان الحلوة لبيت ابراهيم،
ومن نصبات السدوميين المرّة،
طَعّمت أغصانَها.
غصنٌ واحد صغير زهّر وخرج منه،
وها هو يظلّل المسكونةَ بعناقيده.

١٠ – وإسفنجة خلّهم هي آكلة تعلن عن نفسها،
أن الضلال دخل فيهم بلطف:
كُتبُ الكذب تنفث الموتَ من كل صفحاتها،
وتآليفهم مجبولة بالمرارة.
ربّنا ما ذاقَ خلّ الاسفنجة،
فلا تذوقوا مرارةَ تعاليمهم.

١١ – وهذه القصبة التي مدوا عليها الاسفنجة رمز تعاليمهم.
بالقصبة كتبوا مرار ة الموت:
أنظروا ما كتبت قصبةُ ماني،
الذي صار كتابه وعاء مملوءاً مرارة خفيّة.
وقصبة برديصان، صاحب مرقيون:
أوصلوا لنا المرارة في كتبهم.

١٢ – هذه القصبة التي مسّكوه إياها، قابلت تلك القصبة الأخرى،
التي أمسكها الكتبة.
أما الأولى فالحقّ أمسكها،
ليقطع ويرمي الأمّة الفاجرة.
بلسان داود، قصبةُ مخلّصنا
كتبتْ مواعيدَها لابنة الملك[٩].

١٣ – وبالقصبة أيضاً ضربوه[١٠]، فضربتهم عصا الملوك:
كتب الملوك (أمراً) واستعبدوا وطالبوا بالجزية
الشعبَ الذي كُتب عنه أنه لا يدخل أرضه[١١]. ولأنه دخلها،
نزلت يدٌ خفيّة فضربته.
وأنا أيضاً ضربتُه بالقصبة التي وصلت إليَّ.
كتبتُ وذكَّرته بضربات نالها.

١٤ – بدل قصبة واحدة بها ضربوه، ضربْتهم قصباتٌ بليغة،
فكلّ لسان كتب عن إهاناتهم:
تارةً تأليفاً، وطوراً مناقشة.
واحدٌ ترجمةً، كتب عنهم، وآخر مثلاً.
تلة من القصب هي أسفار الكتّاب،
ضربت الصالبين بأسفارها.

---

(٩) مز ٤٥:١ي.
(١٠) مت ٢٧:٣٠.
(١١) مز ٩٥:١١.

١٥ – في عهرهم وشدقهم، وصل بصاقُهم إلى وجه هذا القديس،
فشهد الغلظاء أنهم أهل لخجل الوجه.
من بيت آدم أرغت الحيّةُ، بنتُ رفقتهم،
ومسحت حواء بمرارة فمها.
رئفت التينةُ وأعطتهم ورقاً[١٢]،
وصهيون عرّت من يُلبس الكائنات.

١٦ – الأشياء البغيضة التي مُزجت، صوَّرت وأظهرت لنا سرّ التعاليم[١٣].
اختلط الخل والمر واختلط الحنوط.
الفريسيون، رمز العلقم، فاسدون شائنون.
قوّة أنواع الضلال واحدة.
ربّنا ما ذاقَ لهاث أسرارهم،
والجهلاء اجتمعوا فلعقوا مرارتهم.

١٧ – حين[١٤] نحره الجهلاء بحسب عادتهم، أظهروا أن ما قال حق هو.
عندما رفعوه على الجلجلة، أشهدوا العلاء أنه سيّد الأعالي.
أنزلوه، قبروه، فأشهدوا قبرَه
أنه أيضاً سيّدُ الأعماق.
بهذه كلها قدَّم لهم حقيقته التي تجعل كل شيء حلواً،
فغمسوا يدهم وذاقوا حقيقته.

---

(١٢) تك ٣:٧: «خاطا من ورق التين».

(١٣) التعاليم الضالّة.

(١٤) الصليب على قمّة الجلجلة.

١٨ – فَطيرُهم شهد أيضاً أنهم اضمحلّوا، زالوا من الأرض.
بسرّ العلقم الذي أكلوا، صارت أسنانهم مرّة.
وبالعيد الذي فيه فكّوا قيود رجل، قتلوا رجلاً.
العادةُ أظهرت أنه حمل الحقّ:
فلا يُقتل أبداً رجل في العيد.
فالذي نحروه مع الحملان، هو قربان.

النشيد السادس[١]

١ – ثلاثة[٢] أيام عُدّت للمسيح كما ليونان.
ها هي الجمعة التي غرب نورُها
من هذا الشعب. وآخر أيضاً، يوم السبت،
سرّ الراحة[٣] الذي أبطل الموت.
ذلك الذي أظلم واستنار
هو من عوّض اليوم والوقت والزمن الذي أظلم.

اللازمة: المجد لك يا ربّنا،
فالنّيران كرزا بأسرار صليبك.

٢ – يا وقتاً، مع صغره، فاقَ قوّة السنين،
ففيه أسلم الممجَّد روحَه لأبيه.
كانت الظلمة فيه، وكان النور فيه.
كانت الزلزلة فيه، وكان التمزيق فيه.

---

(١) اللحن ذاته. كيف نفهم عبارة «ثلاثة أيام» التي فيها تحدّث يسوع عن موته (مت ١٢: ٤٠)؟ فبين الجمعة والليل الذي يجمع السبتَ بالأحد، مضى نهار ونصف نهار، في أحسن الحالات. سؤال طرحه الآباء، وحاول أفرام أن يقدّم الجواب التقليديّ: إن ساعات الظلمة الثلاث (مت ٢٧: ٤٥) تُفهم على أنها «ليلة» بحيث يُحسب يوم الجمعة يومين. بعد ذلك، كانت توسّعات حول الدورة الشمسيّة والدورة القمريّة، كما نقرأ في تفسير افرام لسفر التكوين... وفي كل هذا يكتشف أفرام رموزاً عن سرّ المسيح.

(٢) ثلاث ساعات الظلمة تساوي يومين اثنين.

(٣) حرفيا: البطالة. تلاعب على الكلمات مع «أبطل».

كلّ شيء كان فيه. يسوع صنع
يومين من واحد. ويشوع أيضاً صنع اثنين من واحد[٤].

٣ – وهذا الرمزُ الممجّد الذي هيّأه يشوع لسيّد اسمه،
قد قُسم وسُوِّي وكان واحداً واثنين.
من الصباح إلى المساء يومٌ واحدٌ.
بقياس الرقاد هما يومان.
مضاعف وبسيط. والجمعة كان يوماً
واحداً بقياس (الرقاد)، واثنين في توزيع الأعمال العظيمة.

٤ – إقبلْ، أيها السامع، كلماتي مع حساب الأيام الثلاثة.
هناك الجمعة ومساؤها العظيم،
والسبت ومساؤه. وهناك أيضاً
زمانٌ آخر أظلم واستنار، فاعتُبر يوماً.
مساءُ ذلك اليوم الآخر (مساء) الانبعاث،
سيكون تكملة للجمعة.

٥ – منه وله فُصل هذا الزمان الذي أظلم واستنار.
منه وله تأمَّلْ كأنه يوم.
بدل الساعات، دخلت ساعات من هذا المساء،
واكتملت الجمعة التي كانت ناقصة.

(٤) يش ١٠: ١٢ – ١٤. نشير إلى أن يسوع ويشوع يُكتبان بالطريقة عينها في السريانيّة، كما في الأراميّة والعبريّة.

ثلاث ساعات ظلام، وثلاث نور:
ليل، نهار: حدود يوم واحد.

٦ – يا[٥] لك من رمز سابق بثلاث ساعات زائدة:
لأربع سنوات أُخضع يومٌ كامل.
هو رمز عظيم دلّ مسبقاً على الثلاث ساعات
العتيدة أن تُظلم بموته.
سيّدُ النيّرين رسم الرموز بالنور،
وسبقته الشمس كارزةً له.

٧ – ما ملأتْ نقصاً هذه (الساعاتُ) الزائدة،
الساعات التي فاضت من فم الكيل.
ليست تعديلاً ولا تنظيماً،
بل هو خلل. فالساعات الثلاث أفسدت السنة.
وُضعت لهذا (الأمر) الواحد فقط، وهو أن تُعلِن
الساعاتِ الثلاث التي أظلمت وقت الصلب.

٨ – هناك عارفون قالوا إن نقصان القمر مُلئ بها.
وعلى هذا عقّبنا: لماذا خسر القمر
نصفَ يوم؟ وهذا أيضاً
شابهَ خلَل الشهور.
لك المجد، يا نورنا، يا من صوّرك النيّران،
الشمسُ والقمر في رموزهما!

(٥) الساعات الثلاث رمز.

٩ – بادئ ذي بدء، كرزت به الشمس بثلاث ساعات زائدة،
وهي ساعات استطاع العقلُ وحده
أن يلمسها، داخل حساب ساعات السنة.
مخفيٌّ عن العيون
نموذج هذا اليوم الذي فيه أخفت الشمسُ نورَها،
لتكرز الخفايا بالمكشوفات.

١٠ – وهذه الساعاتُ التي أظلمت لم تكن مميّزة بالعين،
بل العقلُ استطاع أن يدركها
بالساعة المائيّة. هذا الرمزُ شابهَ
الواقعَ. والاثنان خفيّان.
لازمت هذه الثلاث ولبست
وكمّلت ثلاث
ساعات السنة، طُمرتْ فاختفت.

١١. ليس لأني سمّيت ثلاثاً تسمع أنت في الثلاث، ستّةً
لأنها زائدة في كل سنة.
وفي هذه السنة هي الساعات التي أظلمت. فأعلّمُ
ان هذا وُضع عليها في البدء.
عبَر الرمزُ سائراً في كل مكان،
واذ وجد سيّدَه تألم معه.

١٢. يا يسوع الممجّد! القمر أيضاً كرز بك،
لأن قياسه ينقص في كل شهر نصف نهار.
وكما ان (الله) يزيد الكيل الملآن
لساعات السنة، هكذا نقص كيلُ الشهور.

الصليب الذي ارتفع عليه هو نير مركبته:
كدن به الشمس والقمر.

١٣ – النيّران خدما سيّدَ كلّ النيرات:
الشمسُ والقمر المعبودان هما عبدان
للابن المسجود له. الشمس بثلاث (ساعات)،
والقمر بستّ. برمزين اجتمعا وحملا.
بالشمس والقمر رسم يسوعُ أسرارَه،
ليكرز بهما سرَّ مجيئه.

١٤ – ولماذا وُجدت هذه الزيادة في كيل الشمس؟
ولماذا نقص كيلُ القمر وصغر؟
الشمسُ هي رمزُ موهبة
ألوهيّته التي فاضت من ملئه، ووهبت.
والقمر هو رمز جسده وكيله ناقص:
حين يلبسه الكاملُ يكمّله.

١٥ – الشمسُ كرزت ثلاث ساعات، ساعات النور، على مثال ربّها.
والقمر كرز أيضاً ثلاث ساعات ظلام، على مثال آدم.
والثلاث التي أخذ هي رمز نعمته.
هي تسع ساعات كرز بها الاثنان.
هو زمن الابن الذي، على فم الساعة التاسعة،
أسلم روحه لأبيه بصراخ عظيم[٦].

(٦) مت ٢٧:٤٥ – ٥٠.

١٦ – بيشوع بن نون تضاعفَ اليومُ، وصار أطول الأيام جميعاً،
رمزاً للشعب الذي جعله أعظم من كلِّ الشعوب.
بربّنا يسوع صغُر يوم أكثر من كل الأيام،
رمزاً لشعب واحد احتقره الجميع.
هناك قويَ نيّرٌ رمزاً لقوّة الشعب،
وهنا أظلم شعب كالشمس.

١٧ – ربَّنا، قوّني لأكتب قصّةَ القمر بشكل آخر!
تنقص أيامُ سنته أحد عشر يوماً
من ٣٦٥ يوماً.
حسابُ سنته (سنة) شمسيّة كاملة.
قلتُها وأقولها لمديحك يا ربّ،
ليكون لي بحنانك المغفرة!

١٨ – خلط موسى ومزج تعدادَ السنة وحساب القمر.
نظّم، وركّب، وثبّت عدد السنوات.
سنةُ بيت نوح لها عددان
لنيّرين. صنعَ تعداداً واحداً
الكاتبُ العالم. لك يا ربّ كاتب (أسرارك) المستورة!
فترجمْ بيد عبدك استعاراتها.

١٩ – إئذن لي، ربّنا، أن أتكلّم عن هذا الزمان المخفي عن الكلّ.
جسارة المحبّة هي علّة المحبّة.
وان خفيتْ ساعةُ مجد انبعاثك،
فالخوف يقرّبني من مولدك.

ربما في الساعة السادسة من هذا الليل المبارك،
ربّنا وإلهنا انبعَثَ.

٢٠ – ربّي، ها جوعي التقط فتات الرموز مع التفسير.
لسانُ الأبرار سهُلَ عليه أن يفسّر
غنى رموزك. أنا ساجد، يا ربّ!
فلتصعد أيضاً من عبدك، ربّي، هدية كلماتي.
اذكرني أنا أيضاً مع اللص،
فادخل في ظلّه ملكوتك.

النشيد السابع[١]

١ – نيسان[٢] بأزهاره زيّن له اكليلاً!
سوّى الأعشاب للجموع: أكلوا وشبعوا.
يا للعجب. الشبع مفروش على الشبع!
نيسان الجليّ، لنيسان الخفيّ، زيّن وهيّأ
المآثر، والزهورُ اختلطت:
سوسن الحقل أشرق
وآيات ربّنا سطعت.

اللازمة: الحملُ في نيسان نحروه وأكلوه.
حملُ الله هو الحيّ والمحيي.

٢ – بدأ نيسان ثم ختم وكمّل.
بزهوره كلّل شعباً غيرَ أهل.
أكلوا حمل الفصح فكرّموه وعظّموه،
وبدل الأعشاب المرّة تاهوا ليلتقطوا الشوك،
لكي يحتقروا حمل الحقّ،
ويكلّلوا الملك هزءاً،
ويقتلوا البار ظلماً.

---

(١) الموضوع: أيضاً عن الصلب. اللحن: جمعُ العلاء. يتوقّف الشاعر عند الوجهة الكونيّة لفصح يسوع، الذي يحتفل به افرام في شهر نيسان. يلتقي في العيد الزمانُ والمكان، ويلبث اليهود خارجه.

(٢) نيسان، شهر آلام المسيح وقيامته.

٣ – اكليلَ الصدّيقين قدّم لك موسى،
الذي جدل لك أيضاً عظام الأبرار التي جُمعت[٣].
وبرعد صوتك نبتت الأزهارُ وصعدتْ.
في شهر نيسان، كان نيسانُ داخل الجحيم:
وجهُ الموتى شعّ فرحا،
وعظامُهم التي فسدتْ انشرحت،
وجمالُهم الذي ذبل استنار[٤].

٤ – الشمس[٥] في داخل الظلمة زيّنت لك اكليلاً.
حين تراجعت، جدلته وأكملته في ثلاث ساعات،
لتكلّل (به) ثلاثة أيام موته.
أعلنت أنه كان لها صراع مع الموت،
لكي بالصليب، كلّ انسان مقهور بالموت،
يأخذه وبه يقهره،
مثل جليات الذي بسيفه باد ومات[٦].

٥ – الشمس كرزت به أنه الخفيّ والجليّ،
أن جسده لبس الألم وأن طبيعته لا تتألّم.
بسرّ جسده تألّم، وبسرّ قوته (الإلهيّة)، ضاء.
يا شمساً جليّة حزنت على (الشمس) الخفيّة،

---

(٣) خر ١٣:١٩.

(٤) مت ٢٧:٥٢ – ٥٣.

(٥) الشمس والقمر في موت الربّ.

(٦) قتله داود بسيفه، وما في يده سوى المقلاع والحجارة. رج ١ صم ١٧:٥١.

يا نيِّراً أظلم أمام النور:
تعزّى، وظهر وعزّانا:
من القبر ظهر لبيعته.

٦ – اختفت الشمسُ في العلاء، والقمر في الأعماق،
وفي النواحي هرب الأبرار واستغاثوا، وبحثوا لهم عن ملجأ.
الشمس سلّمت الملائكة، والقمرُ المقبورين،
أن الماكرين الذين في الوسط، تغيَّروا فقتلوا ربّهم.
ظهرت الشمسُ كالملائكة الذين أرسلوا،
وصعد القمرُ مع الموتى الذين استيقظوا،
والصالبون وقفوا في الوسط واختنقوا.

٧ – الشرق[٧] بيمينه قرّب إليه اكليلا،
جدله برموز السفينة[٨] وأسرارها.
من جبال قردو التقط له زهوره،
ومن هناك، نوح وسام (وآدم) رأس العالم،
ومن هناك ابراهيم الشهير،
والمجوس المباركون والكوكب،
والفردوس جاره الممجّد.

٨ – المغرب قدّم اكليلين شهيرين،
إكليلين انتشرت رائحتهما في كل ناحية.

(٧) الشرق والغرب، الشمال والجنوب يمتدحون الرب. ويفتخر الغرب بقبر الرسولين بطرس وبولس.
(٨) مثل سفينة نوح التي حلّت على جبل كردو (أو الأكراد). رج تك ٨:٤.

الغرب الذي فيه يغطس النيّران الأثنان،
فيه قبر الرسولان الأمينان والشهيران.
شعاعان لن يغربا أبداً:
فسمعانُ فاق الشمس،
والرسول (بولس) غطّى على القمر.

٩ – الجنوب من فاران[٩] قرّب إليه اكليلاً:
زهراتُ العبرانيين طلعت وفاحت.
والناموس المخيف الذي ما أتمّه انسانٌ أبداً،
هو الاكليل الذي كمّله ربّنا، وجعل له حداً.
وحين شاخ، سكت واستراح.
قُرئ فقط للشهادة،
واستراحَ كشيخٍ مُضنى.

١٠ – الشمال بقساوته ما أزهرت أرضُه:
الثلج والجليد والرياح القويّة.
وثنيّة اليونان تصوّرت في ريح الشمال.
من زهور جديدة، قرّبت الوثنيّةُ اكليلاً
إلى شمس المراحم الذي جعلها تثمر.
سُرّت بها عظامُ الشهداء،
وزهراتُ البتولين المنتصرين.

(٩) قرب سيناء. ر ج عد ١٣:٢٦؛ حب ٣:٣.

١١ – العلاء والعمق كلّلاك يا رب،
والجهاتُ الستّ قرّبت إليك الأكاليل.
في اليوم السادس جدلوا لك اكليل الشوك،
ليكلّلوك أنت، وليكلّلوا بيدك أباك.
جسدُ آدم هذا الذي بك انتصر:
كان له الهوان الكثير حين قُهر،
وبالأكاليل طُمرت هزيمتُه.

١٢ – من كل ناحية، الحمد للذي وُلد في (الألف) السادس!
عدد الستّة كامل لا نقص فيه،
وعددُ المئة اكليل بيمينه.
على مثال الأكاليل قرّبت اليمينُ الأناشيد.
برمزها، لننجُ من الشمال.
وبسرّها، لنصل إلى اليمين،
حيث جُدِل عدد المئة (كإكليل).

النشيد الثامن[١]

١ – طوباك[٢] أيها المكان صرت أهلاً لعَرق الابن الذي سقط عليك[٣]!
بالأرضَ مزج عرقَه، ليزيل عرقَ آدم العامل على الأرض[٤].
طوباها أرضاً تعطّرت بعرقه، وشُفيت، وهي المريضة، لأنه عليها عرق.
من رأى يوماً مريضاً يُشفى بعرق ليس عرقه؟

اللازمة: التسابيح لمرسلك.

٢ – طوباك أيا المكان: أبهجتَ جنّة عدن بصلواتك.
ففيها انفصلتْ إرادةُ آدم عن خالقه، فسرق وأكل.
في الجنة دخل (يسوع). صلّى فالتأمت الارادة التي انفصلت في الجنّة.
في صلاته قال: «لا تكن مشيئتي، بل مشيئتك[٥]».

٣ – طوباك[٦] أيضاً يا قصبة السخرية. يدُ ملكنا لصقت بك[٧].
القصبة التي مسّكه إياها الجهّالُ في الرمز، كتبتْ كديّان زوالَهم.
ويل لصهيون ولأورشليم التي أغضبته فخربت المدنُ. صرخ اللص وسأل
عن الملك الذي رذلوه: حكم وكتب ووهب أن تخرب (المدن) دون رحمة.

---

(١) اللحن: طوباك أفراته. يذكر الشاعر في هذا النشيد «مراحل» المسيح، من الجسمانيّة وبداية الآلام، إلى بيت عنيا والصعود.
(٢) في الجسمانيّة والنزاع.
(٣) لو ٢٢:٤٤.
(٤) تك ٣:٩.
(٥) لو ٢٢:٤٢.
(٦) القصبة التي بها سخروا من يسوع. رج مر ١٥:١٦ – ١٩.
(٧) مت ٢٧:٢٩.

٤ – مسّكوه القصبة لتحقيره، فجعلهم قصبةً مرضوضة.
فلا يستند انسان إلى هذه القصبة التي تحطّمت قوّتُها وقسا حدّها[٨].
كتب داود عن قضيب بسيط[٩] ليُخجل هذا الشعب الذي احتقره بالقصبة.
كتب داود عن قضيب من حديد[١٠] ومسّكه إياه ليسحق صالبيه.

٥ – طوباك أيضاً، يا جلجلة: حسدَتْك السماءُ مع صغرك.
ما كانت المصالحة في العلاء، في السماء، حيث ربّنا خفيّ.
ففيك أنت دُفع ديننا، وبك فتح اللص عدن ودخلَها.
ما كفَت السماءُ لتكون ملجأنا: القتيل الذي فيك خلّصني.

٦ – طوباك[١١] يا لوحة، فأنت على صورة الملك. صوّروك معه وركّزوك (على الصليب).
لبس الملكُ لون الموتى، واللوحة صورتُه لونَ الملوك.
أنت ما لبست صورةً برانية، بعد أن التحفت بالأشباه الخفيّة،
لهذا الملك الذي صُلب، لكي تكرزي بجلائك جمال خفائه.

٧ – وأنت أيضاً، يا لوحة كتبكِ بارٌ من الشعوب من أجل كل الشعوب[١٢].
فالسطور وإن ساكتة، أنبياء يتكلّمون، عن الابن بين الشعوب.
الصالبون تركوا أقوال الأنبياء، فصرخت النبوءة
التي من الشعوب:
انتشرت كتبُهم، وأصواتُهم شهدتْ أن الشعب قتل سيّدَه.

---

(٨) إش ٣٦:٦.
(٩) مز ٤٥:٧: قضيب استقامة.
(١٠) مز ٢:٩: ترعاهم بعصا من حديد.
(١١) اللوح فوق الصليب. رج لو ٢٢:٣٨ وز.
(١٢) الشعوب هي الشعوب الوثنيّة تجاه شعب اسرائيل.

٨ – طوباك[١٣] أيضاً أنت يا لصّ: من موتك تفجّرت فيك الحياة.
دفعوك ليرموك من شرّ إلى شر، فأخذك ربّنا واتكأك في عدن.
لا يقدر لساننا أن يتكلّم عنك، لأن يهوذا خانه وأسلمه،
وسمعان أيضاً أنكره، والتلاميذ هربوا واختبأوا، أما أنت فكرزتَ به[١٤]!

٩ – في الرمز، صُلب بن لصين: واحد جدّف والآخر امتدح.
هو رمز جليّ اليوم للشعب الذي هزئ به، والشعوب الذين حمدوه.
بصمته وبّخ الكافرَ مثلهم، لأن التوبيخ لحقهم في العالم.
وبكلمته أكرمَ المؤمن، فتعظّم الذين من جانبه.

١٠ – جعلوا صليبه عالياً على التلّة، ونزلوا ووقفوا تحته،
فصوّروا الرمز: جلس على العرش، وجعلهم موطئاً لقدميه[١٥].
الجلجلة مرآة كنيسته، في عُلى الحقّ أخذها وبناها.
واليوم على الجلجلة بالذات، ركّز الكنيسة.

١١ – طوباك[١٦] يا سميَّ يوسف البار، لأنك واريتَ، قبرتَ الحي المائت،
أغمضتَ عينَي المستيقظ النائم، الذي أنام نفسه فسلب الجحيم.
ويل للموت! خدع يقظة هذا المستيقظ الذي نام ليسرقه!
سالبنا سُلب وسابينا سُبي. تعالوا نرقص ونهزأ به!

---

(١٣) اللصان، الجلجلة التي صارت عرشه.

(١٤) لو ٢٣:٤٢.

(١٥) مز ١١٠:١.

(١٦) يوسف الرامي وقبر المسيح في البستان، الموت والخطيئة. اسم يوسف الذي من الرامة هو اسم يوسف البار، خطيب مريم ومربّي يسوع.

١٢ – طوباك أيضاً يا قبراً وحيداً ظهر فيك النورُ الوحيد!
في داخلك قُهر الموتُ المتكبّر الذي لاحقه فيك الميتُ الحيّ.
طوبى لحضنك! ففي داخله أغلق هذا الفم الذي يبلع الجميع ولا يشبع!
الملائكة كلّلوا بابك بشعاعهم وفرحوا بانبعاثنا.

١٣ – قبرُه وجنته هما رمز عدن، التي فيها مات آدم موتاً خفياً:
هرب واختبأ بين الأشجار، وكما في الخبر دخل وتوارى.
الحيّ المقبور الذي انبعث في الجنة، أقام هذا الذي سقط في الجنّة.
من قبر الجنة إلى وليمة الجنة، أدخله في المجد.

١٤ – أين أنت، يا أفعى شرهة، يا رفيقة هذا اللص الذي قتل آدم؟
الشرير خدع، قتل، وأغلق فمه، وأكثر الجثث للموت الشره.
ويل لكما! فواحد قهركما بضربة واحدة: رُفعتما معاً وفنيتُما معاً.
حواء في الجنّة، وآدم في الفردوس، وأنتما في العذاب.

١٥ – طوباك[١٧] أنت أيضاً يا بيت عنيا، فجبلُ سفينة (نوح) وجبلُ سيناء حسداك. فمنهما ما صعد ربُّ العلاء الذي صعد منك.
طوبى لأرضك التي تباركت بصعوده. فأنت رأيت مركبتَه الممجّدة، الغمامةَ التي حنت أعاليها للمتواضع الذي ملك في الأعالي والأسافل[١٨].

١٦ – طوبى لثلاثتكم، بدون حسد، يا من صرتم أهلاً لثالوث الآب:
ميلاده في بيت لحم، سكنه في الناصرة، وفي بيت عنيا أيضاً صعوده.
فيها بدأ، وفيها أيضاً كمّل وارتفع، فطمر خميره وتركه في الشعب،
ثمّ ارتفع، جاذباً (إليه) بدون تعب كلَّ الشعوب. التسابيح لمرسله!

---

(١٧) بيت عنيا، موضع الصعود. ثم عودة إلى بيت لحم والناصرة وبيت عنيا. رج لو ٢٤: ٥٠.
(١٨) مت ٢٨: ١٨.

النشيد التاسع[١]

اللازمة: مباركٌ من صُلب لأجلنا!

طوباك[٢] أنت أيضاً يا سمعان يا من حملت الصليب الحيّ وراء ملكنا!
افتخر حاملو علامات الملوك، والملوك مع علاماتهم بطلوا.
طوبى ليدك التي ارتفعت وطافت بالصليب الذي انحنى ليحييك!
حملُك حملَك، والى الحياة أعبرَك، لأنه سفينة الملكوت.

٢- طوباك أيضاً أنت، يا خشبة حيّة، لأنك صرت للموت رمحاً خفياً.
فهذا الرمحُ طعن الابن: حين ضُرب به قتلَ به الموتَ.
رمحُه أعبر الرمح[٣] وغفرانُه مزّق صكّنا.
ابتهج الفردوس: عاد المنفيّون، والمطرودون عادوا إلى مسكنهم.

٣- بسرّك صارت المياه المرّة حلوة، بك تحلو كل مرارة.
ما استطاعوا ...

(١) اللحن ذاته. هذا النشيد الذي لم يبق منه سوى القليل، يواصل موضوع النشيد السابق. والسيفُ الذي يحمله الكروب على باب الفردوس (تك ٣:٢٤) يقابل الرمح (ر و م ح ا) الذي طعن قلبَ يسوع على الصليب.

(٢) سمعان القيريني والصليب. حسب لو ٢٣:٢٦: حمل الصليب وسار خلف يسوع.

(٣) الصليب ورمح الكروب.

أناشيد القيامة

هي خمسة أناشيد حول القيامة:

١ – مسيرة المسيح
٢ – عيدُ الفصح عيدُ الفرح
٣ – نيسانُ شهرُ العيد
٤ – الطبيعة والكتاب
٥ – نيسان والمطر الخيِّر.

النشيد الأول[١]

١ – أتانا[٢] حملٌ من بيت داود، كاهنٌ وحبر من زرع آدم.
صار لنا حملاً، صار لنا حبراً. جسده للذبيحة، دمه للرشاش.
مبارك تكميله!

اللازمة: مبارك ارتفاعك!

٢ – طار ونزل راعي الكل، وطلب آدمَ النعجة الضالة.
على كتفيه حمله وصعد، فصار قربانا لربّ القطيع.
مباركة رفرفته!

٣ – قطرَ ندىً ومطراً حيّاً على مريم، هذه الأرض العطشى.
وكالحنطة سقط أيضاً الى الجحيم، وصعد كحزمة وخبز جديد.
مبارك قربانه!

٤ – معرفته طردت الضلال من الانسانيّة التي بادت.
بها ضلَّ الشرّيرُ وتبلبل. فاضت في الشعوب حيث كل حكمة.
مبارك ينبوعه!

٥ – من العلاء نزلت القوّة إلينا، ومن الحشا شعّ علينا الرجاء.
من القبر ظهرت علينا الحياة، وعن اليمين جلس الملك لأجلنا.
مبارك وقاره!

---

(١) يجمع هذا النشيد مراحل حياة يسوع، ويربطها بعضها ببعض. غابت البداية، فوُجدت في الكتب الليتورجيّة. ويبدو افرام هنا قاسياً على الذين يريدون أن يتحرّوا الله ويكشفوا سرّه. فالموقف الصحيح أمام السرّ هو الصمتُ والسجود. هذا النشيد هو مزمور تبدأ مقاطعه باسم: أ ف ر م.

(٢) البداية: يسوع الكاهن والذبيحة.

٦ – من العلاء جرى كالنهر، ومن مريم كجذع (يسيّ)[٣].
من الخشبة نزل كالثمرة، وكالبكر صعد إلى السماء.
مباركة إرادته!

٧ – كلمة[٤] الآب أتت من حضن، ولبست جسداً في حضن آخر[٥].
من حضن الى حضن! خرجت، وامتلأت منها الأحضان النقيّة.
مبارك من حلّ فينا!

٨ – من العلاء نزل كالسيّد، ومن الحشا خرج كالعبد.
جثا الموتُ أمامه في الجحيم، وفي قيامته سجد له الأحياء!
مبارك انتصاره!

٩ – حملته مريمُ كطفل، والكاهن حمله كقربان.
الصليب حمله كمقتول، وكإله حملته السماء.
المجد لأبيه!

١٠ – من كل جهة بسط (يدَه)، ووهب الأشفية والمواعيد.
ركض الأطفالُ إلى أشفيته، والعقلاء ركضوا إلى مواعيده.
مبارك تجلّيه!

١١ – من فم السمكة أعطى أستاراً،[٦] علامة زمنيّة، ومعدناً بالياً.
من فمه أعطانا علامة جديدة للعهد الجديد.
مبارك واهبه!

---

(٣) رج إش ١١:١.

(٤) يسوع وحياته العلنيّة.

(٥) يسوع كابن الله هو في حضن الآب، وكابن الانسان هو في حضن مريم.

(٦) مت ٢١:٧. وذلك لدفع الجزية.

١٢ – من الله لاهوته، ومن الموتى ناسوته.
من ملكيصادق حبريّته، ومن بيت داود ملكه.
مبارك قرانه[٧]!

١٣ – كان في العرس[٨] بين المدعوين، وفي التجربة بين الصائمين[٩].
كان في القتال[١٠] بين الساهرين، وفي الهيكل كان معلِّماً[١١]
مبارك التتلمذ له[١٢]!

١٤ – ما[١٣] كره الدنسين، ولا اشمئزَّ من الخاطئين.
بالودعاء فرح كثيراً، وارتاح جداً مع البسطاء.
مبارك تعليمه!

١٥ – من المرضى ما تضايقت رجلاه، ولا كلامُه من البسطاء.
كان نزولُه نحو السفليّين، وصعوده نحو العلويّين.
مبارك مرسِله!

١٦ – مولدُه لنا تنقية، وعمادُه لنا غفران.
مواتُه لنا حياة، وصعودُه لنا ارتفاع.
كم نمدحه!

---

(٧) هو قرَن اللاهوت بالناسوت.

(٨) عرس قانا الجليل، يو ٢:١ – ١٢.

(٩) التجربة في البريّة، مت ٤:١ – ا و ز.

(١٠) نزاعه في جبل الزيتون، مت ٢٦:٣٦ – ٤٦ وز.

(١١) لو ٢:٤٦؛ ٢٩:٢٧؛ ٢٠:١ ...

(١٢) في السريانيّة: ت و ل م د ه: الطريقة التي بها يكوّن تلاميذ.

(١٣) كان يسوع قريباً من الخطأة والمرضى.

١٧ – حسبه الشرهون أكولاً[١٤]، والعارفون مُقيتَ الكل[١٥].
حسبه السكارى شرّيباً، والمميّزون ساقي الكل.
مباركة عنايته!

١٨ – لقيافا، الحبلُ به نجاسة، ولجبرائيل مولدُه مجيد.
الكافرون افتروا على صعوده، ولتلاميذه ارتفاعُه عجيب.
مبارك تمييزه!

١٩ – عند والده ولادته حقيقيَّة، لدى المتبصّرين يستحيل مولده.
هو للعلويّين حقيقة صافية، وللسفليّين بحثُ وتيهان.
أُختموا البحث عنه!

٢٠ – الشريرُ جرَّبَه، والشعبُ سأله.
هيرودس تعقّبه، فوبّخ (المسيحُ) بالصمت من أراد أن يستقصيه.
مبارك والده!

٢١ – في النهر حسبوه من المعمّدين[١٦]، وعلى البحر عدّوه بين النائمين[١٧].
رفعوه على الخشبة كالقتيل، وكجثّة ووضعوه في القبر.
مبارك اتضاعه!

٢٢ – من لنا مثلك يا ربّ؟ كبيرٌ صار صغيراً، ومستيقظٌ راقداً.
لمن اعتمد هو حيٌّ مات، وملكٌ احتُقر ليُكرَم كلُّ (انسان).
مبارك وقارك!

---

(١٤) مت ١١:١٩.

(١٥) كثّر الأرغفة. رج مر ٦:٣٠ – ٤٤ وز؛ ٨:١ – ١٠ وز.

(١٦) لو ٣:٢١: «ولما تعمّد الشعبُ كله، تعمّد يسوع أيضاً».

(١٧) مر ٤:٣٨: «وكان يسوع نائماً في مؤخّر القارب».

النشيد الثاني[١]

١ – مركبةٌ[٢] صار لي ناموسُك، وهو يكشف عن الفردوس.
ومفتاحاً صار لي صليبُك، وقد فتح الفردوس.
من جنّة عدن حملتُ، وقطفتُ، وأتيتُ من الفردوس
بورد وزهور ناطقة نُثرت في عيدك
مع أناشيدَ على الناس. مبارك من كلَّل وتكلّل!

٢ – ها هو العيدُ الفرح الذي كلّه أفواهٌ وألسنة.
النقيّون والنقيّاتَ فيه كالصُور والقرن[٣].
البناتُ والصبيان فيه كنّارات والقيثارات.
جدلوا الأصوات بالأصوات وصعدوا ووصلوا كلّهم إلى السماء:
وهبوا المجدَ لربّ المجد. مبارك من به ارتفع (صوت) الصامتين!

٣ – رعدت[٤] الأرضُ من تحت، ومن فوق رعدت السماء.
خلط نيسان الأصوات بالأصوات، (أصوات) العلويّين (بأصوات) التحتيّين.
خلطوا أصوات البيعة المقدّسة برعود الألوهة.
وفي بهاء المصابيح، شعاعاتُ البرق خلطت
مع المطر بكاءَ الألم، ومع المرعى صومَ الفصح.

---

(١) اللحن: قُتل الأولاد. يُنشد أفرامُ عيد الفصح مع أهازيج الفرح التي يشترك فيها المؤمنون من كل صوب.

(٢) عيدُ الفصح لدى الأطفال والصبايا والمتزهّدين.

(٣) بهما يُنفَخ أيذاناً بالعيد.

(٤) الطبيعة عيّدت أيضاً. هي تشبه سفينة نوح التي جمعت من كلّ جنس.

٤ – في سفينة (نوح) صاحت هكذا كلُّ الأصوات من كلِّ الأفواه:
خارجاً منها الأمواج المخيفة، وفي داخلها الأصوات اللذيذة.
الألسنة أزواجاً أزواجاً، غرّدت كلّها داخلها بنقاوة.
هذا رمزُ عيدنا، (عيد) البتولين والبتولات.
أنشِدوا فيه بطريقة مقدّسة، المجدَ لربّ السفينة.

٥ – في هذا العيد الذي فيه قرّب كلُّ انسان أعمالَه وقرابينه،
أحزَنُ ربي حين رأى أنني أقف كالمسكين[٥].
ليِّن بنداك عقلي، فيكون لي نيساناً ثانياً.
صارت لي زهراته قرابين، وها هي مجدولة أكاليل أكاليل،
لتُوضَع على باب الأذن. مبارك الغمام الذي قطر فيّ (مياهه)!

٦ – من رأى أزهاراً مقطوفة من الأسفار، كما عن الجبال؟
منها ملأت النقيّاتُ أحضان العقل الواسعة.
ها الصوتُ كالشمس نثر الزهورَ على الجماعات!
الزهرات مقدّسة. فاقبلوها بإدراككم،
كما (قبل) ربّنا مسحَ مريمَ (بالزيت)[٦]. مبارك من تكلّل بيد إمائه!

٧ – أزهارٌ بهيّة ناطقة، نثرها الأطفال أمام الملك.
الجحش تكلّل بها، ومنها الطرقات امتلأت.
نثروا المدائح كالزهور، والأناشيد كالسوسن.
والآن أيضاً في العيد، جماعةُ الأطفال نثرت لك ربي
التهاليلَ كالرياحين. مبارك من قِبَل مديحَ الصبيان[٧]!

---

(٥) لا شيء في يديّ.
(٦) يو ١٢:١ – ٣: سكبتها على قدمَي يسوع.
(٧) مت ٢١:١٦.

٨ – ها[٨] مسمعنا كالكنف المملوء بأصوات الأولاد.
ومملوءة أيضاً أكناف آذاننا بأصوات النقيّات[٩].
جمَع كلُّ انسان كلَّ زهرة، وبها مزج ما يخصّه:
الزهور التي نبتت على أرضه. وفي هذا العيد العظيم
جدَلْنا له اكليلاً عظيماً. مبارك من دعانا لجدل (إكليله)!

٩ – الراعي العظيم جدل به تفاسيره وزهراته:
القسس باحتفالاتهم والشمامسة بقراءاتهم،
الشبّان بتهاليلهم، والأولاد بمزاميرهم،
النقيّات بأناشيدهنّ، والرؤساء بأعمالهم،
والبسطاء بحياتهم اليوميّة. مبارك من أكثر لنا الأعمال الصالحة!

١٠ – دعَوْنا المشهورين، نادَيْنا الشهداء والرسل والأنبياء.
زهورهم شابهتْهُم: زهورهم مشعّة.
ورودهم غنيّة، ورائحة سوسنهم عذبة.
قطعوا من جنّة عدن الأزهارَ الجميلة وأتوا بها
لتكليل عيدنا الجميل. المجد لك من الطوباويين!

١١ – أكاليلُ الملوك مسكينة أمام غنى اكليلك
الذي جُدلت فيه النقاوة، واشتهر الإيمان،
وشعّ التواضع، وتزيّنت القداسة[١٠]،

(٨) مختلف الفئات تشارك في العيد.
(٩) أي العذارى.
(١٠) ذُكرت النقاوة والقداسة. هما تدلاّن على حياة البتولين والبتولات.

واشتهر فيه الحبُّ العظيم. يا ملك الزهور العظيم،
ها جمال اكليلك قد كمل. مبارك من وهب لنا أن نجدله!

١٢ – اقبل، يا ملكنا، قربانَنا، وهب لنا لأجله خلاصاً.
ضع الأمان في الأرض التي ضُربت، وابنِ الكنائس التي احترقت[١١].
وعندما يكون الأمانُ العظيم، اكليلاً عظيماً نجدل لك:
الأزهار وجادلوها أتوا من كل جانب
لكي يتكلّل ملكُ الأمان. مبارك من صنع ويقدر أن يصنع!

(١١) يشير هذا القول إلى إحدى غزوات الفرس.

النشيد الثالث[١]

١ – نيسان[٢] شهر النصر الذي أرسله المنتصر،
اشتهر وانتصر في مصر، خلّص ابنة الملك وأخرجها.
رطّب[٣] الأرض بأمواجه أمامها، نثر من زهوره وملأها.
استنارت مصابيح البرق، وكانت ضجّة الرعود،
والجبال أمامه وَثبتْ. مبارك الرفيع الذي حمل المنبوذين في طواف!

٢ – كانت[٤] وليمةٌ نقيّةٌ في البريّة، وجنانٌ في طورسيناء.
نزل القدّوس، خطب ابنة ابراهيم حبيبه، وتزوّجها.
بغتة صار هول عظيم: البنت فجرت في جنانها (خدرها).
صعد الخاطب الى العروس، فإذا الفاجر دخل الجنان.
أبغضتِ الملكَ، وأحبّت العجل[٥]. مبارك النقي الذي طلّقها بكتاب!

٣ – في البريّة اقترفت الخيانة، وفي البريّة كان قبرها.
ما أدخلها الى الشعوب لئلا يُشتمَ بها النقيّ[٦].

---

(١) اللحن ذاته. نعود في هذا النشيد إلى «الأم» و«ابنتها» كما في النشيد الأول من أناشيد الصلب. ولكن يبقى شهرُ نيسان الخلفيّة التي تُبنى عليها الصوَر.

(٢) نيسان شهر النصر.

(٣) بعد جفاف طال، حمل المطرُ البركة على الأرض، في شهر نيسان. ابنة الملك هي الشعب الذي أخرجه الربّ من مصر، إلى البريّة.

(٤) وليمة عرس ابنة ابراهيم، وابراهيم في الصحراء.

(٥) إشارة إلى العجل الذي صنعوه في البريّة. رج خر ١:٣٢ ي.

(٦) النقيّ هو الله. بسبب شعبه، يمكن أن يجدَّف على اسمه القدّوس وسط الشعوب. رج روم ٢:٢٤؛ ق اش ٥٢:٥.

ربّى ابنتها مكانها، ووهب لها زينة أمّها.
حذّرها من نجاستها، ووعدها إن ظلّت نقيّة
أن يكون ابن الملك خطيباً لها. مبارك من خطب بيعة الشعوب[٧]!

٤ – البشوشُ نيسان أرسِل الى البنت، كما إلى أمها،
ليكلّل ابنة سارة هذه. خرج إلى لقائها ابنُ الملك:
تطواف عظيم أمام الختن: لتفرح العروس بخطيبها.
العرج قفزوا كالغزلان[٨]، والعميان استناروا كالمصابيح[٩]،
وكان المديح بالأغصان. مبارك من عفّف المحتقرة!

٥ – رأت ابنةُ ساره ابنَ الملك، نظرتْ نقاوَته فحزنت،
رأت طهارتَه فمرضت، لأنها تعوّدت على الفجّار.
إتهمته لئلاّ تُتّهم، جرّت وراءها خطاياها
لكي يطلّقها (بكتاب). في حنقها لم تعرف
ان القدّوس خطيبها. مبارك من احتمل نجاستها!

٦ – نيسانُ الشهر البار، جرّدها من زينتها وأخذها.
فيه لبست وفيه تعرّت. تصدّع ستارُ (الهيكل) وانشقّ،
هذا الثوب النقيّ الذي عليها، والذي به اختفت زينة القدس.
عرّاها وأخذ أعيادها، أخذ منها رأس أعيادها
الذي به ترتبط كلُّ الأعياد. مبارك من تركها الى الأبد!

---

(٧) الأم هي الشعب العبراني، والابنة هي الشعوب الوثنيّة.
(٨) إش ٣٥:٦.
(٩) مت ٢١:١٤.

٧ – ابنُ الملك الذي رأى اثمها[١٠]، أتى وخطب له بيعة الشعوب،
التي امتحن حبَّها وثباتها. وحّدها به واتّحد بها،
لئلاّ يكون انفصال اطلاقاً. ها هي جالسة في قصر الملك،
ومتوشّحة بزينة الملك. خدمها شهرُ نيسان،
زيّنها بالزهور وألبسها. المجد لك يا ربّ نيسان!

٨ – في[١١] نيسان تفتّحت نَورةُ الزهور وخرجت الورود.
تركت (أغصانها) عريانة، فصارت اكليلاً لآخرين.
شابه نيسانُ عيدَ نيسان. فيه تمزّقت جُبّة رئيس الكهنة،
وهرب منه الكهنوت. وتركته عرياناً،
وانصبَّ على مخلصنا. مبارك البار الذي طلب ما له!

٩ – في[١٢] نيسان، رأى الروحُ رئيسَ الكهنة، قيافا:
تمزّقت منه الحبريّة، فتعرّى من الكهنوت.
وتشقّق أيضاً الحجاب، فخرج (الروح)، وأخرج كل شيء.
نظر القدُس المخدومُ أنه ما عادَ فيه حبرٌ يَخدم،
فانتقل إلى حيث يُخدم. مبارك من تلألأت خدمته!

١٠ – لباس الظلام العبيّ تمزّق كلّه في نيسان.
طارت البروقُ في الظلام، فشقّته شعاعاتُها.
العيدُ الذي صار في نيسان، بالصوتِ شقَّق القبور[١٣].

---

(١٠) هي عروس الله، الشعب العبراني، تركت حبّها وأمانتها، فبحث الربّ عن عروس أخرى هي الشعوب.
(١١) نيسان ونهاية الكهنوت في العهد القديم.
(١٢) نيسان وعملُ الموت. ولكن في نيسان قام الموت.
(١٣) مت ٢٧: ٥١.

الصوت الذي هو محيي الكل، سمعه الموتُ قاتل الكل.
فارتخى وترك كنوزه[١٤]. لك المجد يا ابن محيي الكلّ!

١١ – في هذا اليوم، فتح مصرَ هذا الحملُ السريّ الذي بَطُل.
في قتله أظهر قوّته، والميت خلّص الأحياء.
والبكرُ في يوم قتله، فتح الجحيم كما فتح مصر.
خرج الموتى، كرزوا بقوّة هذا الحمل، الذي بواسطة قتله
أخرجهم من جوف الجحيم. لك المجد يا منقذ الكلّ!

١٢ – نيسان[١٥] هذا خفّف الحملَ الثقيل عن البرايا.
أخذ الثقل عن الجبال، والغطاء عن الينابيع.
بحرارته أذاب الثلجَ وجليدَ الأنهر.
أمانُه بردّ الينابيع، وفتح السبل بين الأمواج
للتجّار من أجل أرباحهم[١٦]. المجد يا ربّ لاهتمامك!

١٣ – البَرْدُ الشرّير لطم الجميع، وعذّب.
انتصر نيسان العذب، ومزج الهواء بعذوبته.
ألبس الأشجارَ العارية على مثال أب اليتامى،
غطّى عريَ الأرض، كما ألبس الربّ وغطّى
عريَ حواء في عدن. مبارك من غطى عرَينا!

---

(١٤) كنوز الموت موتاه. تركهم بعد أن أقامهم يسوع. رج مت ٢٧: ٥٢: انفتحت القبور فقامت أجساد...

(١٥) نيسان وحوّاء.

(١٦) في شهر نيسان تنطلق السفنُ بقوّة على البحار.

١٤ – نيسانُ، الشهر المنتصر، دارت حولَه كلُّ الأيام،
وأحاطت به كلُّ الأشهر يميناً وشمالاً:
نصفُ الشهور من جهة، والنصف من الجهة الأخرى.
أمامَه وقف عن بعد، تشرينُ[١٧] الشهر الغنيّ،
وقرّب إليه القرابين. مباركة القوّة التي تنظّمت كلّ (شيء)!

١٥ – صرخ[١٨] النبيّ: وسّعتُ أحشاءك، أيتها العاقرة، لتكفي أبناءك[١٩].
فأورشليم قتلتْ اللامختونين، والبيعةُ أحيت المختونين:
توسّلت إلى الجسديَّين ليُولدوا (ولادة) روحيّة.
بمولد الجسد فرحوا، وبحليب الأطفال افتخروا،
وميراثَ الأرض انتظروا. مبارك الذي وعد الشعوب بالخير!

١٦ – حشا ابنة صهيون الصغير، قضى على نفسه، لأنه زمنيّ.
للشعب الصغير كان كافياً ليعيّد فيه العيد.
في أورشليم فقط، أُمر أن يَرفع الشعبُ ذبائحَه.
كيف تقدر كلُّ الشعوب أن تأتي من كل ناحية،
ليرفعوا هناك ذبائحهم؟ مبارك من كسر جسده في كل مكان!

١٧ – الصخر الذي رآه دانيال، امتلأت منه الأرض كلها[٢٠].
الغمام الذي رآه إيليا، فُرش وصار مثالاً
للبشارة التي بسطت نفسها، وامتدّت الى كل الشعوب.
رشّت أمواجَها الغنيّة، وقطراتها التي تستطيع أيضاً
ان تبرِّد عطش الشعوب. مبارَك من يُخدَم في كل مكان!

---

(١٧) شهر تشرين الأول.
(١٨) أورشليم والكنيسة.
(١٩) إش ٥٤: ١ – ٣.
(٢٠) دا ٢: ٣٥.

النشيد الرابع[١]

١ – أبسط[٢] لنا، أيها الربّ المبارك، قليلاً من غناك في الشهر المغني الكلّ.
موهبتُك في نيسان على الكلّ بُسطت،
فاغتنت بها الجبالُ، وتزيّنت بالأعشاب،
والأتلام بالزروع، والبحر بالأرباح،
واليابسة بالمقتنيات، والعلى بالنيرات
البهيجة، والعمق بالزهور. نيسان هو زينة الأرض!
وعيدُ نيسان زينةُ البيعة المقدّسة!

٢ – هو نيسان الناطق أشار إليّ ان أتجرّأ،
واسأل وأقول: ربّي، ان كانت الأفواهُ المغلَقة
لدى الزواحف القاتلة، بواسطة نيسان، تتفتّح...
فقد فُتح فمُ الحيّة الملعونة التي كذبت وقتلت الجميع...
افتح ربّي بحنانك، فمَ عبدك، واجعله
كنارةَ حق تُنشد صوتاً عذباً مملوءاً حقاً،
ومباركاً لكل سامعيه!

٣ – وان كان الهواء ينطقُ كلُّه في كل الأصوات مع رعود نيسان،
كم اذا تترنّم بيعةُ المتكلّمين في يوم فصحك الناطق!

---

(١) اللحن: هذا هو صوم البكر. نظرة إلى شهر نيسان في الكون وفي الكتاب المقدّس.
(٢) شهر نيسان وعيد الفصح، في الربيع.

لترتّلْ كلّها في عيدك العظيم، مثل قيثارة
تُرافق هذا العيدَ وتكون رفيقته،
وتترنّم بها الملائكة في بيت لحم.
لتجدل البيعةُ في نيسان اكليلَ المجد[٣]،
الذي جدله الملائكة في كانون.

٤ – ها[٤] نيسان أيضاً نسج للأرض وألبسها
لباساً من كل الألوان، فكسا الخليقة.
هذا ثوب الأزهار ومعطفُ الرياحين.
في عيد نيسان أمُ آدم كُسِيَتْ
ثوباً غير منسوج بأياد، فابتهجت
لأن ربّها نزل وأصعدَ لابنها[٥]، عيدين للأرض،
ووليمتين اثنتين لربّها ولابنها.

٥ – على مثال الحضن والكنف، بدت الأرضُ لكل الأحياء،
وهي غطاء للأموات. أيتها الأرض التي منها يلبس كلُّ من تعرّى
وما وجد من يكسيه! نيسانُ غطّى عريَه،
ومثل نوح العاري كسا عريه.
(كان) لأب[٦] الكل، ولدان كسياه بثوب.

---

(٣) هو كانون الثاني. كان الاحتفال بالعيد في ٦ كانون الثاني، ولم ينتقل إلى الشرق، إلاّ في نهاية القرن الرابع. نقرأ أول عظة عن الميلاد في ٢٥ كانون الأول، في فم القديس غريغوريوس النازيانزي، سنة ٣٨٢.

(٤) نيسان والأرض، أم آدم.

(٥) ربّها هو الله. وآدم هو ابنها.

(٦) نوح هو أبو الكل. ولداه سام ويافث كسيا عُرْيه. تعرّى بعد أن شرب من الخمر. تك ٩: ٢٠ – ٢٣.

والأرضَ أمَّ الكلّ
نيسانُ وحده كساها بثوب من الزهور.

٦ – وهذه[٧] النحلة الضعيفة، في شهر الزهور خرجت وجدّت.
أنظر إليها: هي أوضع من كل (الحيوانات)[٨]، وتَعلّمِ الجدَّ على مثالها:
ارتدت الأسرار، حملت الرموز.
من كل الزهرات، جمعت المنافع،
وكنزُها خفيٌّ ومحتقر.
حين انفتح، كلٌّ من رأى انذهل كيف عملتْ،
فبنت وملأت. مبارك باريها!

٧ – حين نُشرت الحلاوةُ، جمعها الفم:
هي أخفّ من الكل، وهي مرآة البيعة
التي تجمع من الأسفار حلاوة الروح القدس.
المجمعُ في البريّة، التقط المنَّ وجمعه بالشراهة،
وتوشّحَ عقلُه. تعالوا نجمع الحبّ النقيّ
بدل المن البهيّ. فالمن فسُد لما بات،
والحب عندما يبيت تزيد عذوبتُه.

٨ – بَردَ[٩] الشتاء نيسانُ حطَّم
ومنخسَه المر. سرُّ الحبّ هو
نيسان. بحرِّه انتصر على البرد القارس.

---

(٧) نيسان، النحلة، الكنيسة.

(٨) سي ١١:٣.

(٩) نيسان يحرّر الانسان، والمسيح أيضاً. هكذا رمزَ نيسانُ إلى المسيح.

رقصت الأرجُل التي قيّدها الشتاء،
حُلّت الأيدي التي ربطتها البطالة،
خرج النشاط ليزيّن الأرض.
لتنظر النفسُ وتمتلئ غيرة، ولتزيِّنْ ذاتها بدل الأرض!

٩ – تعظّم نيسان على مثال الذي يحرّر الكلّ:
حرّر التجّار أسارى الشتاء.
نيسان مَلَكَ فحرّرهم، فخرجوا ورقصوا.
مثله فعل ربّه الذي حرّر في نيسان أسارى الجحيم،
فتصدّعت قبورُهم[١٠]. لتحرّر الحريّة نفسها،
لأنها هي قيّدت ذاتها. من يحرّر ذاك الذي
وضع قيوداً عظيمة على إرادته (الحرّة)؟

١٠ – فيكَ[١١] يا نيسان الهادئ، هيّأ العليُّ الرعد لمسمعنا.
وفي نيسان أيضاً هدّأ ربّ الرعد،
وليّن عزّتَه بحنانه، ونزل وحلّ في حشا مريم.
وفي نيسان أيضاً تعزّز،
وحلّ في حشا الجحيم وصعد.
وفي نيسان أيضاً دخل وليّن صوته، وأقنع الذين
سمعوا ويئسوا من قيامته.

---

(١٠) مت ٢٧: ٥٢ – ٥٣.

(١١) نيسان شهر موت المسيح وقيامته.

١١ – هذا هو نيسان الممجّد، فاتحُ كلِّ الكنوز ومُخرج كلِّ غنى[١٢].
...
فيه أيضاً كنزُ الأعماق التحتيّة،
أعطى جسدَ ذاك الذي يحيي الكلّ.

١٢ – عطراً عذباً صار نيسانُ العذب،
وجعل كلَّ رائحة تفوح. نزل الله ليسير على الأرض.
رآه نيسانُ، وشعَّ مثل رئيس الأحبار:
قرّب أمامه عطراً عذباً ومحرقة عطرة.
تنبّأ: ها ربُّ الأحبار نزل إلينا من العلاء.
ذبيحته حبّ حقيقيّ، وعطره حنان،
وزوفاه تطهير ذنوب.

١٣ – في نيسان نزل ربّنا من العلاء،
وقبلَتْه مريم. وفي نيسان أيضاً
انبعث وصعد، ورأته أيضاً مريم[١٣].
أحسّت به وهو ينزل...
... العلو والعمق.
طوبى لك يا نيسان لأنك رأيتَ الحبل به،
كما رأيت قَتْلَ ربّك وانبعاثَه.

(١٢) غابت هنا أربعة أسطر بعد السطر الأول.
(١٣) وهنا أيضاً تشوّه النصّ.

١٤ – توشّح المجرَّب بالمراحم، وتحرّك فنزل في نيسان من العلاء.
تكلّل في نيسان بكثرة مآثره،
وصعد أيضاً من الأعماق. جدل لك الأمواتُ اكليلاً لأنهم عادوا إلى الحياة.
جدل لك التلاميذُ اكليلاً لأنهم تعزّوا.
وجدل لك الملائكة[١٤] اكليلاً لأنهم دُهشوا بنزاعك.
بدل اكليل الشوك هذا،
اكليلَ مجد جدلتْ لك كلُّ البرايا.

١٥ – كربٌ بيت على الأسرار، ركض نيسان نحو ربّنا الآتي.
أسراراً خفيّة أودع موسى،
في مصر: نيسانُ
قرب نيسان أسرارُه[١٥]...
... الاثنين
طوبى لك يا نيسان. لأنك رأيت فصحَين:
فصح موسى وفصح ربّنا.

---

(١٤) رج لو ٢٢:٤٣: ظهر له ملاك يعزّيه.
(١٥) وتشوّه النص مرّة أخرى، قبل أن يترك الأثر الكبير في النشيد الخامس.

النشيد الخامس[١]

١ – في[٢] هذا الشهر الفيّاض فاضت موهبتك، بدون حساب، على الجميع.
خيراتُك ربي على كل انسان، انتصرت على قطرات (مياه) نيسانه،
التي نُثرت حتى في الأرض الوعرة.
انحنت موهبتُك بمراحمها.
ان نبت الزؤان وتزيّن، وكان بالسكوت ناكراً للنعمة،
لا تمنْع ربّي نعمتك ممّن هو عطشان،
ليردَّ لك المجدَ بالصوت.

٢ – والغدران الفارغة، نيسان المجيد ملأها للسقي.
به املأ ربّي غدير فكرنا العطش
من فيض نعمتك. فكل (انسان) يحتاج إلى موهبتك،
وان لم تبسط (نعمتك) لتشفي برایاك،
فهي مريضة...

٣ – ...
لا تُعدَم الشمس أبداً
من أن تظهر على الأشرار، لكي يفهموا بظهورها الجليّ،
ظهورَ حبّه الخفيّ، الذي يفرش على الأبرار شمساً دائمة.
أظهرَ أنه لا يقطعُ أبداً
مراحمَه عن العقوقين.

---

(١) اللحن ذاته. هذا النشيد الذي لم يبقَ منه الكثير، يواصل المعاني التي قرأناها في النشيد السابق.
(٢) طلب أفرام نعمة تخوّله أن يُنشد عيد الفصح بأناشيده.

٤ – بعد عزلة الشتاء الصامت الساكت،
ها نيسان الرعد. هذا هو الصوت الذي أعاد الحياة إلى كل شيء:
أعاد الحياة إلى البحر بصوت المجاذيف والملاّحين.
أعاد الحياة إلى البرية بصوت المواشي،
وإلى الهواء بصوت العصافير.
في نيسان عادت الحياةُ إلى عزلة الجحيم لمن يدرك
أن صوتَ الحي دخل وصار...

الفهرس

تقديم ٥

أناشيد الصوم ٧
النشيد الأول : الصوم والجهاد الروحيّ ٩
النشيد الثاني : الصوم الكاذب ١٥
النشيد الثالث : آدم وحواء في الفردوس ١٧
النشيد الرابع : مديح الصوم ٢٠
النشيد الخامس: مديح الكنيسة الصائمة ٢٥
النشيد السادس: ابن طيما وآدم ٢٩
النشيد السابع : صوم دانيال ورفاقه ٣٢
النشيد الثامن : وليمة بلطشاصر ٣٩
النشيد التاسع : بابل والفتيان في سفر دانيال ٤٣
النشيد العاشر : صوم موسى وشراهة الشعب. ٤٩

أناشيد الصوم، ملحق ٥٥
النشيد الأول : صراع المسيح في البريّة ٥٧
النشيد الثاني : دانيال واستير ٦١
النشيد الثالث : صوم في التواضع ٦٤
النشيد الرابع : روح الصوم. ٦٦

أناشيد الفطير ٦٩
النشيد الأول : المسيح مات عن الخطايا ٧١

النشيد الثاني : المسيح يكمّل الكتب ٧٥
النشيد الثالث : المسيح هو الحمل الحقيقيّ ٧٨
النشيد الرابع : يوم السبت العظيم ٨١
النشيد الخامس: بين فصح وفصح ٨٥
النشيد السادس: بين حمل وحمل ٨٩
النشيد الثامن : حمل موسى وحمل يسوع ٩٢
النشيد التاسع : شهر نيزان (آذار، نيسان) ٩٥
النشيد الثاني عشر : مسحة بيت عنيا ٩٩
النشيد الثالث عشر : صمت يسوع في حاشه وآلامه ١٠١
النشيد الرابع عشر : مسحة بيت عنيا ١٠٦
النشيد الخامس عشر: تسامي يسوع واتّضاعه ١١٠
النشيد السادس عشر: بإرادته تألّم يسوع ١١٥
النشيد السابع عشر : الخبز الروحيّ والفطير ١٢٠
النشيد الثامن عشر : لا قيمة للفطير بعد المسيح ١٢٣
النشيد التاسع عشر : زال الشعبُ الأول ١٢٦
النشيد العشرون : لا مشيئتي، بل مشيئتك ١٣٠
النشيد الحادي والعشرون: لا عبدَ بعدُ في صهيون ١٣٣

أناشيد الصلب ١٣٧
النشيد الأول : دخول يسوع إلى أورشليم ١٣٩
النشيد الثاني : رموز حمل الفصح ١٤٧
النشيد الثالث : تأسيس الافخارستيا ١٥١
النشيد الرابع : أحداث الآلام ورموزها ١٥٦
النشيد الخامس: اليهود والهراطقة ١٦٢
النشيد السادس: رمز الثلاثة أيام في الموت ١٦٩

النشيد السابع : فصحُ المسيح في الكون ١٧٦
النشيد الثامن : من الجسمانيّة إلى بيت عنيا والصعود ١٨١
النشيد التاسع : آلام المسيح ١٨٥

أناشيد القيامة ١٨٧
النشيد الأول : مسيرة المسيح ١٨٩
النشيد الثاني : عيد الفصح، عيد الفرح ١٩٣
النشيد الثالث : نيسان شهر العيد ١٩٧
النشيد الرابع : الطبيعة والكتاب ٢٠٢
النشيد الخامس : نيسان والمطر الخيّر ٢٠٨

الفهرس ٢١١

ينابيعُ الإيمان

مَجموعة تَصدرُ عَن الجامِعة الأنطونيّة ، فتُقدّم النصُوصَ الآبائيّة ، في كَنيسة انطاكيّة ، سَواء السّريانيّة منها أو اليونانيّة .

ظهَر منها :

١ـ نرساي ، عِظاتٌ في الخَلْق ٢٠٠٢

٢ـ نرساي ، أمثالٌ إنجيليّة ٢٠٠٢

٣ـ نرساي ، مَيامِر في الأعياد ٢٠٠٢

٤ـ نرساي ، مَيامِر ليتورجيّة ٢٠٠٢

٥ـ يَعقوبُ السّروجي ، عِظاتٌ حَولَ النّبي إيليّا ٢٠٠٣

٦ـ يَعقوبُ السّروجي ، عِظاتٌ حَول أليشَع النّبي

٧ـ يعقوبُ السّروجي ، مقابلاتٌ مَع الشّعب اليَهودي

التوزيع : ـ دَيْر مار روكز ـ الدكوانه
ص.بْ: ٥٥٠٣٥ بَيروت ، لبْنَان

ـ المَكتَبة البولُسيّة
شَارع القدّيس بولس ـ صْ.ب: ١٢٥
٥٠١٠ جونيه ، لبْنان

005239